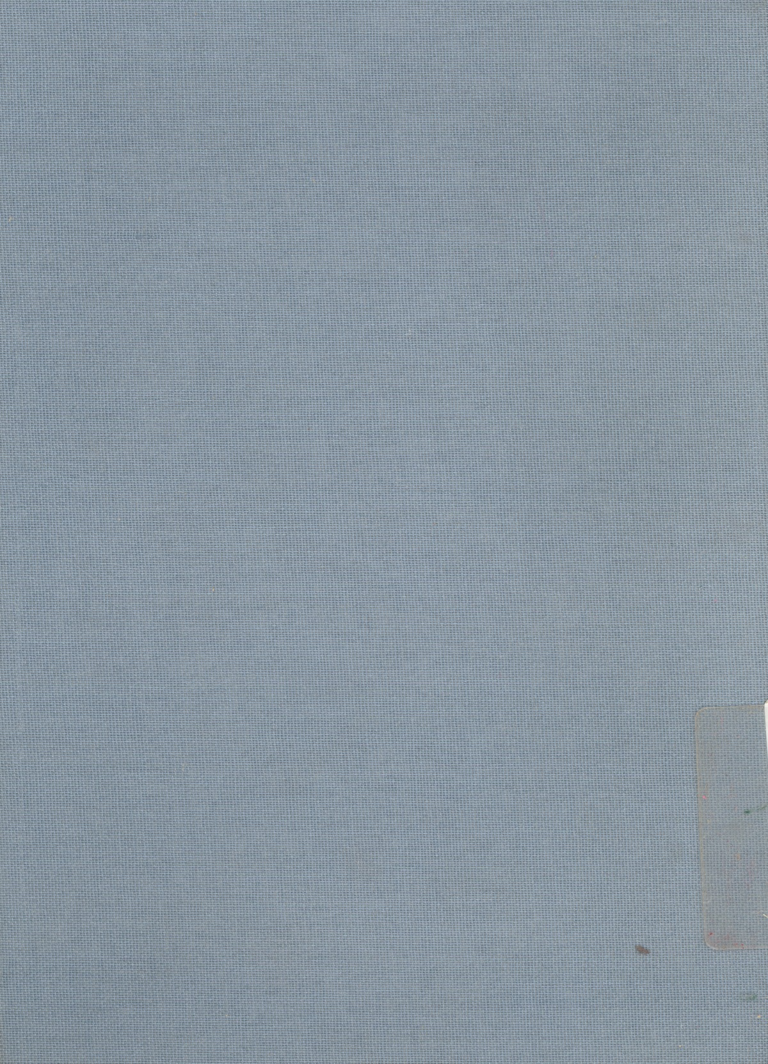
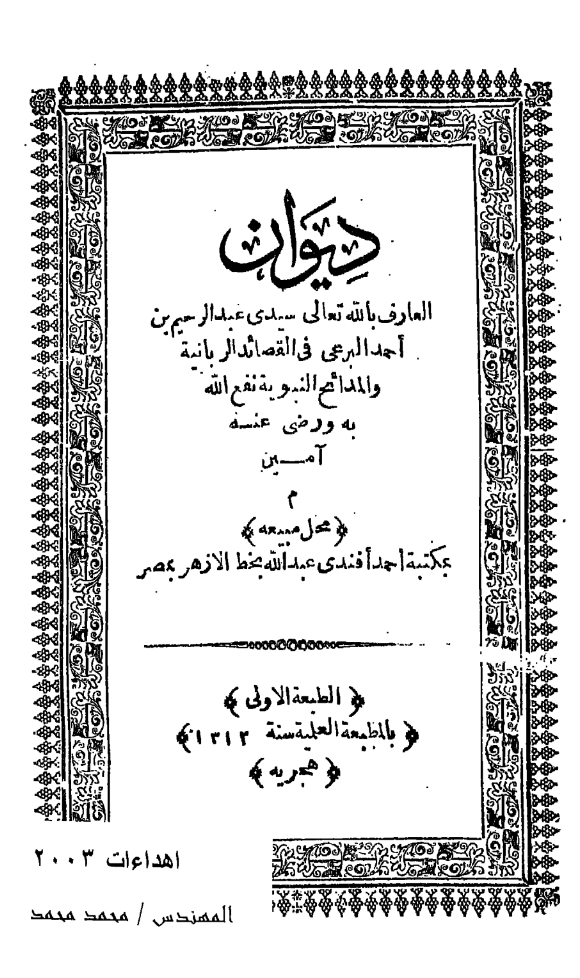




ديوان

العارف بالله تعالى سيدى عبد الرحيم بن
أحمد البرعى فى القصائد الربانية
والمدائح النبوية نفع الله
به ورضى عنه
آمين

م

﴿ محل مبيعه ﴾
بمكتبة أحمد أفندى عبد الله بخط الازهر بمصر

﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٢ ﴾
﴿ هجريه ﴾

اهداءات ٢٠٠٣

المهندس / محمد محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قال الشيخ العارف بالله تعالى رضى الله تعالى عنه من القصائد الربانية﴾

تجلت لواحدانية الحق أنوار * فدلت على أن الجحود هو العار
وأغرت لداعى الحق كل موحد * بعقد صدق حبذا الجار والدار
وأبدت معانى ذاته بصفاته * فلم يحتمل عقل المحبين انكار
تراءى لهم فى الغيب جل جلاله * عيانا فلم يدركه سمع وأبصار
معان عقلن العقل والعقل ذاهل * واقباله فى برزخ البحث ادبار
اذاهم وهم الفكر ادراك ذاته * تعارض أوهام عليه وأفكار
وكيف يحيط الكيف ادراك حده * وليس له فى الكيف حد ومقدار
وأين يحل الاين منه ولم يكن * مع الله غير الله عين وآثار
ولا شئ معلوم ولا الكون كائن * ولا الرزق مقسوم ولا الخلق افطار
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة * ولا القمر السارى ولا النجم سيار
فانشا فى سلطانه الارض والسما * ليخلق منها ما يشاء ويختار
وزين بالكرسى والعرش ملكه * فمن نوره حجب عليه وأستار
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه * ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شئ خاضع تحت قهره * تصرفه فى الطوع والقهر أقدار
عظيم يهون الاعظمون لعزه * شديد القوى كاف لذى القهر قهار
لطيف بلطف الصنع فضلنا على * خلائق لا تحصى وذلك ايثار
يرى حركات النمل فى ظلم الدجى * ولم يخف اعلان عليه واسرار
ويحصى عديد النمل والقطر والحصى * وما اشتملت نجد عليه وأغوار
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة * دراها وكيل البحر والبحر تيار
أضاءت قلوب العارفين بنوره * فباحت باحوال المحبين أسرار
وشق على اسمائهم من على اسمه * على الاصل فهو البر والقوم أبرار

فذاك الذى يلجا اليه توكلا * عليه و يعصى وهو بالحلم ستار
فادق الرجا للخلق من باب فضله * لتمحى اساآت وتغفر أوزار
وضاء منة الآمل تسى مواشيا * الى مزن استغفاره وهو غفار
تسبح ذرات الوجود بحمده * و يسجد بالتعظيم نجم وأشجار
و يبكى غمام الغيث طوعا لامره * فتضحك مما يفعل الغيث أزهار
ومن شق وجه الارض عن معشب الثرى * وتجرى ولا يجرى سوى الله أنهار
ومن غرد القمرى شكر الربه * فجاوبن بالسجع الالهى أطيار
وان نفحت هوج النسيم تعطرت * به خلع الاكوان والكون معطار
تبارك رب الملك والملكوت من * عجائب بروين بدو وحضار
فيا نفس للاحسان عودى فربما * أقلت عثارا وابن آدم معثار
ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا * لعل بلطف الله تجمعنا الدار
فاصبح فى الارض البعيدة عهدها * فلا ثم أوطان ولا ثم أقطار
وأدرك من ريحانة القلب نظرة * وراها الصوم القلب عيد وافطار
الهى أذقنى برد عفوك واهدنى * اليك بما يرضيك فالدهر غرار
وصل حبل أنسى باجتماع أحبتى * ففى صرم حبل الانس شمت غدار
وصن ماء وجهى عن مقام مذلة * وحصنه من جور الطغاة اذا جاروا
فانى بتقصيرى وفقرى وفاقتى * على أملى من مصر جودك أمتار
خلعت عذارى واعتذرت سيدى * ولم يبق لى بعد اعتذارى أعذار
فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتى * وطبت ولا خزى لديك ولا عار
وأكرم لاجلى من يلينى وأعطنا * من النار أمنا يوم تستعر النار
وصل على روح الحبيب محمد * جميل المساعى فهو فى الخلق مختار
وأزواجه والآل والصحب انهم * له ولدين الحق بالحق أنصار

﴿وقال رضى الله عنه تعالى عنه﴾

لك الحمد حمدا نستلذ به ذكرا * وان كنت لا أحصى ثناء ولا شكرا
لك الحمد حمدا طيبا علا السما * وأقطارها والارض والبر والبحرا

لك الحمد حمدا سرمدا يا مباركا * يقل مداد البحر عن كتبه حصرا
لك الحمد تعظيما لوجهك قائما * يخصك في السراء مني وفي الضرا
لك الحمد مقرونا بشكرك دائما * لك الحمد في الاولى لك الحمد في الاخرى
لك الحمد حمدا طيبا أنت أهله * على كل حال يشمل السر والجهرا
لك الحمد موصولا بغير نهاية * وأنت الهي ما احق وما أحرى
لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن * بحمدك ذا شكر فقد أحرز الشكرا
لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر * أيحصى الحصى والنبت والرمل والقطرا
لك الحمد أضعافا مضاعفة على * لطائف ما أحلى لدينا وما أمرا
لك الحمد ما أولاك بالحمد والثنا * على نعم أتبعتها نعما تترى
لك الحمد حمدا أنت وفقتنا له * وعلمتنا من حمدك النظم والنثرا
لك الحمد حمدا نبتغيه وسيلة * اليك لتجديد اللطائف والبشرى
لك الحمد كم قلدتنا من صنيعة * وأبدلتنا بالعسر يا سيدي يسرا
لك الحمد كم من عثرة قد اقلتنا * ومن زلة ألبستنا معها سترا
لك الحمد كم خصصتني ورفعتني * على نظرائي من بني زمني قدرا
لك الحمد حمدا فيه وردي ومشرعي * اذا خابت الامال في السنة الغبرا
لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنى * اذا حزت يا مولاي بعد الغنى فقرا
الهي تغمدني برحمتك التي * وسعت وأوسعت البرايا بها برا
وقو بروحي منك ضعفي وهمتي * على الفقر واغفر زلتي واقبل العذرا
فاني من تدبير حالي وحيلتي * اليك ومن حولي ومن قوتي أبرا
وصن ماء وجهي عن سؤال مذلة * وعن جور دهر لم يزل حلوه مرا
ولا طف أطيفالي واخوتهم فقد * رمتهم خطوب ما أطاقوا لها صبرا
وهم يالفون الخير والخير واسع * لديك ولا والله ما عرفوا شرا
ربوا في رباروض النعيم وظله * فجددلهم من جودك النعمة الخضرا
ومن عن الدنيا والاخرى تولهم * بخير ويسرهم بفضلك لليسرى
وهبني لهم أسعى عليهم مجاهدا * لوجهك وافسح لي بطاعتك العمرا

وبعد حياتي في رضاك توفني * على الملة البيضاء والسنة الزهري
وفي القبر آنس وحشتي عند وحدتي * فان نزيل القبر يستوحش القبرا
وان ضاق أهل الحشر ذرعا بموقف * به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي * ومغفرتي لا تخش بؤسا ولا ضرا
وأكرم لأجلي من يليني رحامة * وصحبا وفرجهم وأغفر الوزرا
ولا تبق لي مما نويت علاقة * ولا حاجة كبرى ولا حاجة صغرى
وصل على روح الحبيب محمد * حميد المساعي منتقي مضر الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة * مباركة تنمو فتستغرق الدهرا
وتشمل كل الآل ما هبت الصبا * وما سرت الركبان في الليلة الغرا

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

عسى من خفي اللطف سبحانه لطف * بعطفة بر فالكريم له عطف
عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة * الى من جفاه الاهل والصحب والالف
عسى فرج يأتي به الله عاجلا * يسر به الملهوف اذ عمه اللهف
عسى لغريب الدار تدبير رأفة * وبر من الباري اذا العيش لم يصف
عسى نفحة فردية صمدية * بها تنقضي الحاجات والشمل يلتف
فاني والشكوى الى الله كالذي * رمى نفسه في لجة موجها يطفو
فمن محن الايام قلبي معذب * ألم بروحي قبل حتف الفنا حتف
واني لأرضى ما قضى الله لي ولو * عبدت على حرف لازوي بي الحرف
ولم أبن حسن الظن في سيدي على * شفا جرف هار فينهار بي الجرف
ولكن دعوت الله يكشف كربتي * فما كربة الا ومنه لها كشف
فكم بسطت كف لسوء تريدني * فقال لها الكافي ألا غلت الكف
وكم هم صرف الدهر يصرف نابه * على فجاء الغوث وانصرف الصرف
ولم أعتصم بالله الا ومدلي * من البر ظلا في رضاه له وكف
واني لمستغن بفقري وفاقتي * اليه ومستقو وان كان بي ضعف
وفي الغيب للعبد الضعيف لطائف * بها جفت الاقلام وانطوت الصحف

فكم راح روح الله في خلقه وكم * غبدا قبل ان يرتد للناظر الطرف
بقدرة من شد الهوى و بنى السما * طرائق فوق الارض فهي لها سقف
ومن نصب الكرسي والعرش واستوى * على العرش والاملاك من حوله حفوا
ومن بسط الارضين فهي بلطفه * تحيى بنى الدنيا وميتهم ظرف
وألقى الجبال الشم فيها رواسيا * فليس لها من قبل موعدها نسف
وألبسها من سندس النبت بهجة * من القطر ما صنف يشابهه صنف
وسخر من نشر السحاب لواقحا * اذا انتشرت درت سحائبها الوطف
وأنشا من ألفافها كل جنة * بها الاب والريحان والحب والعصف
ويعلم مسرى كل سار وسارب * وما أعلنوه من خطايا وما أخفوا
ويحصى الحصى والقطر والنبت في الثرى * والاحقاف عدا قل أو كثر الحقف
ويدري دبيب النمل في الليل ان سعت * وان وقفت ما أمكن السعي والوقف
ووزن جبال كم مثاقيل ذرة * وكيل بحار لا يغيضها نزف
وكم في غريب الملك والملكوت من * عجائب لا يحصى لايسرها وصف
فسبحانه ان هم وهم لذاته * بكف وتكييف بجسمه الكف
ولم تحط الست الجهات بذاته * فاين يكون الاين والقبل والخلف
الهي أقلني عثرتي وتولني * بعفو فان النائبات لها عنف
خلعت عذاري ثم جئتك عامدا * بعذري فان تعف عني فمن يعفو
وأنت غياثي عند كل ملمة * وكهفي اذا لم يبق بين الورى كهف
فكم صاحب رافقته ليكون لي * رفيقا فأضحى وهو بادي الجفا خلف
وما شئت من قوم أعد صديقهم * اذا استنصروا زالوا وان وزنوا خفوا
طباع ذئاب في ثياب جميلة * بصائرهم عمى قلوبهم غلف
تلوح عليهم للنفاق دلائل * وبالحك يبدو الزيف والذهب الصرف
فكن سيدي ما عشت بيني وبينهم * بحولك حتى يخضع الفرد والالف
وأعل مقامي وانصب اسمي بحفظهم * لتصرف كل اسم يحق له الصرف
لانك معروف ومنك عوارفي * اذا استنكر المعروف وانقطع العرف

وأثبت بنور العلم والحلم منك لى * سعادة حظ ما المثبتها حذف
وأيد بحرف الكاف والنون حجتى * ليسبق لى من كل صالحة حرف
وقل فزت ياعبد الرحيم برحمة * ومغفرة يوم الملائك يصطفوا
وأكرم لاجلى من يلينى واعطنا * من النار أمنا يوم كل له ضعف
وصل على روح الحبيب محمد * صلاة علاها النور وانتشر العرف
وأزواجه والآل والصحب ما انثنت * أراك الحمى وانساب بالابل الزحف

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

مقيل العاثرين أقل عثارى * وخذ لى من بنى زمنى بثارى
وجللنى بعافية وعفو * من الامراض والعلل الطوارى
فغم البلغم استوفى نعيمى * ومقدم أم ملدم لفح نار
أذاب حماؤها لحمى وعظمى * ولست من الحديد ولا الحجار
فيا فردا بلا ثان أجرنى * بعز علاك من ثان ودار
ولا تشمت بى الاعداء وانظر * الى برحمة نظر اختيار
فقد هتكوا حماى وعاندونى * على نعم تدر على ديارى
وان تضررى وعناى منهم * نظير تذللى لك وافتقارى
فان يخسر بسوقهم اتجارى * ففضلك سوق أرباح التجارى
وان يك عقنى صحبى وجارى * فعودك بالذى أرجوه جارى
وانى بعت حين عرفت دهرى * خيار بنى الزمان بلا خيار
لانهم ذئاب فى ثياب * فمالى من شرار فى شرار
فكم لحم شووه بغير نار * وعرض مزقوه بلا شفار
وكم نصبوا العداوة لى بكيد * فكادوا يهدمون به جدارى
فهل لك ياخفى اللطف لطف * يعود على احتسابى واصطبارى
فانت بنيتها سبعا شدادا * يزين جوها شهب سوارى
ومهدت الاراضى من نجود * وغور أو جمار أو قفار
وسخرت البحار السبع تجرى * بها الافلاك من غاد وسارى

وأنشأت السحاب ولا سحاب * وأزريت الرياح ولا زرارى
جعلت الشمس خلف البدر تسعى * كسعى الليل فى طرف النهار
وتعلم كل خائنة وتدرى * دبيب النمل فى ظلم المجارى
وتمسك فى الهواء الطير بسطا * وقبضا فى رواح وابتكار
وتكفل كل وحش فى البرارى * وترزق كل حوت فى البحار
وكم من نعمة غنت البرايا * براها من محل الخلق بارى
كريم منعم بر رؤف * مقيل العاثرين من العثارى
الهى عافنى وأصح جسمى * وصل وأقبل برحمتك اعتذارى
وطهر قالبى وتغش قلبى * بانوار السكينة والوقار
وان كررت مسئلتى فكانى * الى كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدى أطفال صغار * فهبنى للأطفال الصغار
أجاهد فيك محتسبا عليهم * وابذل فيك جهدى واقتدارى
وتيسر الامور عليك دونى * ففرج هم عسرى باليسار
ومن على يوم الكتب تقرا * وتعطى باليمين وباليسار
وعاف أبا السعود أخص صحبى * من الجرح الذى يصلى بنار
وكن لدخيل علته طبيبا * بلا نار ولا طول انتظار
فانك ان لطفت به تعافى * وعاد بلطف صنعك وهو بارى
وقل عبد الرحيم ومن يليه * من المحن العظيمة فى جوارى
وصل على النبى وتابعيه * وعترته الخيار بنى الخيار
فمدح محمد شرفى وعزى * وجاهى فى العشائر وافتخارى

(وقال فى الاستدلال على الحق تعالى)

كل شئ منكم عليكم دليل * وضح الحق واستبان السبيل
أحدث الخلق بين كاف ونون * من يكون المراد حين يقول
من أقام السماء سقفا رفيعا * يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهى بحر وبر * ووعور مجهولة وسهول

وجبال منيعة شامخات * وعيون معينة وسيول
ورياح تهب فى كل جو * وسحاب يسقى الجهات ثقيل
ورياش بكم وشمس وبدر * ونجوم طوالع وأفول *
حكمة تاهت البصائر فيها * واعتراها دون الذهول ذهول
فالسموات السبع والعرش والكر * سى والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا * لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير فى الهواء ومحيى الـ * ـحوت فى الماء فهو كاف كفيل
سرمدى البقا أخير قديم * قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه مكان * يحتويه أو غدوة وأصيل
من له الملك والملوك عبيد * وله العز والعزيز ذليل
كل شئ سواه يفنى ويبلى * وهو حى سبحانه لا يزول
ألفت بره البرايا فهم فى * رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدى أنت مقصدى ومرادى * أنت حسبى وأنت نعم الوكيل
أحى قلبى بموت نفسى وصلنى * وأملى ان الكريم ينيل
وأجرنى من كل خطب جليل * قبل قول الوشاة صبر جميل
وافتقدنى برحمة وأقلنى * من عثارى فاننى مستقيل
كيف يظما قلبى وعفوك بحر * زاخر طافح عريض طويل
رب صفحا فان ذنبى كبير * واصطبارى على العذاب قليل
لا تؤاخذ عبدا رحيما بقول * أو بفعل وأنت بر وصول
فهو يرجو رضاك عنه وعن ذى * رحم هم فروعه والاصول
كلهم خائفون منك فآمن * خوفهم ان ألم هول مهول
والرجا فيك والرضا منك فضلا * ولك المنّ والعطاء الجزيل
وعلى المصطفى النبى صلاة * أحمد الهاشمى نعم الرسول
وعلى الآل ما سرى برق نجد * أو تثنى فى الاصل غصن عميل

﴿وقال رضى الله تعالى عنه فى الابتهال الى الله تعالى﴾

قف بالخضوع ونادربك ياهو * ان الكريم يجيب من ناداه
واطلب بطاعته رضاه فلم يزل * بالجود يرضى طالبين رضاه
واساله مسالة وفضلاانه * مبسوطتان لسائليه يداه
واقصده منقطعا اليه فكل من * يرجوه منقطعا اليه كفاه
شملت لطائفه الخلائق كلها * ما للخلائق كافل الاهو
فعزيزها وذليلها وغنيها * وفقيرها لا يرتجون سواه
ملك تدين له الملوك ويلتجى * يوم القيامة فقرهم بغناه
هو أول هو آخره وظاهر * هو باطن ليس العيون تراه
حجبته أسرار الجلال فدونه * تقف الظنون وتخرس الافواه
صمد بلا كفء ولا كيفية * أبدا فما النظراء والأشباه
شهدت غرائب صنعه بوجوده * لولاه ماشهدت به لولاه *
واليه أذعنت العقول فآمنت * بالغيب تؤثر حبها اياه *
سبحان من عنت الوجوه لوجهه * وله سجود أوجه وجباه
طوعا وكرها خاضعين لعزه * فله عليها الطوع والا كراه
سل عنه ذرات الوجود فانها * تدعوه معبودا لها ورباه
ما كان يعبد من اله غيره * والكل تحت القهر وهو اله
أبدى بحكم صنعه من نطفة * بشرا سويا جل من سواه
وبنى السموات العلى والعرش والكرسي ثم على الجميع علاه
ودحا بسيط الارض فرشا مثبتا * بالراسيات و بالنبات حلاه
تجري الرياح على اختلاف هبوبها * عن اذنه والفلك والامواه
رب رحيم مشفق متعطف * لا ينتهي بالحصر ما أعطاه
كم نعمة أولى وكم من كربة * أجلى وكم من مبتلى عافاه
فاذا بليت بغربة أو كربة * فادع الاله وقل سريعا ياهو
لا تحسن الظن الجميل به يرى * سوأ ولا راجيه خاب رجاه
وبحلمه سبحانه يعصى فلم * يعجل على عبد عصى مولاه

يأتيه معتذرا فيقبل عذره * كرما ويغفر عنده وخطاه
ياذا الجلال وذا الجمال وذا الكرم * يامنعما عم الانام نداه
يامن هو المعروف بالمعروف يا * غوثاه ياربّاه يامولاه
لي صاحب يشكو الديون فقضها * عنه وبلغه الذي يهواه
واقبل توسلنا بفضل محمد * وبمن له وجه لديك وجاه
واشدد عرا عبد الرحيم برحمة * ان الحوادث قد قصمن عراه
وأنله في دنياه كل كرامة * وقه الذي يخشاه في أخراه
وأذقه برد رضاك عنه فلم يخب * من كان عينك بالرضا ترعاه
واقمع بحولك حاسديه وكن له * حرما من المكروه واحم حماه
واغفر ذنوب أصوله وفروعه * وصحابه وجميع من آخاه
مالي اذا ضاقت وجوه مذاهبي * أحد ألوذ بركنه الاهو
ثم الصلاة على النبي تخصه * وتعم بالخيرات من والاه
ماصاح في عذب العذيب مغرد * أولاح برق الابرقين ثناه

﴿وقال رضي الله تعالى عنه في الحق سبحانه وتعالى﴾

لك الحمد يامستوجب الحمد دائما * على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر * لمعروفك المعروف ياذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ * وكم لك من بر على كل ظالم
وجودك موجود وفضلك فائض * وأنت الذي ترجى لكشف العظائم
وبابك مفتوح لكل مؤمل * وبرك ممنوح لكل مصارم
فيافالق الاصباح والحب والنوى * وياقاسم الارزاق بين العوالم
وياكافل الحيتان في لج بحرها * ومؤنس في الآفاق وحش البهائم
ويامحصي الاوراق والنبت والحصى * ورمل الفلا عدا وقطر الغمائم
اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا * وخفف على العاصين ثقل المظالم
وجنب الينا الحق واعصم قلوبنا * من الزيغ والاهواء ياخير عاصم
ودمر أعادينا بسلطانك الذي * أذل وأفنى كل عات وغاشم

ومنّ علينا يوم ينكشف الغطا * بستر خطايانا وعفو الجرائم
وصل على خير البرايا نبينا * محمد المبعوث صفوة آدم

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾

اليه به سبحانه أتوسل * وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل
وأحسن قصدي في خضوعي وذلتي * له وعليه وحده أتوكل
وأصحب آمالي الى فضل جوده * وأنزل حاجاتي بمن ليس يبخل
فسبحانه من أول هو آخر * وسبحانه من آخر هو أول
وسبحان من تعنوا الوجوه لوجهه * ومن كل ذي عز له يتذلل
ومن هو فرد لا نظير له ولا * شبيه ولا مثل به يتمثل
ومن كانت الافهام عن وصف ذاته * فليس لها في الكيف والاين مدخل
تكفل فضلا لا وجوبا برزقه * على الخلق فهو الرازق المتكفل
ولم يأخذ العبد المسيء بذنبه * ولكنه يرجى لامرو يمهل
حليم عظيم راحم متكرم * رؤف رحيم واهب متطول
جواد مجيد مشفق متعطف * جليل جميل منعم متفضل
له الراسيات الشم تهبط خشية * وتنشق عن ماء يسيح ويخضل
وأنشا من لاشئ سحبا هواطلا * يسبح فيها رعدها ويهلل
وأحيا نواحي الارض من بعد موتها * بمنسجم غيث من السحب يهمل
وأجرى بلا نفخ رياحا لواقحا * تسير بلاشخص يخاط ويعقل
فسبحان مجرى الريح في كل موضع * لتبلغ كل العالمين وتشمل
على أنه في عز سلطانه يرى * ويسمع منا ما نجد ونهزل
يحيط بما تخفي الضمائر علمه * ويدري دبيب النمل والليل أليل
ويحصي عديد القطر والرمل والحصى * وما هو أدنى منه عدا وأكمل
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها * مثاقيل ذر أو أخف وأثقل
حنانيك يا من فضله الجم فائض * ومن جوده الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهي عظيمة * ويا نافذ التدبير ما شاء يفعل

ويافالق الاصباح والحب والنوى * ويا باعث الاشباح فى الحشر تنسل
أجب دعوتى يا سيدى واقض حاجتى * سريعا فشان العبد يدعو ويعجل
فما حاجتى الا التى قد علمتها * وان عظمت عندى فعندك تسهل
قول ابن يحيى الشارقى محمدا * وأبلغه فى الدارين ماهو يامل
وأسبل عليه الستر من كل نكبة * فسترك مسدول على الخلق مسبل
وأكرمه بالقرآن واجعله حجة * له شافعا اذلا شفاعة تقبل
فيا طول مايتلوه يرجو بضاعة * مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة * وصحبا فان البعض للبعض يحمل
أجرهم من الدنيا ومن نكباتها * وجازهم يوم العشار تعطل
وقائلها واغفر خطاياه انه * أسير باثقال الذنوب مكبل
أتاك ولا قلب سليم مطهر * ولا عمل ترضى به كان يفعل
ولا يرتجى من عند غيرك رحمة * ولا يبتغى فضلا لمن يتفضل
بل جاء مسكينا مقرا بذنبه * ذنوب وأوزار على الظهر تحمل
فحقق رجائى فيك يا غاية المنى * فانت لمن يرجوك حصن مؤمل
وقل أنت يا عبد الرحيم لرحمتى * خلقت ومن يعنيك فهو مجمل
سأغرقكم فى بحر جودى كرامة * وأومنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل * فقل يا عبادى هذه الجنة ادخلوا
فجودك ياذا الكبر يا مؤمل * وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لحظة ناظر * على أحمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكى الشمس نورا ورفعة * وتفضح أزهار الرياض وتخجل
تخص حبيب الزائرين وتنثنى * على آله اذ هم أعز وأفضل

﴿وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة وهى ربانية ونبوية وصوفية يذكر فيها مشايخ العرابى من أهل الخرقة على ترتيب الاجازة نفع الله بالجميع آمين﴾

لكل خطب مهم حسبى الله * أرجو به الأمن مما كنت أخشاه

وأستغيث به فى كل نائبة * وما ملازى فى الدارين الاهو
ذو المن والجد والفضل العظيم ومن * يدعوه سائله ربا ه رباه
له المواهب والآلاء والمثل الأعلى الذى لا يحيط الوهم علياه
القادر الآمر الناهى المدبر لا * يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال بحال عنه كيف ولا * لفضله كم تعالى ربنا الله
ولا يغيره مر الدهور ولا * كر العصور ولا الاحداث تغشاه
ولا يعبر عنه بالحلول ولا * بالانتقال دنا أوشط حاشاه
أنشا العوالم اعلاما بقدرته * وأغرق الكل منهم بحر نعماه
وأوجد الخلق بارى الخلق من عدم * على محبة خير الخلق لولاه
محمد من زكت شمس الوجود به * وطاب من ثمرات الكون حوفاه
سر النبيين محيى الدين ذو شرف * طابت ذوائبه فرعا ومنشاه
فرد الجلالة فرد الجود ألبسه * تاج الجلالة من للخلق أهداه
أغشاه خلعة نور فيه أودعها * جبريل وهو باذن الله أغشاه
فاشرق الكون من أنوار بهجته * وطاب رياه لما طاب رياه
لله خرقة أنوار تداولها * أئمة لهم التمكين والجاه *
سر تشفع من سر الغيوب فما * زالت بصائر أهل الحق ترعاه
ما بين جبريل والطهر ابن آمنة * الى الامام على كان مسراه
وفى الحسين وفى نجل الحسين وزين العابدين رحيم القلب أواه
وباقر العلم فالميمون جعفره * وكاظم الغيظ موسى من كموساه
أبى على الرضا سامى الفخار وكم * مستقبل السر من ماض تلقاه
أئمة من بنى الزهراء لهم شرف * هم خمسة حيدر فيهم وزهراه
هم عرفوا الشيخ معروفا أخا كرخ * أدنوه قبل سرى وهو أدناه
سار السرى على آثار سيرتهم * الى الجنيد محمدا حين آخاه
ألقى الجنيد الى الشبلى نور هدى * هداية الخلق طرا ثم ألقاه
الى المحدث عبد الواحد القمر الساري فاودعه مصباح دنياه

أعني أبا الفرج الهادي نخص به * أبا سعيد كذاك الفرد عقباه
ومنه في الشيخ عبد القادر ابتهجت * طلائع الفضل نوراً في محياه
كالشمس تسفر من أقصى مطالعها * حسناً وكالبدر ملء العين مرآه
وكالغمام إذا استمطرته كرما * وكالصبا خلقاً إن رق مهواه
من آل فاطمة الزهراء ذو شرف * أتى به الدهر فرداً عن مثناه
على جلالته أنوار هيبته * كالسيف إن راق حسناً رق حداه
نخر الجيلان دون العالمين به * إذ غاية الشرف الأعلى قصاراه
ألقى من السر في الحداد نور هدى * هداه وهو لفرد العصر أداه
محمد ذي التقى المكي ابن أبي * بكر فذلك سر الله آتاه
إلى ابنه الشيخ عبد الواحد اتصلت * أسبابه فأبو عثمان مولاه
إلى أبي بكر الشامي من عمر * إلى أخيه على نجم علياه
وصارم الدين إبراهيم صنوهما * أحله في ذرا صنويه عماه
الناضي شهاب الدين سيدنا * شمس الدين الهدى طابت سجاياه
المأخذ الحوضي المنتقى شرفا * في رتبة نال منها ما تمناه *
أغشى العراقي من أنوار بهجته * سر العناية منه حين والاه
فلم يزل عمر الفاروق مرتقيا * إلى جناب عزيز عز مرقاه
أولئك الزهر أرباب الكمال فما * يزال منهم فيهم ومرآه
أهل الولاية والغر الذين لهم * نخر ينيف على الجوزاء أدناه
السائرين إلى عين الحقيقة في * أهدى السبيل وأسناه وأسماه
ما يبرح الفضل منهم بل لهم وبهم * معاده أبداً فيهم ومبداه
الوارثين رسول الله سيرتهم * فكلهم بعده في الهدى أشباه
وكم خلائق لا يحصون غيرهم * في نهج نرقتنا تاهوا وما تاهوا
عسى بجاه أولئك القوم يغفر لي * مهيمن أنا أرجوه وأخشاه
فلي صحائف بالأوزار قد ملئت * وانجلني من كتابي حين ألقاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن * يضل عنه فإن النار مأواه

وكنت مولاى عبدا قد خطئت وما * يعد خطاياه الاصفح مولاه
يارائد الحى بالجرعاء سائل هل * رأيت صوب الحيا الوسمى حياه
وهل ترى بحن أغصان الاراك به * لنسمة الريح وارتاحت خزاماه
بالله سلم على الوادى وجيرته * وماحواه مصلاه ومسعاه
كم يدعى حب أهل المروتين معى * من لا تصدقه فى الحب دعواه
وكم تواجد من وجدى ليشبهنى * من ليس تسعده بالدمع عيناه
أخفى محبتهم عنهم وأجحدها * وأصعب المذهب العذرى أخفاه
وكيف أكتم سرا يشهدان به * دمع يسيل وقلب بين أحشاه
مالى اذا ذكروا جرعاء ذى سلم * أرخصت من دمعى المهراق أغلاه
ذكرى حبيبا بأرض الشام يعشقه * قلبى على بعد داريناوأهواه
طبيعة من طباع النفس خامسة * تملى على خطرات القلب ذكراه
محبة لرسول الله أدخرها * ليوم أسئل عن ذنبى فاجراه
حسنت ظنى وآمالى بذى كرم * تلقاك من قبل أن تلقاه بشراه
محمد سيد السادات من وطئت * حجب العلى ليلة المعراج نعلاه
مهذب الخلق والاخلاق بهجته * ينبيك عن حسنه عنوان حسناه
ومثله ماراته عين ولا سمعت * ولا به نطقت فى الكون أفواه
كل الملائك والرسل الكرام على * فص الجلالة شكل وهو معناه
راحى وراحة روحى أنت أنت فما * ألذ ذكرك فى قلبى وأحلاه
ياسيدى يارسول الله خذ بيدى * فى كل هول من الاهوال ألقاه
ياعدتى يانجاتى فى الخطوب اذا * ضاق الخناق لقلب حل بلواه
ان كان زارك قوم لم أزرمعهم * فان عبدك عاقته خطاياه
والعفو أوسع عن تقصير من قعدت * به الذنوب فلم تنهض مطاياه
وكلنا منك يرجون الشفاعة من * هوى أطعناه أو حق أضعناه
فاسمع جواهر مدح فيك حبرها * حبر اذا ماج بحر الشعر أملاه
مهاجريه افترت كمائمها * عن نعت مدح ثناه لا ثناياه

فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن * حماه من هم دنياه وأخراه
والحمد لله حمدا لا انقضاء له * وحسبي الله اذ لا رب الا هو
وبعد ذاك صلاة ثم ناوية * على جلالة من قد طاب مثواه
موصولة بسلام الله دائمة * تؤتيه من نسمات المسك أذكاه
وتشمل الآل والصحب الكرام ومن * رعى الوفاء له حقا وأرعاه
مالاح نور على ارجاء قبته * وما تيممت الزوار مغناه

﴿وله رضي الله تعالى عنه هذه الابيات من عمل بما فيها جمع الله له خير الدارين وكفاه شراهما﴾

جوامع الخير في الدارين تابعه * لطاعة الله فالزم طاعة الله
والشر أجمعه في ترك طاعته * فاخضع ذليلا لعز الآمر الناهي
وكيف يامن في الدارين شرهما * من لم يكن طائعا للآمر الناهي
كم من حقير فقير ذي مراقبة * أحظى في الحشر من ذي المال والجاه
هل في كتاب مضى أوسنه سلفت * عز لعبد على عصيانه لاهي
فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا * وسنة الملة الزهراء نعماهي

﴿وله أيضا رضي الله تعالى عنه﴾

مالي مع الله في الدارين من سبب * الا الشهادة أخفيها وأبديها
وسيلة لي عند الله خالصة * عن كل مالا يؤديها أؤديها
تجارة اشتريها غير بائرة * تضاعف الربح أضعافا لشاريها
دلالها المصطفى والله بائعها * ممن يحب وجبريل مناديها

﴿وله رضي الله تعالى عنه في الحق سبحانه وتعالى﴾

أغيب وذو اللطائف لا يغيب * وأرجوه رجاء لا يخيب *
وأسأله السلامة من زمان * بليت به نوائبه تشيب *
وأنزل حاجتي في كل حال * الى من تطمئن به القلوب
ولا أرجو سواه اذا دهاني * زمان الجور والجار المريب

فكم لله من تدبير أمر * طوته عن المشاهدة الغيوب
وكم في الغيب من تيسير عسر * ومن تفريج نائبة تنوب
ومن كرم ومن لطف خفي * ومن فرج تزول به الكروب
ومالي غير باب الله باب * ولا مولى سواه ولا حبيب
كريم منعم بر لطيف * جميل الستر للداعي مجيب
حليم لا يعاجل بالخطايا * رحيم غيم رحمته يصوب
فيامالك الملوك أقل عثاري * فاني عنك أناتني الذنوب
وأمرضني الهوى لهوان حظي * ولكن ليس غيرك لي طبيب
وعاندني الزمان وقل صبري * وضاق بعبدك البلد الرحيب
فآمن روعتي واكبت حسودي * يعاملني الصداقة وهو ذيب
وعد النائبات الى عدوي * فان النائبات لها نيوب
وآنسني باولادي وأهلي * فقد يستوحش الرجل الغريب
ولي شجن باطفال صغار * أكاد اذا ذكرتهم أذوب
ولكني نبذت زمام أمري * لمن تدبيره فيه عجيب
هو الرحمن حولي واعتصامي * به واليه مبتهلا أنيب
الهي أنت تعلم كيف حالي * فهل ياسيدي فرج قريب
وكم متماق يخفي عنادا * وأنت على سريرته رقيب
وحافر حفرة لي هار فيها * وسهم البغي يدرك من يصيب
وممتنع القوى مستضعف بي * قصمت قواه عني ياحسيب
وذي عصبية بالمكر يسعى * الى شيء به يرم عصيب
فياديان يوم الدين فرج * هموما في الفؤاد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر * الي وتب علي عسى أتوب
وراع حمايتي وتول نصري * وشد عراي ان عرت الخطوب
وأفن عداي واقرن نجم حظي * بسعد ما لطالبه غروب
وألهمني لذكرك طول عمري * فان يذكرك الدنيا تطيب

وقل عبد الرحيم ومن يليه * لهم في ريف رأفتنا نصيب
فظني فيك ياسيدي جميل * ومرعى ذود آمالي خصيب
وصل على النبي وآله ما * ترنم في الاراك العندليب

﴿ومما وجد له رضي الله تعالى عنه من القصائد النبوية هذه﴾

بمحمد خطر المحامد يعظم * وعقود تيجان العقود تنظم
وله الشفاعة والمقام الاعظم * يوم القلوب لدى الحناجر كظم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

قمر تفرد بالكمال كماله * وحوى المحاسن حسنه وجماله
وتناول الكرم العريض نواله * وحوى المفاخر فخره المتقدم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

والله ماذرأ الاله ولابرا * بشرا ولاملكا كاحمد في الورى
فعليه صلى الله ماقلم جرى * وجلا الدياجي نوره المتبسم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

طلعت على الآفاق شمس وجوده * بالخير في أغواره ونجوده
فالخلق ترعى ريف رأفة جوده * كرما وجار جنابه لايهضم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

سور المثاني من حروف ثنائه * ومحامد الاسماء من أسمائه
فالرسل تحشر تحت ظل لوائه * يوم المعاد و يستجير المجرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

والكون مبتهج ببهاء بهائه * ونعيم نجدته وفاء وفائه
فالسر سيرته وسين سنائه * شرف يطول وعز وقلا تقصم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

البدر محتقر بطلعة بدره * والنجم يقصر عن مراتب قدره
ماأسعد المتلذذين بذكره * في يوم تعرض للعظام جهنم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

دهشته اخطار النبوة فى حرا * فاتى خديجـــه باهتا متحيرا
فحكت خديجة لابن نوفل ماجرى * من شان أحمد اذ غدت تستفهم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

قالت أتاه السبع فى المتعبـــد * برسالة اقرأ باسم ربك وابتد
فاجاب لست بقارئ من مولدى * فثنى عليه اقرأ وربك أكرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

قال ابن نوفل ذاك يؤثر عن نبى * ينشا بمكة والمقام بيثرب
سيقوم بين مصدق ومكذب * وستكثر القتلى و ينسفك الدم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

هـذى علامته وهذا نعته * والوقت فى الكتب القديمة وقته
ولو أننى أدركته لأطعته * وخدمته مع من يطيع و يخـدم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

قالت له فتى يكون ظهوره * وباى شئ تستقيم أموره
قال الملائكة الكرام ظهيره * والبيض ترجف والقنا يتحطم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

وعلى تمام الاربعين ستنجلى * شمس النبوة للنبى المرسل
بمكارم الاخلاق والشرف العلى * فسناه يجد فى البلاد ويتهم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

ومن العلامة يوم يبعث مرسلا * لم يبق من حجر ولا مدر ولا
نجم ولا شجر ولا وحش الفـلا * الا يصـــلى مفصحا و يسلم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

فعليه صلى الله كل عشـــية * وضحى وحياه بكل تحية
تهدى لخير الخلق خير هدية * وتعـزه وتجله وتكرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

طمس الضلال بنور حق بين * ودعا العباد الى السبيل الاحسن

ولم يباصدم الطغاة فينثني * والقوم صرعى والمغانم تقسم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

سبقت نبوته وآدم طينة * بوجود سر وجوده معجونة

فيها المناصب والاصول مصونة * وقريش أرحام لديه ومحرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

وقبائل الانصار خيل جهاده * وولاة نصر جداله وجلاده

وردوا الردى في الله وفق مراده * وغدوا وراحوا وهو راض عنهم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

طوبى لعبد زاره شهد طيبة * وجلا بنور القلب ظلمة غيبة

يدنوا ويبتدئ السلام بهيبة * ويمس ترب الهاشمي ويلثم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

قبر يحط الوزر مسح ترابه * وينال زائره عظيم ثوابه

لم لا وسر المرسلين ثوى به * قمر المحامد والرؤف الارحم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

هطلت لعزته السحاب وظللت * وكذا الرياح بنصر أحمد أرسلت

وعليه سلمت الغزال وأقبلت * تشكوا كنطق العضو وهو مسمم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

والشدى فاض كفيض نهر عينه * والسهم عن عمد سما بعينه

والجذع أفهم شوقه بحنينه * وبكفه صم الحصى تتكلم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

وقريش اذ عزم الرحيل مهاجرا * ملؤا المسالك راصدا ومشاجرا

فمضى لحاجته ولم ير حاجرا * والقوم يقظى والبصائر نوم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

نثر التراب على رؤس الحسد * وسرى وقد وقفوا له بالمرصد

قولوا الاعمى العين مغلول اليد * أنف الشقي ببغض أحمد مرغم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

لما رأى الغار انثنى متوجها * فرقت وراءه قريش زاعجها

وبنت عليه العنكبوت بنسجها * وبيضها سجت الحمام الحوم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

ملأت محاسنه الزمان فافرعت * شجر الهداية فى الجهات واينعت

وتلونت ثمراتها وتنوعت * فالكل فى بركاته يتنعم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

سرت البراق له لموجب نية * واشارة فى الغيب ربانية

وسرى الحبيب بسير وحدانية * طاب المسير بها وطاب المقدم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

من بعدما قد جاز سدرة منتهى * وحبيبه جبريل فى السير انتهى

نفرت عوطا نعاله حجب البها * فالنور يسطع والبشائر تقدم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

والارض تبهج والسموات العلى * وعروس مكة بالكرامة تجتلى

والعرش بالضيف النزيل قد امتلا * كرما وضيف الاكرمين مكرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

سبقت عنايته لسبق عناية * فرقى الى ذى العرش أبعد غاية

ورأى من الآيات أكبر آية * عظمت وأيدها الكتاب المحكم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

فلسان حال القرب يهتف مرحبا * بقدوم محترم الجناب المجتبى

سلنى بحقك ما أحق وأوجبا * بخلاف من يعطى سواك ويحرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

سل تعط يامن ليس ينطق عن هوى * وأفد وأرشد بالهداية من غوى

فلك الفضيلة والوسيلة واللوا * والحوض وهو الكوثر المتلطم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

فاشرب شراب الانس كاف كفايتى * وسلاف سالف عصمتى وهدايتى
وانظر بعين عنايتى ووقايتى * واحكم بما ترضى فانت محكم .

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

شرفت قدرك بى وضدك أحقر * ورفعت ذكرك حيث أذكر تذكر
فعليك ألوية الولاية تنشر * وبسرك الوحى المنزل يقسم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

ولك الشفاعة أحرزت لتنالها * وعليك كل المرسلين أحالها
فسجدت مفتخرا وقلت أنالها * جاهى وحبل وسيلتى لا يصرم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

ياخير مبعوث لأكرم أمة * أنت المؤمل عند كل ملمة
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * فغمام فضلك فيضه متسجم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

فانهض به وبمن يليه صحابة * وصهارة ونسابة وقرابة
واجعل لدعوته القبول اجابة * فبجاه وجهك يستغاث ويرحم .

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

وابن الوهيب أجب سميك أحمدا * وأغنه فى الدارين ياعلم الهدى
واجمع بنيه ومن يلوذ به غدا * فلأنت حصن للسمى وملزم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

وعليك صلى ذو الجلال وسلما * وهدى وزكى وارتضى وترحما
ماغردت ورق الحمائم فى الحمى * ومرى على عذب العذيب نسيم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

وعلى صحابتك الكرام الأتقيا * أهل الديانة والامانة والحيا
وكذا السلام عليهم وعليك يا * نورا على الآفاق لا يتكتم

﴿فبحقه صلوا عليه وسلموا﴾

﴿وله أيضا رحمه الله تعالى فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم﴾

أمن تذكر أهل البان والبان * أم من تبدل جيران بجيران
جعلت دمعك وقفا فى محاجره * يفيض فى الخد هتانا بهتان
حالى كحالك أشتاق النسيم فلو * هب النسيم لحيانى وأحيانى
انى اذا غرد القمرى فى سحر * بذى الاراك أسهانى وألهانى
وكلما لاح برق الغور مبتسما * فى الغور حرك أشجانى وأشجانى
وقفت فى الحى بعد الظاعنين فلن * أرى سوى الوحش أو آثار غزلان
يادمنة حلها البلوى فعوضها * عصما وعفرا بقضبان وكثبان
وطالما كنت مصطافى ومرتبعى * وحيث مألف اخوانى وخلانى
فكم أحن حنين الثاكلات على * نجد وتنجدنى بالدمع أجفانى
لا والذى نصب الجبال راسية * فرد البقاء وكل غيره فانى
ما طال ليلى وليلى فى الغور بر ولا * أوهى فؤادى هوى نعم ونعمانه
الا شغفت بخير الخلق من مضر * مولى الفريقين قحطان وعدنان
هداية الله فى الدنيا وخيرته * من خلقه فهو هادى كل حيران
والله ما حملت أنثى ولا وضعت * كمثل أحمد من قاص ولا دانى
مهذب شرف الله الوجود به * وخصه بدلالات وبرهان
فى أمة كان هاديها وليس لها * الا عبادة أصنام وأوثان
سر السرارة لب اللب من مضر * مستغرق الفضل فرد ماله ثانى
حامى الحمى سيد السادات أشجع من * فى الله جاهد فى سر واعلان
لم يبق للشرك عونا يطمئن به * ولا نصيرا لذى بغى وعدوان
وأصبحت ملة الاسلام ظاهرة * بالحق فالناس فى أمن وايمان
وبدل الغى رشدا والضلال هدى * فى الارض والدين فردا بعد أديان
آياته الغر فى التوراة بينة * وفى زبور وانجيل وفرقان
كم أخبرتنا به من قبل مبعثه * فينا بشائر أحبار ورهبان
متى تجلت لنا أنوار مولده * من الحجاز الى بصرى وكنعان
تتابعت منه آيات الظهور رضا * نجم ودنار وما شق بايوان

ومعجزات بعد الرمل لو كتبت * لم يحصها ماء سيحان وجيحان
يا صاح ان خفت في الايام نائبة * من ظالم قاهر أو جور سلطان
ولم تجد في الورى حواله كرم * يرجى نداه ولا صفح عن الجاني
فالذ بمن سبح الحصباء في يده * واقصد كريم السجايا مطلق العاني
محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين من عجم وعربان
وقل بفضل ضجيعيه فانهما * السيدان المجيدان الرفيعان
وثق بحبل شهيد الدار تلوهما * شيخ الكرامة عثمان بن عفان
ثم ابلغ الغاية القصوى أبو حسن * وابناه أيضا وعماه الكريمان
أئمة زين الله الوجود بهم * غر مهذبة أبناء غران *
لا غرو ان جعلوني من تفضلهم * سلمان بينهم من بعد سلمان
أو شرفوا قدر مدحي وهو شيمتهم * أو بشروني بالحسنى كحسان
الحمد لله هم ركني وهم عضدي * وهم نجاتي وهم روحي وريحاني
يا سيدي يا رسول الله يا أملي * يا موئلي يا ملاذي يوم يلقاني
هبني بجاهك ما قدمت من زلل * جودا ورجح بفضل منك ميزاني
واسمع دعائي واكشف ما يساورني * من الخطوب ونفس كل أحزاني
فانت أقرب من ترجى عواطفه * عندي وان بعدت داري وأوطاني
وفيك يا ابن خليل الله يوم غد * ألوذ من سوء زلاتي وعصياني
نوالك الجم يطويني وينشرني * بالمكرمات وعين اللطف ترعاني
وجاه وجهك يحميني ويمنعني * من بغي ذي حسد أو شامت شاني
اني دعوتك من نيابتي برع * فانت أسمع من يدعوه ذو شان
وأستعينك يا فرد الجلال على * دهر يحاول بعد الربح خسراني
واعطف حنانا على عبد الرحيم ومن * يليه في الناس من صحب واخوان
وامنح رجاي وأكرمني وصل نسبي * برحمة وكرامات وغفران
لا تبعد عنايتك عني بالرعاية في * نفسي وسيري ومن في الله والاني
وبعد صلى عليك الله ما اعتنقت * ريح الصبا عذبات الاثل والبان

وعم صحبك والآل الكرام سنا * تحية منه تهدى كل رضوان
وجاد أرضا حوتك الغيث منسجما * يا منتهى صفتى حسن واحسان

﴿وقال رضى الله تعالى عنه متغزلا فى الكعبة﴾

من لنفس ثناها * بعدها عن بناها أهلها فى زرود * وهواها وراها
كلما لاح برق * من جياد شجاها فبكت واستفادت * راحة فى بكاها
وتراءت بنجد * روضة ومياها وديارا لمثلى * فاح مسكا ثراها
وزمانا بصافى * رامة ولواها ليت ليلى رعت فى * بعدها من رعاها
وتدانت لصب * ليس يهوى سواها يا خليلى عوجا * بى أشاهد رباها
وأقبل ترابا * عطرا من شذاها وأحى مغانى * ربع ليلى شفاها
وترانى أدنى * موضع من خباها فعساها ترانى * مرة وأراها
ان راحى وروحى * حيث يحمى حماها وأمانى قلبى * قبلة من لماها
بهجة الحسن كم من * عاكف فى قباها بردوا عن حشاى * بحواشى رداها
وأمروا الريح تهدى * نفحة من صباها فسقتها الغوادى * واهنات عراها
ما لنفسى معين * غير بشرى نبى * فى المعالى تناهى
سيد سادمن فى * أرضه وسماها هاشمى غشاه * من قريش ذراها
فاق أهل المعالى * من سعى خلفه فى * طالب الفخر تاها
تقصر الرسل طرا * عنه وجها وجاها ومنارا وهديا * وعلا وانتباها
فله معجزات * بحرها لا يضاهى ان سبع المثانى * فيه يا من تلاها
ومقامات صدق * سدرة المنتهى فى * لا يدانى مداها * منتهى منتهاها
وكذا القلب حيث * سيدى هالذدرا ما ينادى الالها * فبك حال خلاها
ومعانى حروف * لاتضيع من رواها وتجارات مدح * رابح من شراها
منك عبد الرحيم اليوم يرجو جزاها يا شفيع البرايا * فى غد من لظاها
كن لنفسى معينا * ان هوت فى هواها واكفها حر نار * جرف هار شفاها
وأرعها فى جنان * دانيات جناها وصلاة تحى * خاتم الرسل طه
وتغشى رياضا * حلها وارتضاها

﴿وقال رضى الله تعالى عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

ياصاحب القبر المقيم بيثرب * يامنتهى أملى وغاية مطلبى
يامن به فى النائبات توسلى * واليه من كل الحوادث مهربى
يامن نرجيه لكشف عظيمة * ولحل عقد ملتو متضعب
يامن يجود على الوجود بانعم * خضر تعم عموم صوب الصيب
ياغوث من فى الخافقين وغيثهم * وربيعهم فى كل عام مجدب
يارحمة الدنيا وعصمة أهلها * وأمان كل مشرق ومغرب
يامن تؤمل منه كل كرامة * ونلوذ فى حوم الجناب الاغلب
يامن نناديه فيسمعنا على * بعد المسافة سمع أقرب أقرب
يامن هو السر التقى المنتقى * سر السرارة طيب من طيب
يامن سرى من مكة للمسجد الأقصى على ظهر البراق المنجب
يامن تلقته ملائكة السما * بخطاب أهلا بالحبيب ومرحب
يامن تباهى فوق سدرة منتهى * لعناية سبقت وحق موجب
يامن يحن العرش والكرسى اذ * نودى لقرب فاق كل مقرب
ان كان رؤيتك الرفيعة فى العلا * منصوبة والفعل فعل تعجب
الحجب ترفع والجهات أنيسة * والمجتبى يغشاه نور المجتبى
ولسان جال الوصف يهتف قائلا * يانازلا بجنابنا كالاجنبى
سل يامحمد تعط واذع تجب وقل * تسمع غداة الحشر وادن تقرب
ولك الوسيلة والفضيلة وافتخر * بشفاعة لخلاص كل معذب
والرسل تحت لواء عزك فى مقا * م الحمد ذى الحوض الهنى المشرب
ولقد بعثت لامة أمية * نوزا على الاكوان غير محجب
رأت الفضائل منك فى جل وفى * طفل ومقتبل الشباب وأشيب
لما تلوت الوحى معجزة لهم * سمعوا فبين مصدق ومكذب
وأقمت فيهم منذرا ومبشرا * بتعطف وتلطف وتادب
وعموا وصموا واعتدوا فوعظتهم * بالسيف يرعف والعتاق الشرب

فأجاب دعوتك الذي في سمعه * وقر الاجابة خائف مترقب
وانقاد ممتنع القياد مذللا * من بعد عزفاهر متغلب
فعلى منار الدين حين منعته * ورفعته وقرنته بالكوكب
فالحمد لله القران شريعة * والله رب وابن آمنة نبي
والحق متضح السبيل باحمد * ولمذهب الاسلام أشرف مذهب
ياسيدي اني رجوتك ناصرا * من جور دهر خائن متقلب
وجعلت مدحي فيك ياعلم الهدى * سببا وأنت وسيلة المتسبب
فاقبل عثار عبيدك الداعي الذي * يرجوك اذ راجيك غير مخيب
وا كتب له ولوالديه براءة * من حر نار جهنم المتلهب *
واقمع بحولك مبغضيه وكل من * يؤذيه من متمرد متعصب
واجز بها عبد الرحيم كرامة الدارين خير جزاء نظم معرب
واشفع له ولمن يليه وقم بهم * في كل حال ياشفيع المذنب
وعليك صلى ذو الجلال أتم ما * صلى وسلم يارفيع المنصب
وعلى صحابتك الكرام وآلك ال * أعلام أهل الفضل كل مهذب
ماغردت ورق الحمام وما انثنت * عذب البشام ضحى بروح الازيب

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

يارب صل على النبي المجتبى * ماغردت في الايك ساجعة الربا
يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الاثلات من نفس الصبا
يارب صل على النبي وآله * مالاح برق في الاباطح أوخبا
يارب صل على النبي وآله * ما أمت الزوار نحوك يثربا
يارب صل على النبي وآله * ماقال ذو كرم لضيف مرحبا
يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجو قابل كوكبا
يارب صل على الذي أدنيته * من قاب قوسين الجناب الاقربا
بالله يامتلذذين بذكره * صلوا عليه فما أحق وأوجبا
صلوا على المختار فهو شفيعكم * في يوم يبعث كل طفل أشيبا

صلوا على من ظللته غمامة * والجزع حن له وأفصحت الظبا
صلوا على من تدخلون بجاهه * دار السلام وتبلغون المطلبا
صلوا عليه وسلموا وترجوا * ورد وابه حوض الكرامة مشربا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما * من نور طلعته يشق الغيهبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما * أحلاك ذكرا في القلوب وأعذبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما * أوفاك للتنذميين وأحسبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك ما * أزكاك في الرسل الكرام وأطيبا
صلى وسلم ذو الجلال عليك من * عبد الرحيم توسلا وتقربا

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

كلفت بكم ففاض دمي دموعا * وبت سميرمن هجر الهجوعا
رحلتم ذات ذاك البين عني * فها أنا بعدكم أبكي الربوعا
ومالي لا أنوح على طلول * أطلت بأهلها وبها الولوعا
وفي يوم الربوع سلبت عقلي * بنجد لا رعى الله الربوعا
وكنت أحب أن أخفي غرامي * فيأبى الدمع الا أن يذيعا
فكيف بهائم يرجو وصالا * ولم يكن الزمان له مطيعا
لقد علم الفريق بأن مثلي * اذا ذكر الفراق لديه ريعا
يطول وراءهم ظمئي وجوعي * لفقد الاهل لا ظما وجوعا
وينزع نحوهم قلبي فمن لي * اذا لم يرجعوا قلبا نزوعا
عسى زمن يعود باهل ودي * فيأتي الانس انسانا هلوعا
ولو كان الهوى العذري عدلا * لقام في بزورتهم صنيعا
أصحابي دعوا عبرات جفني * تجد بدرا فطيبة فالبقيعا
* فان بها نبيا هاشميا * شكورا صابرا برا خشوعا
وقوما جاهدوا في الله حتى * سقوا أعداءه السم النقيعا
أسود تفرق الهيجاء منهم * اذا لبسوا دماءهم دروعا
وان نهضت كتيبتهم لحي * كثيرالجمع فرقت الجموعا

بكل فتى يخوض الهول شيعا * الى الضرب المبرح لا جزوعا
فكم حملت عتاق الخيل منهم * أسودا تدهش الاسد الشجيعا
وكم شجرت لهم فوق الهوادى * رماح تمنع الطير الوقوعا
وبيض فى سماء النقع بيض * ترى لشموسها فيها طلوعا
اذا اشتعل الظماء لها ظننا * متون الخطيات لها شموعا
لقد صدعوا من العزى شعوبا * كما شعبوا من التقوى صدوعا
رمت بهم السوافن كل ثغر * كأن لها به مرعى مريعا
فكم غمر طغى وبغى عليهم * فبات مجندل الغبرا ضجيعا
وذى نظر سعى حتى رآهم * فخر لهول هيبتهم صريعا
اذا سلوا سيوف الهند طالت * رؤس المشركين لها ركوعا
مدحت أولئك الملا افتخارا * فصار بمدحهم زمنى ربيعا
فصلى ذو الجلال على نبى الـ ـهدى وعلى صحابته جميعا
بهوبهم ملت رتبى لانى * طويت على ودادهم الضلوعا
قرنت بعزهم ذلى وحسبى * لهم فوجدتهم حصنا منيعا
كلفت بهم من المحن اللوانى * تشيب خطوبها الطفل الرضيعا
مدحتك يارسول الله فخرا * وتشريفا ولم أكن البديعا
ألست علوت عن سبع طباق * يؤم ركابك الركن الرفيعا
وشرفك المهيمن بالتدانى * فأصبح كل ذى شرف وضيعا
وخصك بالشفاعة يوم تعنو * وجوه الخلق للبارى خضوعا
وأنت أحق من يرجى بصيرا * لنائبة ومن يدعى سميعا
أيامولاى ضاع العمر جهلا * ولست أرى لفائته رجوعا
فخذ بيدى وجد بالعفو يامن * اذا ناديته لبى سريعا
وقل عبد الرحيم غدا رفيقى * ومايخشى رفيقك أن يضيعا
وعم بما تخصصنى صحابى * وحاشيتى وأصلى والفروعا
رجونا جاه وجهك من ذنوب * بثقال تعجز الجلد الضليعا

وكيف يضيق ذرعك من مرج * نداك الجم والجاه الوسيعا
عليك صلاة ربك ما تولت * نجوم الغرب تنتظر الطلوعا

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

خل الغرام لصب دمعه دمه * حيران توجده الذكرى وتعدمه
فاقنع له بعلالات علقن به * لو اطلعت عليها كنت ترحمه
عذلته حين لم تنظر بناظره * ولا علمت الذى فى الحب يعلمه
وذقت كاس الهوى العذرى ما هجعت * عيناك فى جنح ليل جن مظلمه
ولا ثنيت عنان الشوق عن طلل * بال عفت بيد الانواء أرسمه
ما الحب الا لقوم يعرفون به * قد مارسوا الحب حتى هان معظمه
عذابه عندهم عذب وظلمته * نور ومغرمه بالراء مغنمه
كلفت نفسك أن تقفوا أثرهم * والشئ صعب على من ليس يحكمه
انى أورى لغيرى حين يسالنى * بذكر زينب عن ليلى فاوهمه
وطالما هجعت وهنا بذى سلم * ورقاء يحجم شكواها فافهمه
وتنثنى نسمات الغور حاكية * علم الفريق فادرى ما تترجمه
يا من أذاب فؤادى فى محبته * لو شئت داويت قلبا أنت مسقمه
سقى الحيا ربع صب صار منه الى * شعب المريحات هامى المزن يوهمه
وبات يرفض من سفح الخزام الى * وادى أدام وما والى يلملمه
يسوقه الرعد فى تلاث البطاح الى * أم القرى والرياح البشر تقدمه
وكلما كف أو كلت ركائبه * ناداه بالرحب مسعاه وزمزمه
لما ألب على البطحاء عارضه * على المدينة برق راق مبسمه
سقى الرياض التى من روضها طلعت * طلائع الدين حتى قام قيمه
حيث النبوة مضروب سرادقها * والنور لا يستطيع الليل يكتمه
والشمس تسطع من حلف الحجاز وفى * ذاك الحجاز أعز الكون أكرمه
محمد سيد السادات من مضر * سر النبيين محى الدين مكرمه
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة * فرد الوجود أبر القلب ارحمه

نورالهدى جوهر التوحيد بدر سما * المجد واصفه بالبدر يظلمه
من نور ذى العرش معناه وصورته * ومنشئ النور من نور يجسمه
ومودع السر فى ذات النبوة من * علم وحسن واحسان يقسمه
فذاك من ثمرات الكون أطيب ما * جاد الوجود به أعلاه أعلمه
فما رأت مثله عين ولا سمعت * أذن كاحمد أين الاين تعلمه
أمست لمولده الاصنام ناكسة * على الرؤس وذاك الخزى محرمه
وأصبحت سبل التوحيد واضحة * والكفر ينديه بالويل ماتمه
والارض تبهج من نور ابن آمنة * والحق تصمى ثغور الجور أسهمه
وان يقم لاستراق السمع مسترق * فعنده صادر الارجاء يرجمه
ان ابن عبد مناف من جلالته * شمس لافق الهدى والرمل أنجمه
العدل سيرته والفضل شيمته * والرعب يقدمه والنصر يخدمه
أقام بالسيف نهج الحق معتدلا * سهل المقاصد يهدى من يممه
وكلما طال ركن الشرك منتهيا * فى الزيغ قام رسول الله يهدمه
سارت الى المسجد الاقصى ركائبه * يزفه مسرج الاسرا وملجمه
والشوق يهتف يا جبريل زج به * فى النور ذلك مرقاه وسلمه *
والعرش يهتز من تعظيمه طربا * اذ شرف العرش والكرسى مقدمه
والحق سبحانه فى عز عزته * من قاب قوسين أو أدنى يكلمه
فكم هنالك من فخر ومن شرف * لمن شديد القوى وحيا يعلمه
حتى اذا جاء بالتنزيل معجزة * جعوا الشرائع والاحكام محكمه
هانت صفات عظيم القريتين وما * يأتيه جهل أبى جهل ويزعمه
حال السها غير حال الشمس لو علموا * بل أهل مكة فى طغيانهم عمهوا
فاصدع بامرك يا ابن الشم من مضر * فقد بعثت لاهل الشرك ترغمه
لك الجميل من الذكر الجميل ومن * كل اسم جود عظيم الجود أعظمه
يا أيها الآمل الراجى ليهنك ما * ترجوه ذا كعبة الراجى وموسمه
قبرا تشاهد نورا حين تبصره * عينى وأنشق مسكا حين ألثمه

كم أستنيب رفاقا في زيارته * عني وما كل صب القلب مغرمه
وكم يصافحه من لا يدي يده * ولا في عند تقبيل الثرى فمه
متى أناديه من قرب وأنشده * قصيدة فيه أملاها خويدمه
مهاجرية افترت كمائمها * عن نور در لسان الحال ينظمه
كم يامل الروضة الغراء ذو شغف * يرجو الزيارة والاقدار تحرمه
مستعدياً بحبيب الزائرين على * دهر تنكر بالاهمال أنجمه
فقم بعبدك ياشمس الكمال وكن * حماه من كل خطب مر مطعمه
وارع الكريم اذا ضاق الخناق به * ما خاب من أنت في الدارين ملزمه
ياسيد العرب العرباء معذرة * لنادم القلب لا يغني تندمه
أنطت ظهري باوزار وجئتك لا * قلب سليم ولا شيء أقدمه
ياصاحب الوحي والتنزيل لطفك بي * لا زلت تعفو عن الجاني وتكرمه
وهاك جوهر أبيات بك افتخرت * جاءت بخط أسير الذنب برقمه
فانهض بقائلها عبد الرحيم ومن * يليه ان هم صرف الدهر يذهمه
واجعله منك برأي العين مرحمة * اذا ألم به من ليس يرحمه
وان دعا فاجب وارحم لجانبه * ياخير من دفنت في القاع أعظمه
فكل من أنت في الدارين ناصره * لم تستطع محن الايام تهضمه
عليك من صلوات الله أكملها * ياماجداً عمت الدارين أنعمه
يندى عبيراً ومسكاً صوب عارضها * ويبدأ الذكر ذكراها ويختمه
ما رنح الريح أغصان الاراك وما * حامت على أبرق الحنان حومه
ويثني فيعم الآل جانبه * بكل عارض فضل فاض مسجمه

﴿وقال فيه أيضاً عليه الصلاة والسلام﴾

ألسيع صل ماله من راقي * أم مبتلى بتحمل الاشواق
أم لحظة سبقت عليه فامرضت * أحشاءه بمريضة الاحداق
شغلته ذات الخال وهي خلية * فمتى تلاقي بعض ما هو لاقي

لولا بدور فى الخدور كوانس * ماهام ذو شجن بذات نطاق
تجرى الخطوب فما أمر على الفتى * عن يوم بين بعد يوم تلاقى
ياساقى العشاق راح صبابة * أدر الصبابة واسقنى ياساقى
ودع المطى اذا مررت بذى النقا * تبكى الرسوم ولو بقدر فواق
ان كنت لم تذق الغرام فاننى * ثمل بكأس للغرام دهاق
ما كنت أعرف ما الصبابة والبكا * لولا فراق خريدة معتاق

﴿هذه الاربعة أبيات العلم فيها أنها ليست من كلام المهاجرى وانما استحسنها بعض الناس فطلب من المهاجرى أن يجعل لها أولا وآخرا فالف هذه القصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى هذه﴾

ودعتها والدمع يقطر بيننا * وكذاك كل مودع مشتاق
شغلت بتنشيف الدموع يمينها * وشمالها مشغولة بعناقى
لو أن مالك عالم بجوى الهوى * ومحله من أكبد العشاق
ماعذب العشاق الا بالهوى * ولو استغاثوا غاثهم بفراق
والى حبيب الزائرين محمد * طربت حداة العيس بالاعناق
يهديهم فى الليل نور جلاله * كالشمس طالعة على الآفاق
لم يبق منهم للهواجر والسرى * والشوق غير بقية الارماق
ياحسرتاه على زمان عاقنى * عنه وسار أحبتى ورفاقى
نزلوا على الكرم العريض بماجد * نفحاته كالغيث فى الاغداق
حيث الغياث المستغاث المرتجى * علم النبوة صفوة الخلاق
ذو الحسن والاحسان سر اليمن والاعيان حاوى الخلق والاخلاق
حاوى المحامد كامل الصنفين فى * نفع وضر فاتح الاغلاق
يلقى الموالى والمعالى منه فى الحالين حلو جنى ومر مذاق
فاذا سمعت فاحمد ومحمد * واذا كنيت فقاسم الارزاق
العاقب الماحى الضلالة بالهدى * ساجى الذوائب ثابت الاعراق
هو من فروع خزيمة بدر سرى * فى ليل كفر مظلم ونفاق

ان الاله نضاه سـيفا مصلتا * فيهم وهم فى عزة وشقاق
لنجاره تعنو المفاخر مثل ما * يعنو السها للشمس فى الاشراق
ولمعجزات الرسل باع قاصر * عن معجزات اللاحق السباق
وبمحكم التنزيل طهر قلبه * فكفاه فضل كتابه المصداق
هو واهب الاعناق يوم الجود بل * يوم الكريهة ضارب الاعناق
لله من أسرى به الرحمن فى * أفق العلى بدرا بغير محاق
ولمسجد الاقصى استمر رحيله * وثنى الى عرش المهيمن راقى
ياصاحب القبر المنير بيثرب * أنا من ذنوبى فى أشد وثاق
ناداك من برع أسير ذنوبه * أفلا تمن عليه بالاطلاق
أثقلت ظهرى بالكبائر سالكا * سبل المهالك صحبة الفساق
ونقضت عهدا قد تقادم عهده * ياوافيا بالعهد والميثاق
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * وافسح له عن ضيق كل خناق
وامنح جاه من السعاة وكن له * خطبا على الاعداء غير مطاق
واشفع الى البارى له ولسر يه * وقهم عذابا ماله من واق
وبهجرة المرواح ثم صو يحب * هو من عبيد للذنوب رقاق
متعرضا العريض فضلك يارسو * ل الله يوم الفقر والاملاق
يرجوك فى الدنيا لنجح مطالب * ورجاؤنا بك يوم كشف الساق
ان قت بى وبه أمنا كل ما * نخشاه من وجل ومن اشفاق
صدرت من النيا بتين اليك من * مهدى حواش للمديح رقاق
تذرى رياح المسك من نفحاته * فيهيج كل نسيم خفاق
زفت اليك وأنت مالك عتقها * لسيك ياذا المن والاعتاق
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * عدد الحصى والنبت والاوراق
وعلى صحابتك الكرام وآلك الاعلام ماوجدت حداة نياق

﴿وله أيضا فيه صلى الله عليه وسلم﴾

أفى نيا بنى برع تقيم * وقد رحل الاحبة يانديم

ومالك والتخلف عن فريق * متى رحلوا حلان بك الهموم
طوت بهم المراحل فى الفيافى * قلائص تذرع الفلوات كوم
فلعسان فسرددثم مسور * فسيران لهن به رسيم
الى حوض الى خلب تراءت * الى جازان جازت وهى هيم
ومرت فى ربا ضمد وضيبا * ولؤلؤة وغوان تهيم
وذهبان وفى عمق وحلى * تساورها المفاوز والرسوم
وفى بيه وفى كنفى قنونا * سرت والليل منعكر بهيم
فذوقة فالرياضة فاستمرت * بجنب الحفر يطربها النسيم
الى الميقات ظلت خائضات * غمار الال يلحقها السموم
وباتت عند ماوردت اذاما * نحن فلاتنام ولاتنيم *
وفى أم القرى قرت عيون * عشية لاح زمزم والحطيم
أولاك الوفدوفد الله لاذوا * اليه بفقرهم وهو الكريم
وطافوا قادمين ببيت رب * فتم لهم طوافهم القدوم
وبين المروتين سعوا اسبوعا * لكي يعوش شقاءهم النعيم
وقاموا فى تمام الحج فرضا * وندبا طالبين رضا يدوم
وأدوا فى المشاهد كل حق * وماسمعوا ملامة من يلوم
وراحوا بعد للتوديع لما * قضوا تفثا هناك ولم يقيموا
وعادوا راحلين الى حبيب * له العلياء والحسب الصميم
هو القمر المضىء لكل سار * وملته الصراط المستقيم
رسول الله أشرف من يصلى * ومن يتلوا الكتاب ومن يصوم
محمد الامين حبيب ربى * عريض الجاه نائله عميم
بشير منذر فوز منير * أخو صفح عن الجانى حليم
أناف بفخره حسبا ومجدا * وفرعا زاد ذاك الفخر خيم
جعلتك يارسول الله مالى * ومامولى اذا حضر الغريم
وسيرت الجبال باذن ربى * وجاء الحق واجتمع الخصوم

فقم يوم القيامة بي فاني * لنفسي يا ابن آمنة ظلوم
ألست ابن الغواطم من قريش * لك التبجيل والشرف القديم
لك الخلق الذي وسع البرايا * وحق لمثلك الخلق العظيم
لك التنزيل معجزة وفخرا * تسخن به الشرائع والعلوم
لك القمر المنير انشق طوعا * وحن الجذع واخضر الهشيم
ومنطق ظبية وخطاب ضب * وفي الرمضاء ظللت الغيوم
وقد ناداك سم العضو صوتا * أغيرك من تكلمه السموم
وأنت حيابه تحيا البرايا * وتنتعش الارامل واليتيم
فيا كنز العديم أقل عثاري * فاني عبدك الفلس العديم
أضعت العمر لا عمل رضى * أفوز به ولا قلب سليم
أبارز بالقبائح من يراني * وأخفي الذنب وهو به عليم
ومالي يارسول الله ذخر * ألوذ به سواك ولا كريم
فخط عبد الرحيم ومن يليه * فانت بكل مطرح رحيم
وكن بد نصرتي وأمان خوفي * وبلغني بجاهك ما أروم
عليك صلاة ربك ما تناغت * حمام الايك أو سرت النجوم
صلاة تبلغ المأمول منها * صحابتك المهذبة القروم

(وقال رضي الله تعالى عنه وهو بمكة المشرفة وقد هاجه الشوق الى ولديه)

طيف الخيال من النيابتين سرى * الى الحجاز فوافى مضجعي سحرا
سرى على بعد دار بنا يبنيه * روح النسيم فاهدى منهلا عطرا
فكم وكم جاز من سهل ومن جبل * ومن وعور الى أم القرى وقرى
أفديه من زائر مازارني أبدا * وذاكر ما نسى ودى ولا ذكرا
وحاضر نصب عيني وهو مبتعد * عنى فما غاب عن عيني ولا حضرا
ليت الاراك التي مر النسيم بها * تدري بشكواي بل ليت النسيم درى
ماصبر صب له في كل جارحة * جرح أماد عليه صبره صبرا
وطالما هاجت الشكوى له شجنا * فذكرته زمانا مر فادكرا

من لي بطفلين من خلقي كأنهما * زغب القطا اذ عدمن الماء والشجرا
فارقت ريحانتي قلبي وما رضيت * نفسي الفراق ولا اخترت النوى بطرا
ولم يكونا حبيبين افتقدتهما * في غو بتي بل فقدت السمع والبصرا
هما وديعة من يرعى وداثعه * ومن يرى وهو داني القرب ليس يرى
في ذمة الله محفوظان أساله * يكفيهما المنكر والمكروه والضررا
يا قطعة من فؤادي ان عتبت فما * جفاك والدك النائي ولا هجرا
وانما هي أحكام مقدرة * موصولة بقضاء سابق قدرا
لا كانت الريح أن تبدي لنا خبرا * من المحبين أو تهدي لهم خبرا
حسبي من الوجد أني ماذكرتهم * الا تكفكف ماء العين وانحدرا
رحلت عنهم غداة البين من برع * وفي الحشا لهب النيران مستعرا
وسرت والشوق يطويني وينشرني * موصلا بهجير بين وسرى
حتى انتهيت الى الميقات في زمر * من وفد مكة ياطوبى لها زمرا
ثم اغتسلنا وأحرمنا وسار بنا * حادي المطي يخوض الهول والخطرا
ولم أزل رافعا صوتي بتلبيتي * مع الملبين ممن حج واعتمرا
حتى أناخت مطايانا بذي كرم * لكل وفد لديه زلفة وقرى
من ريف رأفة رب الحجر والحجر الـ * ـميمون لما وصلنا الحجر والحجرا
طفنا القدوم وصلينا لندرك ما * رمنا وجئنا بركن السعي ان شكرا
ثم اطمان بنا التعريف بعد اذ * في موقف جمع السادات والكبرا
وفي المفيضين عدنا حين تم لهم * رمي الجمار وهاج النفر من نفرا
بجوافر احوارز ورون ابن آمنة * لو عدت في الفرقة الحافين مستطرا
عسى لطائف ربي أن تبلغني * قبرا يقربعيني رأيه نظرا
قبرا بطيبة يسمو نوره صعدا * فيخجل النيرين الشمس والقمرا
حيث الكرامات والآيات ظاهرة * لمن حوى الفخر تعظيما ومفتخرا
وحيث مهبط جبريل ومصعده * يتلو على أحمد الآيات والسورا
فرد الجلالة فرد الجود مكرمة * فرد الوجود عن الاشباه والنظرا

أعلا العلا فى العلا قدرا وأمنعهم * دارا وجارا وأسمى فى السماء ذرا
سر السرارة لب اللب منتخب * من هاشم خير مدفون بخير ثرى
هداية الله فى الدنيا وصفوته * فيها وخيرته ممن ذرا وبرا
ان كان فى الكون موجودا وآدم فى * ماء وطين جماء لم يكن بشرا
نبوة قبل خلق الخلق سابقة * ان الامام امام والوراء ورا *
السهلة السمحة الغراء ملته * وآله الطيبون السادة الغررا
أتى وأمته العمياء قد حملت * اصرا فخفف أثقالا وحل عرا
على شفا جرف هار فانقذها * لما أقال بحسن البشر من عثرا
وقام يتلو من التنزيل معجزة * تمحو الاناجيل والتوراة والزبرا
دينا قويما أحل الطيبات لنا * لادين من سيب الانعام أو بحرا
وحرم الدم والميتات محكمه * وما أهل لغير الله أو نذرا
يكفيك ان الفتى المكى طلعته * فى ظلمة الشرك بدرا ساطعا ظهرا
فقل لمن لم يحط علما برفعته * على النبيين سل من قد قرا ودرى
يس فيه وطس امتداح علا * والطور والنور والفرقان والشعرا
كم عاندته قريش وهى طالمة * بانه خير من فوق الثراء يرى
وكم رعى بالتعنى حق حرمتهم * مبالغا فيهم التحذير والنذرا
يلقى المسيئين بالحسنى كعادته * ويوسع المذنبين العفو مقتدرا
لما غدا واعظاهم وا لخالطهم * بالسيف باسا فلبى السيف اذ شهرا
وشن غاراته فى كل ناحية * وقام لله والاسلام منتصرا
بفتية من قريش الابطحين ومن * أبناء قيلة أهل الدار أسد شرى
قوما أقاموا حدود الله وابتدروا * ظل السيوف ليعطوا أجر من صبرا
وأخلصوا دينهم لله واعتصموا * بالله وامتثلوا لله ما أمرا *
باعوا نفائسهم منه وأنفسهم * بجنة الخلد بيعا رابحا فشرى
ودمروا كل باغ عز جانبه * بالسيف حتى استباحوا البدو والحضرا
محبة لنبى بين أظهرهم * غدا به الدين فى الآفاق مشتهرا

مبارك الوجه يستسقى الغمام به * غوث الارامل والايتام والفقرا
كهف المرجين كنز السائلين اذا * غبر السنين كمت أنواؤها المطرا
يارحمة الله حيي روحه أبدا * عنى وظلى وباقى حيثما قبرا
هدية من أسير الذنب مرتجيا * أن يطلق الله بالغفران من أسرا
اليك ياصاحب الجاه العريض رمت * بى الامانى والباع الذى قصرا
مستعديا من زمان لانصير به * يرجى سواك ولاملجا ولاوزرا *
أرجو السعادة فى الدارين جائزة * لاخوف فيك منى تشبه الدررا
فاعطف حنانا على عبد الرحيم ومن * يليه باللطف حتى يبلغ الوطرا
فانت مالى ومامولى ومعتمدى * وحجتى يوم ألقى الله معتذرا
لعل ظل لواء الحمد يشملنى * مع الحبيب اذا النار رمت شررا
منى عليه تحيات مباركة * تنمى فتستغرق الآصال والبكرا
مالاح زهر الرياض الغر مبتسما * أوعانق الريح غصنا مائسا خضرا
تخص أرواح قوم هاجروا معه * والتابعين ومن آوى ومن نصرا
موصولة بسلام الله دائمة * ماالبرق من علويات الحجاز سرى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم﴾

أتحب مسئلة بغير جواب * فاذا دعوت دعوت غير مجاب
قضت الصبابة أن تكون متيما * فاصبر تنل بالصبر أجر مصاب
فدع الاقامة دون مطلبك الذى * ترجوه وارحل قعدة التجواب
دعها من النيابتين تحثها * نغمات حادى العيس بالاطراب
غلبا اذا رحلت تخال كانها * فلك ترامى فى خضم سراب *
وجناء لم يبق السرى منها سوى * رمق يسير جثة وذهاب
وبقية من أعظم مهزولة * طفقت تغلغل فى أرق اهاب
أفلا تحن الى الاراك وقد رأت * حلل الربيع كست جسوم روابى
وأذابها عبق النسيم وانما * كيف الهوى والجسم غير مذاب
يانازلين بذى الاراكة أو بذا * ت الجذع رسمى عزة ورباب
هل عندكم علم عن العلمين أو * عن معهد بالرقتين خراب

اني أحن الى العذيب وأهله * والى مياه بالعذيب عذاب
ويشوقني من نحو طيبة نسمة * تنبي المشوق بطيب الاطياب
للحب ما أبقى فراق أحبتي * مني ومالم يبق للاحباب
يخفي الغرام تجلدي فتذيعه * عبرات جفن عن صبابة صابي
مازالت الايام تقرع مروتي * حتى التجأت الى أعز جناب
ونزلت من حرم الحجاز بماجد * من آل غالب قاهر غلاب
العاقب الماحي الضلالة بالهدى * ومدمر الازلام والانصاب
قمر تشعشع من ذؤابة هاشم * في الارض نور هداية وصواب
وغدا نبيا حيث كان وآدم * سيكون من ماء وطين تراب
قضى الزمان ونعته وصفاته * من قبل مبعثه بكل كتاب
أخباره مع سائر الاحبار والرهبان والكهان والحساب
عرفوه قبل ظهوره بدلائل * عنوانهن مناصب الانساب
ورأوه بدرا ساطعا متنقلا * بالنور في الارحام والاصلاب
حتى نضاه الله سيفا مصلتا * بالحق يدحض حجة المرتاب
كم عاندته قريش أول وهلة * سفهاء كم نبزوه بالالقاب
وسموه مع صفة الجنون بكاهن * وبشاعر وبساحر كذاب
فهنالك ارتفع الحجاب وأشرقت * شمس النبوة فوق كل حجاب
عبد المهيمن وحده سبحانه * بالسيف بعد تعدد الارباب
وغدا منار الدين متضح الهدى * والشرك منتكص على الاعقاب
رفعت لك الرايات بالقر العلا * ونهاية التمكين قرب القاب
فغدوت بالقدمين أشرف من مشى * في الارض من عجم ومن أعراب
ولك العلا والفخر غير مدافع * بين الورى يا واضح الاحساب
في ملة نسخت كفا بعدما * عدمت وجود الكفء في الخطاب
ولانت اسمى المرسلين مكانة * بجلال قدر أو علو ركاب
ياسيدي أنا من علمت أذابني * حمل الذنوب وجور دهر نابي

لولم يكن لى اذ جبت ولم أزر * الا غناؤك وحده لكفى بى
ماذا تقول لآمل متعرض * لعريض فضلك واقف بالباب
وافاك لا عن علم ولا غل ولا * قلب سليم لا ئذ بمآب
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * واشفع له من هول كل عذاب
وانهض به وبمن يليه فانه * مستعتب في موضع الاعتاب
واقمع بحولك باغضيه وكل من * يؤذيه من متمرد مرتاب *
و بجامع النبأتين صو يحب * واهى القوى متقطع الاسباب
ان قت بى وبه بلغنا كل ما * نرجوه من خير وحسن مآب
وعليك صلى الله يا علم الهدى * وعلى جميع الآل والاصحاب

(وقال فيه صلى الله عليه وسلم يشكو من الحمى)

أرياح نجد تمى الهابا * وتقطعى طرق الجاز ذهابا
وصلى مسيرك بالاصائل والضحى * لتعود روح العطف منك ايابا
فعساك أن تصلى بلاد محمد * تجدى رياضا بالوفود رحابا
حيث المظالل بالغمامة والذى * ملأ الزمان هداية وصوابا
لمى به وقفى قبالة وجهه * واستاذنيه وبلغيه خطابا
من عبده عبد الرحيم فانه * من أم ملدم قد أذيق عذابا
نفخت عليه بحر نار جهنم * وأذابت الجسم الضعيف فذابا
حتى اذا لم تبق من أعضائه * الاعظاما قد وهت واهابا
ناداك مرتجيا بجاهك عطفة * ياخير من سمع الندا فاجابا
ياصاحب الجاه العظيم لمثلها * أحسنت ظنى فى الزمان نخابا
قم بى وبالمرضى بجودك عارض * مازالت المرضى اليه عيابا
فلقد جعلتك فى الخطوب وسيلتى * ان نابنى زمن قرعت البابا
قل أنت فى الدارين منا لا تخف * من بعدها يا صاحب النيابا
أنت الذى نرجوا الجنان بجاهه * ونجاور الولدان والاترابا
منى السلام على المقيم بطيبة * من طاب من خبث العيوب فطابا

وحمى حمى الاسلام واتبع الهدى * وتجنب الازلام والانصابا
ودعا الى الدين الحنيف بسيفه * فغدت رؤس المشركين جوابا
من بعد ما جحدوا جلالة قدره * سفها وقالوا ساحرا كذابا
فسل المشاهد والثغور ومن الذى * هزم الجيوش وشتت الاحزابا
ومن الذى طمس الضلال بسيفه * وأعاد عامره المنيع خرابا
يا أكرم الكرماء يا أعلى الورى * شرفا وأمنع ذروة وجنابا
أنا عبدك الجانى جنيت ولم أزر * ولئن عتبت فما أطيق عتابا
ولئن صفحت فشيمة نبوية * شملت على عبد أساء فتابا
لم ألف غيرك من ألوذ به اذا * مكر الزمان وقطع الاسبابا
فاخفض جناحك لى وكن بد نصرتى * ولمن يلينى نسبة وصحابا
وعليك صلى الله يا علم الهدى * ما ارفض منسجم الغمام وصابا
وعلى صحابتك الذين تشرفوا * وسموا على شهب السما احسابا

﴿وقال أيضا يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

لاقيت يا نفس حقا ما حكى الحاكى * فامضى لشانك انى لست أحماك
واستعذبى غصص التعذيب راضية * وحكمى الحب عل الحب يرعاك
واستنظرى فرص * الايام عائدة * واستعملى الصبر وارعى ترك شكواك
عساك ان مت فى ذكراك مت على * شهادة الحق حيث الحق يلقاك
* والله لولا أمانى تجاذبنى * ذمام عهد قديم كنت أنعاك
أغفلت من غفلات الدهر آونة * آوت من الجيرة الغادين مثواك
أيام ليلى بوادا السدر نازلة * مقيمة خدرها المضروب عناك
والعيش أخضر والايام مشرقة * وعين رب الهوى العذرى ترعاك
ونظرة جلبت حتفى وليس لها * شاك لانى أنا المشكو والشاكى
ردى بقية روح فات من رمقى * يا شمس حسن بدت من برج شباك
وارثى لقلبى بما فى سحر عينك من * حبائل مرصدات لى واشراك
وبين سفح جياد فالمسيل الى * دار الامير غروس نورها زاكى

سحارة الطرف ترمى من لواحظها * حب القلوب باحياء واهلاك
خذى بحقك من عينيك لى خفرا * حتفا فما تغنى عيناك عيناك
وساعدينى على التقبيل مغتنما * فما ألذك تقبيلا وأحلاك
فكم وديعة شوق لى اليك مضت * قد كنت يوم النوى أودعتها فاك
عواطل السرب ترمى فى الخزام وما * يخن ذو شجن الا لذكراك
صفت صفاتك للعشاق وابتهجت * أنوار حسنك من أنوار حسناك
خلف الخمار جمال منك خامره * حسن بديع معانى فى محياك
ودون سترك سرفى طلائعه * نور كبهجة نور الشمس غشاك
و روضة من رياض الخلد قد ملئت * من الجمال حواها منك ركاك
وثم روح من الفردوس منتفح * فى الجسم يعبق من رياه رياك
* وفى المشاهد آيات مبينة * تنبى شواهدها عن فضل معناك
ماءلاء العين من حسن ومن حسن * ويشرح الصدر الاحسن مرآك
كم من قتيل الهوى العذرى أحسبه * لايستفيق بشئ غير لقياك
وكم من افنى الليالى نضو صبوته * ماطاب نفسا بغير حين وافاك
* حياك ربى عنى كل آونة * بكل مكرمة حياك حياك
وجاد طيبة صوب المزن منسجما * ثجة معصرات ذات أحلاك
حيث النبوة مضروب سرادقها * والحق يزهو بسامى النور سماك
وحيث من طهر الاقطار قاطبة * بالسيف من كل ذى بغى واشراك
محمد سيد السادات من مضر * حامى الحمى فرع أصل طيب ذاكى
هداية الله فى شام وفى يمن * وخيرة الله من رسل وأملاك
مهذب قرشى الاصل بشرف عن * حام وسام وعن روم وأتراك
مستجمع الحسن والاحسان والكرم الـفياض فاض فلم يعرف بامساك
لسانه الوحى والتنزيل معجزة * ينسيك محكمة قسطى وأنطاكى
قمطى الحقوق لمن والى وقاطع من * عادى وعاند منهم قطع فتاك
طلق المحيا لكل النازلين به * وفى الكريهة حتف الفارس الشاكى

غضبان تحت ظلال السمر ممتلئا * باساوعند عبوس الدهر ضحاك
وراسخ العلم والصفح الجميل اذا * يرجى وليس لذى ستر بهتاك
جلالة ملئت جوداومرحمة * عن ماجدلدم الطاغين سفاك
أغنى وأقنى وأحيا دين أمته * بصولة بثها فى كل معتراك
والحرب قامت على ساق به وسمت * اذقام منتقما من كل أفاك
فاتوا فادركهم بالسيف منتصرا * فما يفيقون من فوت وادراك
نكاية لم تدع للمشركين يدا * تعلو وما كل من يبغى الغلا ناكى
ياسيدى يارسول الله ياأملى * ياراحة الروح من ضيم واضناك
ناداك من نزع الغبراء قائلها * عبدالرحيم المسىء الخائف الباكى
أملت فيها فيك من بعد ولست بها * بغير عروتك الوثقى بمساك
اذ لم أكن لسبيل الرشد متبعا * ولا المنهج زلاتى بتراك *
ولا من الجهل والعصيان ممتنعا * ولا بنسك أولى التقوى بنساك
فاجعل جزائى عليها كل مكرمة * من أنعم لاقناطير وأسكاك
والبس شعار صلاة الله دائمة * ممتدة مراعصار وأفلاك *

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

صدوا عن الصب الكئيب وأعرضوا * والهجر أطول ما يكون وأعرض
كثر السقام فقمت أطلب برءه * من أين يبرأ والطبيب الممرض
ان يشحطوا بالفراق دمى فلى * يوم القيامة حجة لاتدحض
قف بالمطى على ما أثرهم ولو * مقدار ما يتمضمض المتمضمض
هم حيرتى قبل الفراق وانما * كتب الفراق لا رضيت ولا رضوا
ياحسرة العشاق من غصص النوى * لوأنهم بالهجر وصلا عوضوا
لله ركب أزمعوا وارادوا الضحى * والشمس تلفح والقلائص تركض
رحلوا المطى يؤمهم من يثرب * رعد يحن و بارقات تومض
وغمائم تكسو الرياض مطارفا * فيه ترمقها مذهب ومفضض
يلديه المجد المؤثل والسخا * والبدر والبحر الطويل الاعرض

بحر يموج غنى لمغترفيه لا * وشل به يتبرض المتبرض
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم * لمكانة عنها المراتب تخفض
صفو السرارة صفوة العز الذى * فى الله يبرم ما يشاء و ينقض
ناهى الورى عن فعل كل دنية * وعلى المكارم والوفاء محضض
* بر بمن والى عدو للعدا * فى الله شيمته يحب و يبغض
فنزيله خصب الرحاب وجاره * عالى الجناب و بسطه لا يقبض
هو مكرم للناسكين بهديه * هو ضيغم تحت العجاج محرض
هو مقبل القلب السليم على الهدى * وعن الغواية والضلالة معرض
وله الحنيفة ملة مرضية * دين الخليل وكل دين يفرض
يا سيد الثقلين يا من هديه * فى الناس نور واضح لا يغمض
ومن الصلاة عليه حق واجب * أبدا يسن على العباد و يفرض
نطقت بفضلك معجزات جمة * فالكل فيك مصرح ومعرض
أدعوك من نيابتى برع وفى * كبدى من الاشواق جمر مفض
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * واجبر بفضلك ما الحوادث تهض
أنا فى جوارك يوم ما تطوى السما * والنار تسعر والخلائق تعرض
أوردنى الحوض الذى أوصافه * من دونها لبن وشهد أبيض
وانظر الى بعين لطفك اننى * لعريض جودك آمل متعرض
وائذن لمشتاق بزورك فانه * لا يستطيع من الكبائر ينهض
فكم امرئ أدنيته من بعده * فاتت به الاقدار سعيا تركض
مضى الزمان وما انقضى وطرى بكم * والنفس تامل والحوادث تعرض
وعليك صلى الله يا من عرضه * عن كل ذنب بالمحامد يرحض

﴿وقال رضى الله عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم على لسان صاحبه الحصاورى﴾

دمى طلل بين الطلول محاجر * فلا تعجبوا من عبرة تتماجرى
وخلوا فؤادى يستبد فراقهم * غراما يرى ما بين ناس وذاكر
فذكرى خييمات الاياطح لم تزل * تهيج لقلبى وجد مجنون عامر

وما الحب الا لوعة وصبابة * تذيب ومهجور يحن لهاجر
وخل الهوى العذري يتم به الفتى * بخلع عذار الحب من غير عاذر
عسى نسمة من سفح نجد تهب لى * بريح الخزامى والبشام النواضر
وتشرح لى حال الفريق فربما * أزاحت بذكرى نجد وجد غائر
فلله عيش بالحمى سمحت به * شحاح الغوانى فى المغانى الدوائر
ليال سرقناهن من زمن مضت * به غفلات العيش من شعب حاجر
أما والذى حج الخلائق بيته * رجالا وركبانا على كل ضامر
ومن طاف تعظيما وهرول ساعيا * وكرر أذكار الصفا والمشاعر
لاستعطفن الوصل منكم على النوى * بلوعة قلب أو بعبرة ناظر
تفابرحت مرضى الرياح تنم عن * قديم غرام فى خفى ضمائرى
ويوم كظل الرمح خلفت طوله * ورائى واستقبلت ليلة ساهر
أشيم بروقا من غوير تهامة * وأخرى بنجد نصب تلك الغوائر
وتنظر عينى نور شمس جلاله * قبال قبا تجلو دياجى الدياجر
شعاع تسامى من ضريح محمد * وأشرقن منه طالعات البشائر
هو الرحمة المهداة للخلق مبتدا * كريم السجايا خير باد وحاضر
أليس انشقاق البدر معجزة له * وظل غمام الجو عند الهواجر
وسجدة أجمال وسجدة ظبية * وحنة جذع من هشيم المنابر
وتسبيح حصباء اليمين بيمينه * وفيض زلال الماء يوم العساكر
واخبار عضو الشاة أنى مسمم * فتبا لافعال اليهود الاصاغر
ويوم دعا الاشجار من غير حاجة * سعت نحو خير الخلق سعى مبادر
وأشبع يوم الخندق الجيش كله * بصاع شعير كان فى بيت جابر
وفى غمر أهوى بسهم فلم يزل * يجيش لهم بالرى من غير حافر
ومسرى رسول الله من بطن مكة * الى المسجد الاقصى كلمحة ناظر
فام بها الاملاك والرسل وانثنى * الى الملا الاعلى بقدرة قادر
وسار به جبريل فى سمر الرضا * وبشر من أهل السما كل سامر

وزج به فى النور حتى اذا انتهى * الى موقف ما فيه نهج لسائر
أشار اليه الله بالبشر فانثنى * يخوض بحار النور خوض مباشر
مشاهد لم توطا باخمص غيره * وآثار تخصيص على كل آثر
وبيداء نور وحده جاز جنحها * على قدم ساع الى الخير طاهر
فلما دنا من قاب قوسين رفعة * وألبسه الرحمن تاج المفاخر
سقاه بكأس الحب من فوق عرشه * سلافة قرب لا سلافة عاصر
وبوأه فوق النبيين رتبة * تحاشى بها عن مشبه ومناظر
وشفعه فى المذنبين وزاده * خصائص أخرى لا تعد لحاصر
غداة لواء الحمد والكوثر الذى * يوافيه ظامى الورد ربا المصادر
اليك شفيع المذنبين مدائحا * مؤلفة تزرى بنظم الجواهر
أتيتك ياشمس الهدى متشفعا * بها الاخى فى الله أعنى الحصاورى
سميك يامولاى أثقل ظهره * بفعل المناهى واجتناب الاوامر
فكن من جميع النائبات حمى له * وعامله بالحسنى وواصل وناصر
أزح عن الدارين بالعطف منك عن * مؤلفها عبد الرحيم المهاجرى
وأتمم لنا النعمى على ذى قرابة * وصحب وأشياخ وجار مجاور
وصلى عليك الله ماهبت الصبا * وما حن رعد فى عريض المواطر
صلاة اذا خصتك عمت بنورها * بقية أصحاب وآل أخاير

﴿وقال رضى الله عنه متغزلا ومادحا له صلى الله عليه وسلم﴾

حروف معان أو عقود جواهر * تحاكى مصابيح النجوم الزواهر
وابريز تبريز من النظم فتحت * قوافيه زهرا فى رياض الدفاتر
يروح بارواح المحامد حسنها * فيرقى بها فى ساميات المفاخر
فتلك على بعد الديار وقربها * قريبة عهد بالحبيب المهاجر
عرائس لا ينكحن غير مهذب * كريم ولا يعشقن من لم يخاطر
اذا ما هداها الفكر أهدت لذى النهى * شمائل أشهى من شمول المعاصر
تشعشع من نور المعانى عناية * بها تضرب الامثال بين المعاشر

وتنظم من نثر المثانى قلائدا * تزخرف جيد الجود من كل فاخر
وتنشر من طى المروءة للفتى * مكارم أخلاق وحسن سرائر
اذا ستروها بالحجاب تبرجت * محاسن تبدو من وراء الستائر
وان فض فى الاكوان مسك ختامها * تعطر منها كل نجد وغائر
تخيرتها للهاشمى محمد * حميد المساعى خير باد وحاضر
نبى أتى والناس فى جاهلية * يخوضون فى بحر من الشرك زاخر
على الغى فى طغيانهم يعمهون قد * هوت بهم الاهوا الى غير ناصر
فقد علهم منه ظل هداية * وارشد منهم للهدى كل حائر
واحكم أسباب النجاة وهم على * شفا جرف هار لانقاذ عاثر
له معجزات الوحى لاقول كاهن * كما زعموا زورا ولاقول شاعر
عزيز عن الافك الذى يفترونه * على الله من تحريم ذات البحائر
وعن رجس أوثان وخمر وميسر * وطغيان أنصاب وازلام فاجر
فنحن به فى ملة خير ملة * على خير دين ظاهر متظاهر
هدانا الصراط المستقيم بهديه * وأورى بنور الحق نور البصائر
وعلمنا الاحكام والرشد رحمة * لنا ووقانا دائرات الدوائر
سقى واكف الوسمى اكناف طيبة * وروى ربا تلك الرياض النواضر
مشاهد يرضى الله مسح ترابها * ويوضع فيها الوزر عن كل وازر
وأرض بها للهاشمى مآثر * يعود علينا خير تلك المآثر
فيا زائرا روح الحبيب محمد * بنفسى وأهلى من حبيب وزائر
اذا ما رأت عيناك روضة أحمد * فباه رياض الخلد فيها وفاخر
وقبل ثرى ذاك الحبيب مسلما * على خير مقبور بخير المقابر
سلام اذا ما عد بالرمل والحصى * ونبت الفلا احصر اوقطر المواطر
فضاعف على أعشاره ومثينه * بسبعين ألفا ثم ضاعف وكاثر
وقل ياشفيع المذنبين اعانة * لذى دعوة يرجو اقالة عاثر

أتاك ينادي بالجاه محمد * وأنت جواد باعه غير قاصر
وما الظن يا مولاي فيك بخائب * ولا العائذ اللاجي اليك بخاسر
فاني على قربي وبعدي رفيقكم * ومادحكم في كل ناد وسامر
فكن من أذى الدنيا غياثي وناصري * وغوثي على باغ على وغادر
وان ضاق يوم الحشر بالناس جانبا * فقل لا تخف عبد الرحيم المهاجري
وبرّوا كرم من يليه لاجله * اذا قيل قم فاشفع لاهل الكبائر
فليس لنا يوم المعاد ذخيرة * بلا وجهك الميمون خير الذخائر
فما أمل الراجين من مطلب الغنى * سواك وما راجي سواك بظافر
وصلى عليك الله ما حن راعد * وما لاح برق في دياجي الدياجر
صلاة تسامي الشمس نورا ورفعة * وتزري برياها عبير المجامر
من الازل استفتاحها مستمرة * الى أبد الآبا دآخرآخر *
تخصك يا فرد الوجود وتنثني * على آلك الغر الكرام العناصر

﴿وقال رضي الله تعالى عنه﴾

ضربت سعاد خيامها بفؤادي * من قبل سفك دمي بسفح الوادي
وغدت تجرعني الهموم فمن لمن * قصمت عراه شماتة الحساد
* وكأنني وكأنها متودد * متلطف لطويل متمادي
لعب الفراق بها وبي فلها ولي * خبر كوى كبدي بغير زناد
وتوعرت طرق التواصل بيننا * فغدوت نضو صبابة وبعاد
ما كان حجة من أقام بمكة * أن لا يحدثني حديث سعاد
بعثت الى من الحجاز خيالها * شتان بين بلادها وبلادي
ياهذه عودتني ألم الضنا * وأراك لست أراك في العواد
وبأي آونة أزورك بعدما * جمات هجرك أضعف الاجساد
فبحق حقك ان ملكت فاسجحي * شيم الكرام وان أسرت ففادي
فقف المطي ولو كلمحة ناظر * بربا المحصب أو منى ياحادي
وأعد حديثك عن أباطح مكة * وعن الفريق أرائح أم غادي

ومسرة للناظــرين بدت لنا * مابين سوق سويقــة وجياد
فتنصت عقول أولى النهى بحبائل الصبوات لا بحبائل الصياد *
ومحاسن طلعت طلائعهن عن * حــل الكمال لحاضر ولبادى
عكفت بساحتها الرفاق وانما * عكفوا على كبــد من الاكباد
هطل الغمام على الحطيم وزمزم * وعلى بقاع بالنقا ووهاد *
وسرى النسيم بطيب نسمة طيبة * فتنشقت نفحــة عنبر وجساد
بلــد سمت أوطانه وتشرفت * بمحــمد قمر الكمال الهادى
قمــر محا دين الضلالة بالهدى * وأذل أهــل البغى والالحاد
قمــر أضاء النور ليــلة وضعه * من مكة لدمشق أو بغــداد
قمــر حمى الدين الحنيف بسيفه * شرفا وأحرز سبق كل جهاد
قمر أباد المشركين بسادة * فاقت عزائمهــم على الآساد
قمر ســقى الجيش العظيم بكفه * نهرا أزال غليل كل فؤاد
هو أشرف العربين مجدا باذخا * وأحق من يعــلو على الامجاد
هو شمس عبد مناف العلياء علت * مضر بجديه على الانجاد *
هو جاوز السبع السموات العلى * والعرش فيما صح من اســناد
هو فى الجــلالة قال ســيده له * ســل ما تحب فانت خير عبادى
هو خير من كل الاناس به من ال * أبنــاء والآباء والاجــداد
هو ســيد الكونين والثقلين لا * شــبه له فى الغــور والانجاد
هو أكرم الــكرماء ان عصفت به * ريح السماح وأجود الاجواد
هو ذخرتى هو موئلى ومؤمــلى * هو عمــدتى هو عدتى وعمادى
هو أحمد الهادى المجاهد والذى * يروى بكوثره الغليل الصادى
وتحت ساق العرش يسجد شافعا * فى الخلق ان حشروا الى الميعاد
هو من يلوذ غــدا بظــل لوائه * كل الورى والرســل والاشــهاد
هو عمــدة الامم التى لولم يكن * فيها لقــد كانت بغــير عمــاد
هو هازم الاقــران فى فتكاته * ومــدمر العشرات بالآحاد

مالى رجوت به الهدى لضلالتى * الالقيت بها صلاح فسادى
مولاى خذ بيدى واقض حوائجى * واعطف على ولب حين أنادى
واقبل نحو يدمك المعالى * فلس من التقوى قليل الزاد
جلت ذى النفس الضعيفه ثقلها * وشغلت بين أصادق وأعادى
فى الجيمة انقصمت عراى لزلتى * والنار للعاصين بالمرصاد
وعريض جاهك يامحمد عصمتى * وكفايتى وهدايتى ورشادى
فاشدد عرا عبد الرحيم برحمة * يلقى بها فى الحشر خير مهاد
واجعل يديك حمى له ولاهله * والصحب والآباء والاولاد
فلانت أمنع من لجأت اليه فى الدارين دار اقامتى ومعادى *
واعطف على بنفعة نبوية * لانال غاية مطلبى ومرادى
ومكارم موصولة بمكارم * ولطائف وعواطف وأيادى
واسمع جواهر أحرف عربية * زفت اليك فصيحة الانشاد
وانهض بقائلها وصاحبه فقد * خصاك اذ صدا عن الوراد
فتراهما وفدا عليك ليحظيا * ياسيدى بكرامة الوفاد
وتول كاتبها الضعيف وكن له * يد نصرة من شر كل عناد
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * ماأرفض فى الاقطار صوب عهاد
وعلى صحابتك الكرام الزهرما * نادى بحى على الصلاة منادى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه أيضا على لسان الشيخ مربى الراشدين﴾
﴿على القاسمى يمدح بها النبى صلى الله عليه وسلم﴾

أيرجع لى قرب الحبيب المعاهد * وتجديد عهد الوصل بين المعاهد
وهل بعد شت الشمل وصل ملائق * علقن بقلب فاقد غير فاقد
فمازلت مطلولا دمى ومدامعى * على طلل بالابرق الفرد هامد
وسفك دمى عن سفح دمعى مفهم * بان عيون العين سم الاساود
وبين بطاح الرمل من شعب عامر * خدور بدور ناعمات نواهد
كأن شعاع النور فى قسماتها * شقائق حسن فى رياض خرائد

يرنحها سكر الشبيبة والصبا * فعند الهوى العذرى مطل الموارد
فياليت شعرى عن خيمات حاجر * وسكان ذاك البرزخ المتباعد
وعن روضة كانت مقيلا ومسمرا * لنا وللى فى الزمان المساعد
وما كان من علم الفريق وما حكوا * عن الطالب المهجور خلف العضائد
ققا بى بذات الاثل من أين الحى * لانشد قلبا لا يرد بناشد
وأستخبر النجدى ان هب عائدا * بربع اللوى عن ظننى وعقائدى
لعل عليل الريح يهدى روائحا * لراحة صب للصبو مكابد
* أما والذى حج الملبون بيته * يؤمونه بالهدى ذات القلائد
ومن طاف بالبيت المعظم ناسكا * وشاهد من أنوار تلك المشاهد
لئن قدرت لى عطفة بوصالكم * على بعد دارينا وقرب الحواسد
لاستغرقن العمر شكرا على الذى * منتم به مستعزما غير جاحد
فقاصدنى من بعدكم بعد منزلى * ولا خوف قطع من ظلام الشدائد
وبين قباوالشام شمس جلالة * جلا الكون سامى نورها المتصاعد
* نبى نضاه الله سيفا لدينه * ومكنه من كل عاد معاند
وناداه باسمى أحمد ومحمد * على انه مستجمع للمحامد
فها هو خير الخلق من خير أمة * يدل على نهج لارشاد قاصد
ونحن به نعلو على الامم التى * مضت وكتاب الله أعدل شاهد
أتانا بنور الحق والشرك عامر * فاصبح رسم الشرك واهى القواعد
ومد علينا منه ظل هداية * وأمطرنا من بره كل جائد
ألا يا نسيما هب من قرطبية * بثثت رياح المسك بين التلائد
أعد لى الى تلك الرياض هدية * لاكرم ساع فى الانام وقاعد
سلاما كعد الرمل والقطر والحصى * ونبت الاراضى والنجوم الشواهد
جديدا على مر الجديدين جاريا * الى أبد الآباد ليس بنافد
على خير خلق الله حيا وميتا * وأشرف مولود لاشرف والد
حبيب زرعت الحب فى كبدى له * ولست لزرع الحب أول حاصد

وقدمت مدح الهاشمي تجارة * الى موسم الارباح كنز الفوائد
اليك شفيع المذنبين انتهت بنا * ظلائع فكر تبتغي حق وافد
كأن فتيت المسك مسود خطها * وألفاظها تزري بدر الفرائد
هنيالها ان أدركت مطالب الغنى * لديك وأضحى سوقها غير كاسد
أتتك من النباتين مجيدة * بمدحك ترجو منك مهر القصائد
لقائلها عبد الرحيم بن أحمد * وصاحبه عاني الذنوب ابن راشد
فما زال في أرض المغارب حاملا * لثقل ذنوب كالجبال الرواكد
فقيرا حقيرا مستقرا بذنبه * يبارز بالعصيان أعدل ناقد
وذنبي يا مولاي أضعاف ذنبه * وبحرك للراجين عذب الموارد
وجودك موجود وفضلك فائض * ومهما سئلت الشئ جدت بزائد
فلا تخلنا يا سيد المرسلين من * عواطف برأو جميل عوائد
وقل أنتما في ذمتي من جهنم * ومن محن الدنيا ومكر الحواسد
ومن سكرات الموت والقبر وحده * ومن كل هول واقف بالمراصد
وبروا كرم من يلينا رحامة * وصحبة دين واتفاق عقائد
فليس لنا ركن يقينا من الذي * نحاذره لولاك سهل المقاصد
ولا عمل نرجو النجاة به سوى * شفاعتك العظمى لساه وعامد
وصلى عليك الله ما لاح بارق * تجاوبه في الجو حنة راعد
وما ارفض من واهي العراكل مسجم * وقوم من نبت الثرى كل ساجد
وما غردت ورقاء في عذباتها * سحيرا على غصن من الايك مائد
صلاة تباري الريح مسكا وعنبرا * وتعلو بسامي النور فوق الفراقد
وتستغرق الاعصار والحقب عمرها * بغير انتهاء خالد في الخوالد
تخصك يا فرد الوجود وتنثني * عموما على الصحب الكرام المواجد
عتيق وفاروق وعثمان والفتى * علي وأتباع وآل أماجد

﴿وقال رضي الله تعالى عنه يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

ضحكت بروق الابرقين تبسما * وسمت نجوم الحق في كبد السما

وشق الغمام ربا الحجاز مسحرا * ومصبحا ومهجرا ومعتما *
وبكى الحمام على الربا مترنما * فاجبت ذاك الساجع المترنما
ومكثت فى النيابتين متيما * ولقد رضيت بان أعيش متيما
ياساجعات الورق فى عذب الحمى * ما كل ذى شجن يحن الى الحمى
أعلى لوم ان جرى دمعى دما * أوذبت من ولهى الى البيض الدمى
صد الحبيب عن الزيارة بعدما * قد كنت أرجو أن يرق ويرحما
ياصاح لاترض الاقامة مخلدا * ان كنت فارقت الفريق المتهما
ارحل من النيابتين قلائصا * فى الدونافرة تبارى الاسهما
فاذا دنت أعلام مكة منك أو * ميقاتها أحرمت فيمن أحرما
وطف القدوم هناك واسع مهرولا * فى المروتين واب وادع معظما
واقض الذى فرض الاله عليك من * تفث وعد نحو الحجاز ميمما
فاذا بلغت الى رياض محمد * فانزل هناك مصليا ومسلما *
تلق البشير المنذر المزمل المدثر المتأخر المتقدما *
كانت نبوته وآدم صورة * فى الماء والطين المصور منهما
وبه وجود الكون من عدم فقد * ملأ الزمان تفضلا وتكرما
قمر تعلقت النفوس بحبه * فكأنه فى كل قلب خيما
فمتى أجوز الى البقيع وطيبة * وأحوز ملء العين من نوريهما
وأقوم فى حرم النبوة منشدا * مدحا كازهار الربيع منظما
للعاقب الماحى الذى ملأ الورى * كرما ومرحمة وعم وأنعما *
وابن العواتك خير من وطئ الثرى * وأجل من ركب المطى وأكرما
فالوجد أوجدنى اليك صبابة * وحشا الحشا شوقا يشق الاعظما
يسرى بجازى النسيم بنشره * فابيت ملتهب الحشاشة مغرما
أصل الصلاة الى الصلاة على الذى * صلى عليه ذو الجلال وسلما
من لى بان أصل المدينة زائرا * وأقبل الترب الكريم وألثما
جادت على حرم النبى محمد * وطفاء تنثر دمعها المتسجما

وسرى الى أكناف طيبة عارض * غدقا اذا ضحكت بوارقه همى
* بادية الملأ الذين تبوؤا * رتب العلى بالسمر والبيض الظما
وتفيؤا ظل العجاج وأعملوا * أسيافهم لمصارع الصيد الكما
عبارك الوجه الذى نفحاته * فى المحل تحكى الزاخر المتلاطما
فرد الكرامة بالشفاعة واللوا * والكوثر المروى العباد من الظما
ومظفر العزمات يصدع عزمه * صم الجبال ويسقط الانجما
ملأ الثغور صواهلا وقبائلا * كالاسد تستبق العجاج الادهما
وسقى ديار الشرك غيم عواسل * ومناصل يرفض عارضها دما
ذاك المظلل بالغمامة والذى * سجد البعير له وحن وأرزما
والظبى حياه باحسن منطق * والعضو خاطبه وكان مسمما
وبخمسة الاقراص أشبع جيشه * وسقى خميسا من يديه عرمرما
ورمى هوازن فى حنين بقبضة * من تربة الوادى فولوا اذرمى
ودعا باشجار الفلاة فاقبلت * عنقا تسير تاخرا وتقدما
وهو الذى نطق الحصا فى كفه * والجذع حن تذكرا وتندما
وانشق بدر التم من بركاته * والحق يشهد قبل أن أتكاما
صلى عليه الله ماهب الصبا * أو حن رعد فى الدجى وتزرجما
وعلى أبى بكر فقد سبق الورى * فضلا وتصديقا له مذ أسلما
عضد الرسول بنفسه وبماله * طوبى لذلك ما أبر وأرحما *
وعلى الفتى عمر الذى بجهاده * فى الله حل بسيفه ما استبهما
فتح الفتوح وغادرت فتحاته * رسم الضلالة دارسا متهدما
وعلى شهيد الدار عثمان الذى * من نوره استحيت ملائكة السما
من أنزلت فيه أمن هو قانت * ذاك الذى جمع الكتاب المحكما
وعلى أبى السبطين حيدرة الذى * مازال فى الحرب الهزبر الضيغما
ترتاده الآمال روضة ممحل * وتذوقه الاعداء سما علقما
وعلى الحسين وصنوه حسن فقد * سميا بامهما علا وأبيهما *

والآل والصحب الكرام فانهم * شهب اذا ليل الحوادث أظلما
الضاحكون اذا الوجوه عوابس * والمقدمون اذا المقدم احجما
سحب الندى شهب الهداية كلهم * يلقى العدا أسدا وأسودا رقما
للوحش رزق من حصاد سيوفهم * شبعا وريا كان لحما أودما
جعلوا نفائسهم وأنفسهم حمى * للدين حتى كان دينا قيما
لله در أولئكم من فتية * ما كان أولاهم بذاك واقدما
ثم التهم بركات أحمد الذى * ساد الانام فصيحها والاعجما
فرسما سبعا وكلم ربه * ليلا وعاد مبجلا ومعظما
وتقدم الرسل الكرام لفضله * فيهم وكبر بالصلاة واحرما
صلى عليه الله كم ملك سرى * فيه صعودا فى السماء وكم سما
ياسيد الثقلين ياما مولنا * فى الحشر ياهادى العباد من العمى
ان قت يا ابن الاطيبين مشفعا * بالمذنبين ومشفقا مترحما
فاعطف على عبد الرحيم برحمة * فلقد طغى وبغى وجار واجرما
وجفاك اذ زار الرفاق ولم يزر * ما يستطيع يرد أمرا مبرما
لكنه لما رأى زلاته * عظمت عليه رأى نوالك أعظما
فالطف به واعطف عليه وكن له * حصنا من الخطب العظيم وملزما
واشفع الى البارى له ولسربه * اذ صار سجن الظالمين جهنما
وأجره فى الدارين مما يتقى * هو فى حماك ولم تزل حامى الحمى
وأجزه يامولاى كل كرامة * ترجى وزده على المكارم أنعما
وعليك صلى الله طول الدهرما * ضحكت بروق الابرقين تبسما

﴿وقال يعزى بعض الاصحاب بولده وعدحه عليه الصلاة والسلام﴾

أفق هديت من التبريح والكمد * وان تكن قطعة ذابت من الكبد
واقنع بمن لم يزل سبحانه عوضا * عن كل ما فات من أهل ومن ولد
واشكر على نعمة من نعمة نشأت * لمن أراد بك الحسنى ولم ترد
واصبر على الكسر على الله يجبره * بمعظم الاجر واطلب جوده تجده

وكلما صرعتك النائبات فقل * ياسيدى يارسول الله خذ بيدى
تلق ابن آمنة غوث الطريد اذا * ضاق الخناق بخطب غير متئد
خير البرية من عجم ومن عرب * وأكرم الخلق فى الاغوار والنجد
محمد خير سادات الورى مضر * من جاره جار عز غير مضطهد
أتى به الله شمسا غير آفلة * تسمو بنور على الآفاق متقد
فرع تسلسل من سر النبوة فى * أقيال مكة مغنى الطارق الامد
من عنصر المجد بحبوح الفخار سرى * من سيد سند فى سيد سند
هدى به الله قوما لا خلاق لهم * من أمة عميت عن منهج الرشد
أمت شفا جرف هار فانقذها * وحل منها محل الروح فى الجسد
أقال عثرة غاويها وأدركها * رشدا وأصلح مافيها من الاود
وقام يهدى الى قصد السبيل فكم * بالحق من سابق منا ومقتصد
وجاء باليمن والايمان يرشدنا * بالنور من ظلمات الزيغ والنكد
له السموات والارضون شاهدة * بمعجزات وآيات بلا عدد
تناى عن الرمل والقطر الملث وعن * عد النبات وموج البحر والزبد
كم ذا أحن الى ذاك الحبيب على * بعدى وأمسى ضنين الوجد والسهد
أستودع الرب تسليمى اليه اذا * جد الرحيل بهم عنى وعن بلدى
وكم وكم بيننا من مجهل درس * ومن فراسخ لا تحصى ومن برد
يانازلا بديار الشام لا تربت * يداك فانو بمدح المصطفى تفد
وحى عنى حبيب الزائرين ولا * تضع وديعة واهى الصبر والجلد
ردد عليه سلاما لا انتهاء له * كرمل عالج اضعافا وزد وزد
وقل لاشرف خلق الله مرتبة * ومن تبوأ مجدا غير مجتهد
ماذا تعامل ياشمس النبوة من * أضحى اليك من الاشواق فى كمد
فامنح جناب ضريح لا ضريح له * نائى المزار غريب الدار مبتعد
حلف وجد واهى الصبر منتظر * لغارة منك يا ركنى و يا عضدى
أسير ذنبى وزلاتى ولا عمل * أرجو النجاة به ان أنت لم تجد

قرعن أيام دهرى قوتى فوهت * عراى من محن تجرى الى الامد
وضاق ذرعى لاحوال منكرة * لدى أعظم ان أشكو الى أحد
ما زال يحسدنى دهرى على نعم * والحر ما عاش لا يخلو عن الحسد
كم من خطوب الى الدنيا أعدلها * حسن اعتناء لك بى مع قلة المدد
فاقبل بفضلك اذلالى ومعذرتى * وقوضعفى بفضل فائض رغد
وانظر الى بعين منك مشفقة * وقم بحالى ولاطفنى وجد وعد
وحل عقدة كربى يا محمد من * هم على خطرات القلب مطرد
أرجوك فى سكرات الموت تشهدنى * كيما يهون اذا الانفاس فى صعد
وان نزلت ضريحا لا أنيس به * فكن أنيس وحيد فيه منفرد
حتى اذا نشر الاموات يوم غد * وكل نفس رأت ما قدمت لغد
والحق يحكم والاعضاء شاهدة * والنار توصد للطاغين فى عمد
فكن دليلى بحسن الستر منك الى * لواء حمد بظل العرش منعقد
قل أنت منا على ما كان منك فجز * على الصراط وهذا حوضنا فرد
وكن رفيقى فى دار السلام اذا * كنا بمقعد صدق جيرة الصمد
وارحم مؤلفها عبد الرحيم ومن * يليه من أهله وانعشه وافتقد
اذا استعدت له الاعداء قاصدة * أعدديك منهم أمنع العدد
وان دعا فاجبه واحم جانبه * من حاسد شامت أو ظالم نكد
فما لجنابك ذكر وه نساوره * الا استندنا بركن منك معتمد
ولا سلكنا سبيلا نرتجيك به * الا وجدناك للراجين بالرصد
صلى عليك الهى يا محمد ما * تنوعت نغمات الطائر الغرد
تحية كشعاع الشمس طيبة * تستغرق الامد الجارى الى الابد
يهدى على الآل والازواج عارضها * والصحب من نسمات الند كل ندى

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

أنسمة طيب أم صبا طيبة هبا * سحيرا دعا قلبى فاسرع ما لبى
وطلعة نور التم أم نور أحمد * تشعشع حتى شق ساطعه الحجبا

فـذاك زادنى سروراوافرجا * همومى وجلا عن عراكبدى كربا
وهيهات ما كل النسـيم مجازيا * ولا كل نور يبهج الشرق والغربا
لسكان تلك الارض عهد مؤكد * لدى وخير العهد ما انصب الحبا
ومازلت أستسرى النسيم لارضهم * على بعد دار بيننا وأستمطر السحبا
تذكرنى الاشواق من لست ناسيا * فتجرى دموعى فى محاجرها صبا
فيالى من الذكرى ويالى من الهوى * ويادمع ما أجرى وياقلب ما أصبى
خليلى من حى كأن لم يرعكما * رحيل فريق فارقوا الهائم الصبا
فاصبح لاعهد قريب بهم ولا * طليعة صلح عنهم تشرح القلبا
دعته حمامات الحمى للبكا فلم * تدع اذ تداعت فى الاراك له لبا
وأغلـه مر النسـيم فمادرى * أنسمة طيب أم صبا طيبة هبا
وماذاك الا روح روضة جنة * ثوى فى ثراها سيد العرب العربا
نبى هدى من ضل منا بهديه * وأدرك بالتوحيد من يعبد النصبا
رحوناية من ظلمة الظلم رحمة * فمد علينا ظل ملته الغلبا
ومازال يدعونا الى الله وحده * الى أن رضينا الله سبحانه ربا
ولولاه ما كان الوجود بجملة * ولا أرسل الرحمن رسلا ولا نبا
فما اشتملت أرض على مثل أحمد * ولا استودع الرحمن رحما ولا صلبا
تظاهرت الاخبار من قبل بعثه * بان يظهر الرحمن أعلى الورى كعبا
وبشرنا موسى وعيسى بن مريم * به ومن الاحبار من قرأ الكتبا
فلما استقلت أمه حملها رأت * به بركات من عديد الحصى اربى
وأهبطت الاملاك ليلة وضعه * ونادا من فى الكون رحبا به رحبا
ونكست الاصنام فى كل وجهة * وغلت يد الشيطان تباله تبا
وأخمدت النيران فى أرض فارس * وكل يهود الشام قد عدموا اخبا
ولاح شعاع النور فى شعب مكة * فقامت رجال الحق تستبق الشعبا
فلما رأوه أكبروه وفاخرت * بطلعته البطحاء أفق السما عجبا
رأوا منه ملء العين طفلا مباركا * يناسب غرا من بنى غالب غلبا

ولم ينكروا من آل وهب بن زهرة * خؤولتهم اذ كان أكرمهم نهبا
فلاقت قريش منه أيمن طائر * وأسعد فال وانثنى جدبها خصبا
وجال أهل الشرق والغرب أنعما * يقل مداد البحر عن حصرها كتبا
وعلم أهل الرشد ذكرا مباركا * حوى الزجر والاحكام والفرض والندبا
و بالغ في الانذار حتى اذاعتت * عليه رجال الشرك خاطبهم حربا
ومازال حتى قل شوكة باسهم * وأبدلهم بالسيف من أمرهم رعبا
وحل بلطف الله عقدة عزمهم * وذلك حين استعمل الطعن والضربا
ولم يبق للكفار حصنا ممنعا * ولا مسلكا وعرا ولا مرتقى صعبا
فكان غنا الطاغين في كل بلدة * ومنتجع الراجين في السنة الشهبا
يبارى هبوب الريح جود يمينه * اذا ما شمال الشام ناوحت النكبا
لئن كان ابراهيم خص بخلة * فهذا بي أوتي القرب والحبا
وان كان فوق الطور موسى مكلما * فاحمد جاز السبع واخترق الحجبا
وان فجر الينبوع موسى من الصفا * فاحمد أروى من أنامله الركبا
وان كلم الاموات عيسى بن مريم * فاحمد في يمناه سبحت الحصبا
لقد فضل الاملاك والرسل رفعة * عليهم وساد الجن والعجم والعربا
ألم تر أن الانبياء جميعهم * عليه يحيلون الشفاعة في العقبى
فما أحد منهم يقول أنا لها * سواه وأى ينتهى مثله قربا
غدا اذ ترى من تحت ظل لوائه * حبيبا وحوضا طيبا باردا عذبا
عليك سلام الله عبد بكرامة * لمن لا يرى غير الذنوب له كسبا
وقل أنت يا عبد الرحيم غدا معى * بحضرة قدس عند من يغفر الذنبا
وكن من أذى الدارين حصنى فانني * اعدك لى من كل نائبة حسبا
ومهما تناءت عنك داري فانني * لاصبح يا شمس الهدى جارك الجنبا
فما كان عودى اذ هجعت ولم أعد * اليك جفاء لا ومن فلق الحبا
ولكن تصاريف الزمان عجيبة * وأنت اذا استعتبت أجدر بالعتبى
فصل حبل مدحى فيك واقبل وسيلتى * لادرك حسانا بفضلك أو كعبا

وأكرم معي نسلي وأهلي وجيرتي * وسالف آبائي وصحبي وذا القربى
وصلى عليك الله ماذر شارق * وما ابتهجت في الليل أفق السماء شهبا
صلاة وتسليما عليك ورحمة * مباركة تنمو فتستغرق الحصبا
تخصك يا مولاي حيا وميتا * وتشمل في تعميمها الآل والصحبا

﴿ومما قال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

أرى برق الغوير إذا تراآى * بأقصى الشام زودني بكاء
وما عبر الصبا النجدي الا * ليمطر ناظري دما وماء
تقسمني الهوى العذري هما * وسقما لا أرى لهما دواء
وأمرضني الطبيب فيا لقومي * طبيب زادني بدواه داء
فيا للعاذلين وطول عذلي * جعلت لمن أحبهم فداء
أكاتم عنهم عبرات وجدي * واختلاق السلو لهم رداء
مضت أيام جيرتنا بنجد * فأصبح كل ما وهبت هباء
أمنكري الإخاء بغير جرم * علام وفيم تنكرني الإخاء
فدعني والذين أرى حياتي * وموتي بعد ما رحلوا سواء
بحقك هل سألت حلول نجد * ألم يجدوا لفرقتنا التقاء
وهل لك بالحيا المضروب علم * فتعلمني بمن ضرب الخباء
بقيت أسائل الركبان عمن * أقام بذي الأراك ومن تناآى
وفي أكناف طيبة هاشمي * تصرفه السماحة حيث شاء
امام المرسلين ومنتقاهم * حوى الخيرات ختما وابتداء
تناهى فخر كل أخي فخار * وان تلقى لمفخره انتهاء
كفته كرامة المعراج فضلا * بها في القرب ساد الانبياء
سرى من مكة ببراق عز * لأقصى مسجد وعلا السماء
مفتحة له الأبواب منها * يجاوزها الى العرش ارتقاء
فسر به الملائكة ابتهاجا * وصلى خلفه الرسل اقتداء
وكلم ربه من قاب قوس * وألهم في تحيته الثناء

فقال الله عز وجل سلنى * فلست أشاء الا أن تشاء
خزائن رحمتى لك فاقض فيها * بحكمك لست أمنعك العطاء
وشفعه الاله بكل عاص * وكل مقصر يخشى الجزاء
وشرفه على الثقلين قدرا * وحقق فى المعادله الجزاء
نبى ما رأته الشمس الا * وكانت من محاسنه حياء
عظيم ان تواضع عن علو * كبير ليس يرضى الكبرياء
حوى جل الكلام فقال صدقا * وأحسن فى السؤال وما أساء
أباد بدينه الاديان حقا * وكانت قبل زورا وافتراء
زمام صوافن شهدت مغاز * وحد صوارم قطرت دماء
وسيد سادة فى كل ثغر * يروى البيض والاسل الظماء
فلا برح الغمام يصوب أرضا * دفنا الجود فيها والسخاء
وذلك خير من حملته أم * ومن لبس العمامة والرداء
أنخ بجنابه الانضاء وابذل * لزائره المودة والصفاء
وقل للركب ان هجعوا فانى * أرى برق الغوير اذا ترا آى
أما جبريل روح الله وجدا * عن تحت الكساء وردا الكساء
نحن لذكره طربا وشوقا * فتحسبنا تساقينا الطلاء
ومالى لا أحن الى حبيب * ثملت براح مدحته انتشاء
رسول الله أعلى الناس قدرا * وأكرمهم وأرحبهم فناء
من اختار الوسيلة فى المعالى * ومن أوتى الوسيلة واللواء
شفيع المذنبين أقل عثارى * فانك خير من سمع النداء
دعوتك بعد ما عظمت ذنوبى * وضاع العمر فاستجب الدعاء
ومن لى أن أزورك بعد بعد * صباحا يا محمد أو مساء
وألثم تربة نفحت عبيرا * وأنظر قبة ملئت ضياء
وان كنت المصر على المعاصى * فكن للداء من ذنبى دواء
وهب لى منك فى الدارين فضلا * وأوردنى من الحوض ارتواء

وصل عبد الرحيم ومن يليه * بحبل الانس واكفهم البلاء
جزاك الله عنا كل خير * وزادك يا ابن آمنة سناء
عليك صلاة ربك ما تبارت * صبا نجد نسيما أو رخاء
ولا برحت تحياتي تحيي * صحابتك الكرام الاتقياء *

(وله أيضا يمدحه صلى الله عليه وسلم)

كلام بلا نحو وطعام بلا ملح * ونحو بلا شعر ظلام بلا اصبح
ومن يتخذ علما ويلغهما بعد * بلا رأس مال في الكلام ولا ربح
اذا شرحوا فضل العلوم فانني * غني بفضل النحو عن ذلك الشرح
يليق الخطاب العربي باهله * فيهدي الوا للنقص والحسن للقبح
ومن شرف الاعراب أن محمدا * أتى عربي الاصل من عرب فصح
وان المثاني أنزلت بلسانه * بما خصصته في الخطاب من المدح
يكون محال الشعر وصفا لغيره * ويكفيه ما في سورة الشرح والفتح
نبي دعاه المذنبون وهم على * شفا جرف هار فديد الصفح
وأحيا منار الدين في كل وجهة * وذب عن الاسلام بالسيف والرمح
وأيام غارات تظل بها القنا * محطمة والخيل مشتدة الضبح
وكم في عيون الغي بالرشد من قذى * وكم في فؤاد الشرك من كبد نزح
محا نوره المشهور نار عنادهم * وهد بطود الهدى منهدم الصرح
وقل جهادا شوكة الشرك اذ دعا * كباش جهاد المشركين الى الذبح
وهدم رسم الكفر بالسيف عنوة * وأودع ذات البين داعية الصلح
ومازال يدعونا بتوفيق ربنا * الى الملة الغراء والمذهب السمح
اذا خابت الآمال فانزل بطيبة * وزر قبرها تظفر هنالك بالنجح
نفحت لظى ذنبي بلذة ذكره * فاطفأت نار الذنب بالذكر والنضح
مكين اذا استنصرته أو دعوته * لخطب أتاك الغوث أسرع من لمح
ولي لمن والى شديد على العدا * عطوف على العافين ذو خلق سمح
حوى الشرف الاعلى بمجد مؤثل * منيف واحساب مهذبة وضح

ورفعة قدر زانها طيب عنصر * وطول يد أندى من العارض السح
وعز جناب مخضر السوح دائما * اذا اغبرت الآفاق مخضر السوح
تلوح عليه شيمة هاشمية * جلال أبيه البر أو عمه اللح
خلاصة سر السر من عز غالب * أولى الفضل لاشهم ولا جح الجمح
تسلسل فى الاصلاب من عهد آدم * فسار مسير الشمس فى طالع النطح
وأشرق فى شرق البلاد وغربها * سناه وما أبقى الى الشرك من جنح
اليك رسول الله جاءت بسرعة * قلوب من الاشواق داعية القرح
فانت الذى لولاك ما كان كائن * ولا كر من ليل بهيم ولا صبح
كفاك علا أن الجمادات سلمت * عليك ابتداء كالسجود من السرح
وانك فى لفح الظهيرة ظللت * عليك الغمام الهاطلات من اللفح
وكم لمست عيناك ذا المس فانثنى * صحيحا وداوت معضل الداء بالمسح
وسليت محزونا وأرشدت غاويا * وأشفيت من سقم وأبرأت من جرح
عساك رسول الله تقبل عذر من * يظل ويمسى فى الذنوب كما يضحى
يناديك من نيابتى برع فقد * كا زنده فى الصالحات عن القدح
فشد عزا عبد الرحيم وسر به * برحمة واغلل يد الضيق بالفسح
وان خضت فى بحر الذنوب جهالة * فعطفك يافرد الجلالة بالصفح
فى فاقة للجود منك وللندى * كفاقة ظمآن صدى الى الرشح
وانى اذا ضاقت وجوه مطالبى * أسير بآمالى الى بابك الفسح
فصنى لمدحى فيك واقبل وسيلتى * اليك وقم بى فى معادى وفى منحى
وصل حبل راويها وأرحامه غدا * اذا طرحوا فى النار مستوجب الطرح
وصلى عليك الله ماهبت الصبا * وما اعتقبت رادا الضحى عذب السفح
صلاة تبارى الريح مسكا وعنبرا * وتزرى بنور النور فى طلع ذى الطلح

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

أرانى ماذكرت لك الفراقا * ودمعك واقف الاهراقا

بلحظك لاهجرت وأى لحظ * أراق دمى وأى دم أراقا
لقد طال المطال على لولا * خيالك زار مضجعى استراقا
وماشئ باعظم من جسوم * مفرقة وأرواح تلاقى
فكم سمح الهوى بدمى ودمعى * وكلفنى بكم ولها وشاقا
وأمرضنى وأضرم نار وجدى * وذلك مذهب الحب اتفاقا
ولو كان الهوى العذرى عدلا * تحمل كل قلب ما أطاقا
اذا هب الصبا النجدى وهنا * بريح الرند أطربنى انتشاقا
ولم أهوا الكثيب وساكنيه * ولا مصر الخصيب ولا العراقا
ولا شوقى لكاظمة ولكن * الى من ساد أمته وفاقا
محمد المخصص باسم أحمد * من المحمود كان له اشتقاقا
امام المرسلين ومنتقاهم * وأكرمهم وأطهرهم نطاقا
نبى أنزل الرحمن فيه * تبارك والضحى والانشقاقا
كتابا ذا صراط مستقيم * مبين لا افتراء ولا اختلاقا
فلا برح الغمام يجود أرضا * ترى لضياء قبتها ائتلاقا
بها شمس تفوق الشمس نورا * وبدر يلبس البدر المحاقا
هو الكرم الذى ملأ البرايا * هو العلم الذى ركب البراقا
نبى لم يزل يسمو وعلوا * الى أن جاوز السبع الطباقا
نضاه الله للاسلام سيفا * أزال به الضلالة والنفاقا
فكان لاهل دين الله عزا * ولله يجاهد من تقوم ساقا
أباد المشركين بكل ثغر * وقاد الخيل شاذبة وساقا
وفرق شوكة الفرق الطواغى * وأروى منهم القضب الرقاقا
وأقدم والصوافن صافنات * وقد ضرب العجاج لها رواقا
وعادت شامخات الكفر وهدا * وأمسى فوقه الخيل العتاقا
ومن على الاسارى يوم بدر * وفادى بعد ما شد الوثاقا
وعم الخلق مكرمة وجودا * فلما جاد فارق ما أذاقا

أتقبل يا محمد عذر عبد * يحن اليك من برح اشتياقا
جنيت ولم أزرك لسوء حظي * وعبد السوء يعتاد الاباقا
ومن لي أن أسلم من قريب * وألتثم التراب ولو فواقا
وأنظر قبة ملئت جمالا * وأشبع من جوانبها اعتناقا
أتاك الزائرون من النواحي * يحثون السوابق والنياقا
وعاقتني ذنوبي عنك فاعلم * بان الذنب أوقفني وعاقا
فصل عبد الرحيم بحبل جود * تعم به الاحبة والرفاقا *
أتيتك سيدي بالعذر فاعطف * علي اذ الفضاء علي ضاقا
قصرت خطاي عنك من الخطايا * وذنبي لم أطق معه انطلاقا
فكن ظلي غدا وشفيع ذنبي * وحوضك فاسقني منه دهاقا
وآنس بالقبول غريب لفظي * ونفس عن مؤلفه الخناقا
فقد ملكتني الاوزار عبدا * ولكني رجوت بك العتاقا
وكيف يخاف لفح النار مثلي * وجارك لم يخف احتراقا
عليك صلاة ربك ما تبارت * رياح الجو تستبق استباقا

﴿وقال أيضا فيه صلى الله عليه وسلم﴾

ضربوا الخيام على الكثيب الاخضر * ما بين روضة حاجر ومحجر
وتفيؤا في الارض ظلا وارتووا * من مائه المتفجر المتفجر
واخضر فردوس الخمائل اذ غدا * وسرى عليه حيا العريض الممطر
فكأن لؤلؤ طله رادا الضحى * در رمتي تسر النسائم تنثر
أوما ترى عذبات بانات اللوا * ترتاح روح نسيمها المتعطر
ولع الشمام بنفحة نجدية * تغشي الرياض بعنبر ومعنبر
ان النفوس على اختلاف طباعها * طمعت من الدنيا بما لم تظفر
وعلى الكريم دلالة عذرية * بصرت به فارته ما لم ينظر
يا نازلا بربا الاراك عداك ما * جلت من ولهي وطول تذكري
سل جيرة الجرعي غداة غدت بهم * نزل الركائب في الفريق المصحر

هل جددوا عهدا بعهد رامة * أم طنبوا فى الشعب شعب العرعر
* لله در العيس وهى رواسم * بمروح ومصبح ومهجر
يخرقن من حجب السراب سرادقا * ما بين طيبة والمقام الاكبر
ويلحن فى لجج الظلام ضوامرا * شوقا الى المزمل المدثر
الابطحى المنتقى من غالب * والطاهر الطهر البشير المنذر
الصادق الهادى الامين المجتبى * والسابق المتقدم المتاخر
وابن العواتك من سليم انه * ذو الفخر اجماعا ومن لم يفخر
ملأت محاسنه الزمان وأشرقت * بوجوده الاكوان فاسمع وانظر
وتتابعت نعم به وتطاولت * رتب تناهى فى عراض المشترى
هذا منارك يا محمد منذ سما * طلعت طلائعه بنور النير
كم نازعتك الفخر سادة مكة * حسدا وهل صدف يقاس بجوهر
ولا أنت سر المرسلين وخير من * وطئ الثرى من منجد ومغور
ضربت رواق العز دونك هيبة * قصمت عرا المتكبر المتجبر
وسمت نجومك بالسعود وأشرقت * شمس الوجود بحظك المتوفر
وأرتك أنوار النبوة ما انطوى * فى الكون من مكنون سر مضمر
ووقتك من لفح السموم غمائم * مبسوطة من فوق بدر مزهر
وعليك سلمت الغزالة مذ رأت * بك من بديع الحسن أكمل منظر
وأوابد الوحش الاوانس فى الفلا * نادتك باسم معرف لم ينكر
وبطان كفك سبحت صم الحصى * وكذا الحنين الجذع يوم المنبر
وبنت عليك العنكبوت بنسجها * فى الغار توهم أن منهجه برى
وغدت مغيرة لاثرك فى الثرى * ورق الحمام فعاد غير مؤثر
وجعلت شق البدر معجزة لمن * فى الحى من بدو هديت وحضر
ولمدحك الوحى المنزل فصلت * آياته عن معجزاتك فاشكر
ومكارم قد عمت الدنيا ندى * وهدى وأخرى أخرت للمحشر
فخر الجلالة والمهابة والعلا * وشفاعة العقبى وحوض الكوثر

يابهجة الدنيا وعصمة أهلها * من كل خطب عابس متنكر
كن من أذى الدارين نصرى واجنى * ولنيل ما أرجوه موسم متجرى
واجعل مديحى فيك حبل تواصل * بينى وبينك يا رفيع المفخر
قل أنت يا عبد الرحيم وكل من * والبته فى ذمة لم تخفر *
ولمن يلينى محبة ورحامة * بالخير يا خير العباد فبشر
وادرأ بصولك فى نحور حواسدى * أبدا وقم بى حيث كنت وشمر
واذا دعوتك للملمة فاستجب * واذا انتصرت بجاه وجهك فانصر
وعليك صلى الله يا علم الهدى * مالاح ملتثم الصباح المسفر
وعلى المهذبة الكرام كوا كب الـ‍ * إسلام صحب الخير للمتخير

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

سجعت بأيمن ذى الاراك حمائمه * وهمت على عذب العذيب غمائمه
وسرى بجازى النسيم يعانق الـ‍ * ـمخضر من اثلاته ويلائمه
فاجبت ساجع ورقه بمدامع * ذرفت على طلل درسن معالمه
سحبت سحاب الجو فيه ذيولها * ومحاه من غدق الحيا متراكمه
وتضاحكت أنواره وتنوعت * أزهاره حين ابتسمن كمائمه
وتنكرت أعلامه وربوعه * وتفرقت هنداته وفواطمه
يا لائمى فيمن كلفت به أفق * عن لوم صب أمرضته لوائمه
وأبيك قد أنصفت فى عذلى ولا * علمت قلبى غير ما هو عالمه
الحب ما أجرى الدموع صبابة * وأباح سرا ما برحت أكاتمه
وأنا الذى لعب الفراق بعقله * لما تناءت بالفريق رواسمه
يحدو الجاز عن الحمى وخلا الحمى * من بعده عقداته وصرائمه
فسقى الحجاز حيا الغمامة كلما * تبكى سحائبه ويضحك باسمه
بلد أضاءت من ضياء محمد * أحزانه ونجوده وتهائمه *
وتطاولت رتب الفخار لمن دنا * لعلاه اكليل العلا ونعائمه
علم النبوة خاتم الرسل الذى * ملأت جميع العالمين مكارمه

سيف حمائله على عنق الهدى * وبكف أخيار الخليقة قائمه
لمنادها الكفار بالبيض الظبا * لبته من جند الضلال جماجمه
ومحت نجوم الشرك شمس ظهوره * وتتابعت فى الملحدين ملاحمه
بعرمرم فى الخافقين غباره * صعدا وفى أذن السماك زمائمه
ملأ اذا لبسوا الحديد رأيتهم * بحرا تموج بالظبا متلاطمه
وأبو اليتامى بين أظهرهم اذا * زأرت ضراغمه نهشن اراقمه
فلقد سرت مسرى النجوم همومه * ومضى مضى الباترات عزائمه
شمس النبوة من ذؤابة هاشم * أضحى به فوق الكواكب هاشمه
وحسام دين ما تناأى فعله * وكريم قوم أنجبته كرائمه
ان جاد يوم الجود فهو غمامة * أو صال يوم الروع فهو صوارمه
ومن الملائك فى المعارك جنده * والموت فى حرب الضلالة خادمه
والبيض والاسل الطوال ظلاله * يوم الكريهة والنفوس غنائمه
ذاك الذى سجد البعير لوجهه * والجذع حن وظللته غمائمه
وعليه سلمت الاوابد مثل ما * فاضت من الضرع الاجد سواجمه
* صلى عليه الله ما زهر زها * وضحكن فى خضر الرباء بواسمه
فهو المتوج بالكرامة والذى * عصبت على الكرم العريض عمائمه
شرف الزمان به فطال فخاره * وتقطعت ظلماته ومظالمه
* وزها بأحمد برده وقضيبه * والتاج والحوض المعين وخاتمه
وبه استبان الرشد بعد دروسه * وزكت مطالعه وأشرق ناجمه
وأضاء مصباح الهدى بمحمد * والحق أشرق واستقمن قوائمه
لذ من جميع النائبات به تجد * حرماء لا ان تستباح محارمه
وارم الزمان بعظم جاه محمد * مهما رمتك من الزمان عظائمه
يا من له البيت الحرام وفضله * ومقامه وحطيمه ومواسمه *
وله الصفا والحجر والحجر الذى * يزداد ما سحه النعيم ولاغمه
ماذا تعاملنى جعلت فداك يا * من يرتجيه عن ربه وأعاجمه

في يوم الظلوم منتصر له * وبسجن سجين يعاقب ظالمه
ولخصمه يرجوا الجزاء وشهوده الـ اعضاء والملك المهيمن حاكمه
ناداك من برع أسير ذنوبه * لما جنته عن المزار مآثمه
فاشفع الى البارى له فلربما * تمحى بجاهك في المعاد جرائمه
ان لم تصل عبد الرحيم برحمة * من ذاك واصله سواك وراحمه
فاخفض جناحك يا ابن آمنة له * ولمن يليه مودة ويلائمه *
وتلق مدحى بالبشارة واستمع * ما قال ناثره عليك وناظمه
فالفخر مفتخر وفيك فخاره * والجود موجود ومنك غمائمه
وعليك صلى الله ما هب الصبا * برياح نجد أونسمن نسائمه
وعلى جميع الآل والاصحاب ما * سجعت بايمن ذى الاراك حمائمه

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

سقاك الحيا الوسمى ربعا تأبدا * وحاداك عبد الانس وقفا مؤبدا
وحيتك من روح النسيم مريضة * تساقط در الطل فيك منضدا
فما أتانى الاثار أول قائل * سقاك وروّاك الغمام ورددا
عكفت على مغناك حتى توهمت * نهاتى بانى قد تخذتك مسجدا
وجددت عهد الحب منك بلوعة * اذا طفئت بالدمع زادت توقدا
بكين حمامات الحمى فاستفزنى * جراح هوى في القلب عاد كما بدا
وهاج الصبا النجدى وجدى بحاجر * فافنيت ليلا بعد ليل مسهدا
وما تركت منى الصبابة في الصبا * لمستقبل الوجد الجديد تجلدا
عذيرى من هم دخيل وحسرة * على زمن في الغور لم يك مسعدا
وسوق لفقد الوصل أعوز فقده * أوالى له الصبر الجميل تجددا
بنفسى ليلات مضت بسويقة * وشعب جياد ما ألذ تهجدا *
وذات جمال في أباطح مكة * محاسنها تحكى سناه توقدا
اذا ما رآها العاشقون رأيتهم * يخرون للاذقان يبكون سجدا
عكوفا بمغناها حيارى بحسنها * فلله كم أصبت قلوبا وأكبدا

ومازلت أوليها بوادر عبرتي * وأسال عنها كل من راح أوغدا
ولو أنصفتني ساعدتني بزورة * أعيش بها بعد الفراق مخلدا
* فوالله لا والله مالي طاقة * على حكم دهر جائر جار واعتدى
ولكن أنادي بالجناه محمد * لاسمع صوتي خير من سمع الندا
وأنزل من أعلى ذوائب هاشم * باسمح من فيض الغمام وأجودا
بأحسن من في الكون خلقا وخلقة * وأطيبهم أصلا وفرعا ومولدا
وأرجحهم وزنا وأرفعهم ذرا * وأطهرهم قلبا وأطولهم يدا
فما ولدت في الارض حوا وآدم * باشرف منه في الوجود وأمجدا
وما اشتملت أرض على مثل أحمد * أبر وأوفى من تقمص وارتدى
بنور الفتى المكي قامت دلائل * على الحق لما قام فينا موحدا
وان الفتى المكي شمس هداية * اذا استمسك الغاوي بعروته اهتدى
لقد شملتنا منه كل كرامة * وصلنا به عزا وفخرا على العدا
هدانا الصراط المستقيم بهديه * وألقتهم الاهواء في هوة الردى
* فاصبح يوليناعواطف بره * و يوليهم السيف الصقيل المهندا
ومازال حتى فل شوكة شركهم * وشد عرا الدين الحنيفي وأكدا
الى أن أقام الحق بعد اعوجاجه * ودل على قصد السبيل فارشدا
عليك سلام الله بدرا بطيبة * به يختم الذكر الجميل ويبتدا
كأني بزوار الحبيب وقد رأوا * بيثرب نورا في السماء تصعدا
وهبت رياح المسك من نحو روضة * أقام بها الداعي الى سبل الهدى
محمد الحاوي المحامد لم يزل * لمن في السماء السبع والارض سيدا
ثمالي ومامولي ومالي وموئلي * وغاية مقصودي اذا شئت مقصدا
شددت به أزري وجددت أنعمي * وأعددته لي في الحوادث منجدا
* وقيدت آمالي به وبحبه * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
سلام على السامي الى الرتب التي * سرى الحيدري فيها سما كاوفرقدا
فتى جاوز السبع السموات حائزا * فضائل سبق ما لمسدانه مدى
وأدناه من ناداه من فوق عرشه * ليزداد في الدارين مجدا وسوددا

أجب يارسول الله دعـوة مادح * يراك لما يرجو من الخير مرصدا
توسـل بي برّ اليـك صويحب * ليمحو كتابا بالذنوب مسودا
ومازال تعويلي على جاهك الذي * يؤمله العبـد الشـقي ليسعدا
فقم بابن موسى أحمد المذنب الذي * رجاك وهب في الحشر موسى لاحمدا
وأولاده والوالدين تولهم * وأقرب به رحما اليـه وأبعـدا
وزد قائل الابيات فضلا ورحمـة * وأكرمه في دنياه واشفع له غـدا
وقل أنت يا عبد الرحيم وكل من * يليك غريق الخير في لجة الندى
فما كنت بدعا أن جعلتك عدتي * ولا كنت ذا عجز فتتركني سـدى
ولـكنني ألقى العـدا بك غالبا * وآوي الى الركن الشديد مؤيدا
فاعيت مسافات مواسم ربحـه * فحج ومازار النبي محمدا
فيا ضيعة الايام ان هي أدبرت * وما أنجزت بيني وبينك موعـدا
وصـلى عليك الله ماذر عارض * وماصاح قـري الاراك مغـردا
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة * وتبقى على مر الجديدين سرمدا
تخصـك يا فرد الجـلال وينثني * سناها على الصحب الـكرام مرددا

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

أعلمت من ركب البراق عشيا * وتلاه جـبريل الامين نديـا
حتى سمـا فوق السماء قدوما * ودنا فـكلـم ربه تـكليما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

أم من على الرسل الـكرام تقدما * ونوى الصلاة بهم وكبر محرما
وسرى الى ذى العرش فردا بعدما * بلغ الامـين مكانه المعـلوما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

أم من كقاب القوس آية قربه * بعلوه ودنوه من ربه *
ورأى الاله بعينه وبقلبـه * وحوى من الغيب الخفي علوما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

ومن المخصص بالنبـوة أولا * وأبوه آدم طينة لم يـكملا

ومن الذى نال العلا حتى علا * شرفا وحاز الفخر والتعظيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

ذاك ابن آمنة البشير المنذر * الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتاخر * حاوى المفاخر آخرا وقديما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

ذاك الذى طاب الزمان بذكره * وتعطرت طرق الهدى من عطره
واذا النسيم الرطب مر بقبره * أهدى من المسك الذكى نسيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

اختاره رب السموات العلى * واختصه بالمكرمات وفضلا
وهداه بالوحى الشريف مفصلا * سورا وذكرا من لدنه حكيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر * من روضة فى مشهد متعطر
ما بين قبر للنبى ومنبر * فيها الذى وهب النوال عميما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

هو صفوة البارى وخاتم رسله * وأمينه المخصوص منه بفضله
لا دردر الشعر ان لم أمله * فى مدح أحمد لؤلؤا منظوما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

كم دمر المختار من متمرد * بمعجل ومثقف ومهند
وعصابة حازت بفضل محمد * شرفا وفخرا لا يرام عظيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

قاد الخيول الصافنات الى العدا * ثم انتضى بيضا تدل على الهدى
وعواسلا أوردن باغضه الردى * وأعدن والدة الضلال عقيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

وحمت حمى الاسلام بيض صفاحه * وجنود نصرته وسمر رماحه
وحمى الضلال وسقى رمال بطاحه * دما باغضيه وطادمنه سليما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

ذاك الذى عبد الاله وأخلصا * وهو المشفع فى المعاد لمن عصى
و بكفه نطقت وسبحت الحصى * شرفا له ولربه تعظيما *

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

فى الغار نسج العنكبوت لاجله * والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجد برسله * واخضر جذع كان قبل هشيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

والفحل خص محمدا بسجوده * والجزع حن على فوات وجوده
يا أيها المتعرضون لجوده * زوروا كريما واقصدوه كريما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

من لى بان أحظى بانجز موعد * وأزوره والعمر ليس بمسعد
ومتى أشاهد نور قبر محمد * ويصير حظى بالشقاء نعيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

فومن أحن الى زيارة سوحه * لا كفرن خطيئتى بمديحه
فالله يسعدنى بلثم ضريحه * لانال فوزا من لديه عظيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

مازلت أكتسب الفضائل والعلى * بنظام نثر كالجواهر فصلا
أهديه من نيابتى برع الى * من لم يزل بالمؤمنين رحيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

هو ذخرتى هو عمدتى هو عدتى * وحماى فى الدنيا ومؤنس وحدتى
وغدا ألوذ به فيكشف كربتى * ويكون عنى للخصوم خصيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

هو ملجئى و به اهتديت من العمى * ولقيت منه لدى الشدائد أنعما
وجعلته لمنال فخرى سلما * ولروضة الامل الهشيم غيوما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

هل يا محمد تنقذون غريقكم * متحمل الاوزار ضل طريقكم
ان لم أكن فى النائبات رفيقكم * ولزيكم فلمن أكون لزيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

قل أنت يا عبد الرحيم وكل من * يعنيك من أصل وفرع أوسكن
فى ظلنا الممدود من محن الزمن * واشمل بجاهك صاحبا وحميما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

وادرأ بصولك فى نحور حسدى * أبدا وعاند بالنكال معاندى
وأجز حروف قصائدى بمقاصدى * وتولى نصرى ظالما مظلوما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

يامن براه الله نورا للورى * فأقام فيهم منذرا ومبشرا
أنا غرس جودك فى العراء وفى الثرا * وغداة يجمعنا المعاد عموما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

منى السلام عليك ماهب الصبا * وتعانقت عذبات بانات الربا
وتناوحت ورق الحمام لتطربا * وأضاء نورك فى السماء نجوما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

وعليك صلى الله غالب أمره * تعداد موجود الوجود باسره
بالله يا متلذذين بذكره * من كان منكم ظاعنا ومقيما

﴿صلوا عليه وسلموا تسليما﴾

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

قفا بر ياض الشعب شعب القرنفل * نحدها بدمع فى المحاجر مسبل
ونندب آثارا أثارت غرامنا * وأجرت حيا الوجد فى كل مفصل
منازل كنا أهلها فاحالها * تقلب دهر بالبلاء موكل
فأضحت لارواح الرياح ملاعبا * تناوحن فيها من جنوب وشمأل
ولم يبق منها غير سفع رواكد * وآثار أطلال وبئر معطل
خليلى لاتستخبرانى عن الهوى * فيشكو لسان الحال حال التذلل

وما أنا للشكوى بأهل وإنما * سلكت سبيلا لست فيها بأول
لقد نزلت مني بربع ربيعة * ترامى عيون العين في كل مقتل
ولم يدر رب الربع أي دم جنى * وأي فتى أفنى بحكم التحول
وكم من شهيد كر في مشهد الهوى * فراح وروح الوصل غير موصل
تقاضته باقي دينها غربة النوى * فأصبح بعد الظاعنين بمعزل
إذا رام أعتاب الزمان تعرضت * خطوب تذل العصم عن كل معقل
فكيف تراني أرتجي نجح مطلب * إذا لم يكن بالهاشمي توسلي
جعلت عريض الجاه في كل حادث * ثمالي وما مولى ومالي وموئلي
أراد به كيد العدو إذا اعتدى * وألقى به سود الخطوب فتنجلي
وأورد آمالي مناهل بره * وأنزل آمالي بأجود منزل
بأبلج من قرمي لؤي بن غالب * ملاذ غياث مستغاث مؤمل
بشير نذير مشفق متعطف * رؤف رحيم شاهد متوكل
هو الشافع المقبول في الحشر للورى * إذا عمل الإنسان لم يتقبل
أيا نسمات الريح من طيب طيبة * أعيدي لروحي روح ند ومندل
ويا هاطلات السحب جودي كرامة * على خير أرض أودعت خير مرسل
محمد المستغرق الحمد باسمه * حميد المساعي ذو الجناب المجلل
نبي زكي أريحي مهذب * شريف منيف سر به غير مهمل
بتوراة موسى نعته وصفاته * وإنجيل عيسى والزبور المفصل
وفي الملأ الأعلى علو مناره * وتشريفه عن كل ذي شرف على
لمسراه أبواب السموات فتحت * وقيل له أهلا وسهلا بك ادخل
وخص بأدنى قاب قوسين رفعة * وبالحوض في بحر السنا المتهلل
وبالآية الكبرى وتعليم ذي القوى * وسبع المثاني والكتاب المنزل
وبالبدر منشقا وبالضب ناطقا * وبالجذع وجدا والسحاب المظلل
وكم آية تقرا وأعجوبة ترى * ومعجزة تروى بنقل مسلسل
فما ولدت أنثى ولا اشتملت على * أجل وأعلى منه قدرا وأجمل

ولا ضمت الاقطار مثل ابن هاشم * بحسن واحسان ومجد مؤثل
عسى منك يا مولاى نهضة رحمة * بعبد الرحيم السائل المتوسل
وأصحابه والوالدين وان علوا * وقرباه والولدان أسفل اسفل
فانت لنا كنز وعز وملجا * ونهج المأمول وفتح لمقفل
حوائج فى الدنيا بجاهك عجلت * وآجلة أخرى ليوم مؤجل
فصل حبل ودى ماذكرتك واهدنى * بمصباح نور العلم فى كل مشكل
وعند فراق الروح كن لى مشاهدا * ليشهد بالتوحيد قلبى ومقولى
اذا لم تكن لى فى الشدائد عدة * فمن يا شفيع المذنبين يكون لى
وصلى عليك الله ما لاح بارق * وماسح ودق تحت رعد مجلجل
وما سجعت ورق الحمائم فى الحمى * وغرد قمرى لتغريد بلبل
صلاة تؤدى كل حقك رفعة * ومجدا وتفضيلا على كل أفضل
وتشمل من والاك نصرا وهجرة * وكل محب للصحابة أوولى

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

اذا عهدوا فليس لهم وفاء * وان وعدوا فوعدهم هباء
وان أرضيتهم غضبوا ملالا * وان أحسنت عشرتهم أساؤا
فطب نفسا جعلت فداك عنهم * ولا تبكى فما يغنى البكاء
وحاذر تستمع فيهم ملاما * أنا واللائمون لهم فداء
فضول صبابة ونحول جسم * لعمرك ما على هذا بقاء
ولا مسود قلبك من حديد * ولا عيناك دمعهما دماء
ومن لك بالزيارة من حبيب * حمته البيض والاسل الظماء
أصيح فى لمى شفتيه خمر * كأن مزاجها عسل وماء
سقيم اللحظ أورثنى سقاما * وفى شفتيه للسقم الشفاء
دعانى للوداع فذبت وجدا * فهل بعد الوداع لنا لقاء
اذا رحل الحبيب فما حياتى * وموتى بعده الاسواء
جعلت فداك ما العشاق الا * مساكين قلوبهم هواء

تزود للخطوب السود صبرا * فان الصبر ظلمته ضياء
وخذ من كل من واخاك حذرا * فهذا الدهر ليس له اخاء
ولا تانس بعهد من أناس * اذا عهدوا فليس لهم وفاء
وان عثرت بك الايام فانزل * با كرم من تظلله السماء
نبي هاشمي أبطحي * شمائله السماحة والوفاء
طويل الباع ذو كرم وصدق * نمته الاكرمون الاصدقاء
بنفسي من سرى وسما الى أن * رأى حجب الجلال لها انطواء
وناداه المهيمن ياحبيبي * هلم لوصلنا ولك الهناء
فقل واشفع ترى كرما ومجدا * وسل تعطى فشيمتنا العطاء
خزائن رحمتي ونعيم ملكي * بحكمك فاقض فيها ما تشاء
لك الحوض المعين كرامة يا * محمد والشفاعة واللواء
مقامك تقصر الاملاك عنه * وفضلك لم تنله الانبياء
وكم لك فى العلا من معجزات * وآيات بها سبق القضاء
اذا نسبوا المكارم والمعالى * فانت لها اختتام وابتداء
تزيد اذا اشمأز الدهر جودا * وجودك لا يغيره الرياء
وتخصب فى السنين الغبر سوحا * وتصفو كلما كدر الصفاء
اذا الفخر انتهى شرفا فاشا * وكلا ما لفخرك انتهاء
ومن يحصى مكارمك اللواتى * لها فى كل مرتبة سناء
أجب يا ابن العواتك صوت عبد * أسير الذنب فيه لك الولاء
من النساء تبين دعاك لما * تولى العمر وانقطع الرجاء
مدحتك مذ وجدتك لى ربيعا * فلى منك الندى ولك الثناء
تداركنى بجاهك من ذنوب * وأوزار يضيق بها الفضاء
وكن لى ملجأ فى كل حال * فليس الى سواك لى التجاء
وقل عبد الرحيم ومن يليه * اهم فى ريف رأفتنا جزاء
فان أكرمتنا دنيا وأخرى * فليس البحر تنقصه الدلاء

عليك صلاة ربك ما تبارت * نجوم الجو وعصفت رخاء
صلاة تبلغ المأمول فيها * صحابتك الكرام الاتقياء

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

قل للمطى اللواتى طال مسراها * من بعد تقبيل يمناها ويسراها
ماضرها يوم جد البين لو وقفت * تقص فى الحى شكوانا وشكواها
لو حملت بعض ما حملت من حرق * ما استعذبت ماءها الصافى ومرعاها
لانها علمت وجدى فاوجدها * شوق الى الشام أبكانى وأبكاها
ماهب من جبلى نجد نسيم صبا * للغور الاوأشجانى وأشجاها
ولاسرى البارق المكى مبتسما * الاوأسهرنى وهنا وأسراها
تبادرت من ربا نيسابنى برع * كان صوت رسول الله ناداها
حتى اذا مارأت نور النبى رأت * للشمس والبدر أمثالا وأشباها
حطت بسوح رسول الله وأطرحت * أثقالها ولديه طاب مثواها
حيا الغمام الرحاب الخضر منسجما * فالقبر فالروضة الخضراء حياها
حيث النبوة مضر وبسرادقها * وذروة الدين فوق النجم علياها
هنالك المصطفى المختار من مضر * خير البرية أقصاها وأدناها
أتى به الله مبعوثا وأمته * على شفا جرف هار فانجاها
وأبدل الخلق رشدا من ضلالتهم * وفل بالسيف لما عز عزاها
كم حكم السيف والبيض القواضب فى * معاشر اللات والعزى فافناها
وساق جرد جيادا لخيل خائضة * مجرى الكماة بمجراها ومرساها
ذاك البشير النذير المستغاث به * سر النبوة فى الدنيا ومعناها
شمس الوجود الذى أنوار مولده * ملأن ما بين كنعان وبصراها
وانشق ايوان كسرى من مهابته * ونار فارس ذاك الطفل أطفاها
* وكم له من كرامات يخص بها * ومعجزات كثيرات عرفناها
الشدى در له والغيم ظلله * وانشق فى الافق بدر شق ظلماها
والجذع حن وأجرى الماء من يده * عشر المئين ونصف العشر أرواها

والعنكبوت بنت بيتا عليه لكى * ترد فرقة كفر ضل مسعاها
الفحل ذل وأوما بالسجود له * والظبية اشتكت البلوى فاشكاها
بشرى طراف القوافى انها ظفرت * بسيد العرب العرباء بشراها
فالحمد لله نحن الفائزون به * فى ملة نعم عقبى الدار عقباها
هذا محمد المحمود سيرته * هذا أبر بنى الدنيا وأوفاها
هذا الذى حين جانا بالرسالة فى * بطحاء مكة عم النور بطحاها
لم يبق من شجر فيها ولا حجر * الا تحييه نطقا حين يلقاها
وكلمته جمادات الوجود على * علم فكان لها حسا وأفواها
والطير والوحش والاملاك ما برحت * تهدى السلام له كى ترضى الله
منى السلام على النور الذى ابتهجت * به السموات لما جاز أعلاها
واستبشر العرش والكرسى وامتلأت * حجب الجلالة نورا حين وافاها
يامن له الكوثر الفياض مكرمة * ياخاتم الرسل ياس ياطه
ما للنبيين من وصف وليس له * فمنتهى حسنها فيه وحسناها
أنت الذى ماله فى الكون من شبه * هيهات أين ثراها من ثرياها
ما نال فضلك ذو فضل سواك ولا * سامى فخارك ذو فخر ولاضاها
فرد الجلالة مقبول الشفاعة فى * يوم القيامة أعلى الانبيا جاها
مولاى مالى الا حسن لطفك بى * فهب لعيني عينا منك ترعاها
واشمل برحمة عبد الرحيم وصل * أهلا وصحبا وارحم ما لمولاها
وانهض بنفس اذا أمتك من برع * تبغى الزيارة عاقتها خطاياها
وهب لها الامن فى الدارين وارع لها * حسن الظنون لدنياها وأخراها
واجعل لامتك الخيرات منقلبا * يوم القيامة والجنات مأواها
صلى عليك الهى يا محمد ما * دامت اليك الورى تحدو مطاياها
تحية يثنى فى الآل طالعها * سعدا ويفضح ريح المسك رياها

﴿وقال رضى الله تعالى عنه وهو فى مكة المشرفة﴾

بكا الغريب لفقد الدار والجار * ان الغريب غزير دمعه الجارى
أهاجه الركب اذ قالوا الرحيل غدا * أم شاقه لمع ذاك البارق السارى
أم بات يرقب نارا بالحمى وقدت * يا موقد النار لاعذبت بالنار
هب النسيم بارواح يمانية * تهدى الى الشام ذاك المندل الدارى
فبت والقلب مجروح جوارحه * حيران أضرب أخماسا باعشار
نام الخليون من حولى وما علموا * أنى سمير صبابات وتذكار
ذكرت جيرة نجد يوم دارهم * دارى وسمار ذاك الحى سمارى
وذبت وجدا الارض لى بها وطر * هيهات كم بين أوطانى وأوطارى
يا ممرضى بر بانجدا أعدمرضى * عسى يعودون عوادى وزوارى
فقد وهبت لغزلان العذيب دمى * ولم أطالب عيون العين بالثار
لولا فراق الفريق النازلين على * حكم الهوى ماوشى دمعى باسرارى
فكم تقسم قلبى نية عرضت * مقسومة بين أنجاد وأغوار
يا معمل العيس من شام الى يمن * معودا حمل أهوال وأخطار
سلم على الحى من نيابتى برع * وقل لهم حين تنبئهم باخبارى
رأيته حول بيت الله فى زمر * من طائفين وحجاب وعمار
وقد قضى عمل النسكين محتسبا * ونال مانال من غفران غفار
لكنه ضاق ذرعا أن يحج ولم * يزر شفيع البرايا صفوة البارى
محمد داعوة الحق الرسول الى * عرب وعجم وبدو ثم حضار
سر السرارة لب اللب خير فتى * من فتية سادة السادات أخيار
مستودع الحسن والاحسان ذو كرم * بالخير أجود من روح الصبا الزارى
مستغرق باسمه كل المحامد من * علم وحلم وافضال وايثار
حياك يا طيبة الغراء صوب حيا * يهمى بمنسجم فى الحى مطار
حيث النبوة مضروب سرادقها * على رياض جنان ذات انهار
الله أكبر ذا فرد الجلالة ذا الكاسى من الكيس والعارى من العار
ذا بهجة الكون ذا سر الهداية ذا * روح الوجود المصطفى خير مختار

انجيل عيسى مع التوراة بشرنا * ببعثه مسندا عن كعب أحبار
وكم له فى علامات النبوة من * مصنفات صحيحات وآثار
كبرء مرضى وفيض الماء من يده * وأنس نافر غزلان وأطيار
ونطق ضب ونسج العنكبوت كما * باض الحمام لثانى اثنين فى الغار
والعضو كلمه والجذع حن وفى * معناه تسليم أحجار وأشجار
والغيم ظلله والبدر شق له * والثدى فاض بدر منه مدرار
وكم لاشرف رسل الله من شرف * لم تبلغ الخلق منه عشر معشار
يامنقذ الخلق من نار الجحيم وهم * على شفا جرف هار بمنهار
ياعدتى يارجائى فى النوائب يا * عزى وكنزى ويسرى بعد اعسارى
اسمع غرائب مدح لا أريد بها * تحصيل دار ودينار وقنطار
بل أرتجى منك فى الدارين مرحمة * وفى الاقامة بين الدار والدار
فامدحنك بالتقصير معترفا * الا التخفيف آصارى وأوزارى
وأين ينزل مدحى فيك بعد ثنا * سبع المثانى وماسجعى واشعارى
عليك أزكى صلاة الله دائمة * تبقى بقاء عشيات وأبكار
تنذى عليك عبيرا طيبا وعلى * مهاجرين وآل ثم انصار

﴿وقال فيه أيضا صلى الله عليه وسلم﴾

بالابرق الفرد أطلال قديمات * لآل هند عفتهن الغمامات
وملعب لعبت هوج الرياح به * كأنهم فيه ماطلوا ولا باتوا
تذكرا العلم الغربى من اضم * وأقفرت بعد بين الركب رامات
تشتتهم جمع الاحزان فى كبدى * فالهم مجتمع والركب أشتات
فان أنست غيابات الفؤاد بهم * فهم أحبابى قلبى يا غيابات
فيا حمامات وادى البان شجوك فى * ظل الاراك شجانى ياحمامات
وياأثيلات نجد مالعبت ضحى * الا لعبت بقلبى يا أثيلات
تهيج لوعة قلبى المستهام اذا * هبت بنشر الصبا النجدى هبات
فكيف حال بعيد الدار مغترب * له الى الشام حنات وأنات

يهدى التحية من نيابتي برع * الى نبي عطاياه جزيلات
محمد سيد الخلق الذى امتلأت * من نوره الارض والسبع السموات
أسرى به الله من أرض الحجاز الى * ان قبلت نعله الحجب الرفيعات
أدناه من قاب قوس حين كلمه * بالغيب من بعد ما قال التحيات
وزاده منه تشريفا وشفعه * فى الخلق لاعدمت منه الشفاعات
فالبدر والبحر والقطر الملث حيا * والفضل والفخر فيه والكرامات
تالله ما ارتفعت للدين مرتبة * لولا مراتبه الشم المنيعات
أحيا الزمان فايام الزمان به * يومان فى الله انعام وغارات
وفل شوكة أهل الشرك مرتضيا * لله ربا فما العزى وما اللات
فالخيل تصهل والارماح شاجرة * والبيض والبيض مسراها الحاجات
ما استمطرته ثغور المشركين حيا * الا سقتها القنا والمشرفيات
منى السلام على القبر الذى اعتكفت * فيه العلا وانتهت فيه النهايات
وجاد طيبة مرفض يلوح به * زهر الرياض وتخضر الشامات
أرض سمت برسول الله أشرف من * تشرفت فيه آباء وأمات *
متى أرى النور من ارجاء قبته * متى تباشرنى منه البشارات
فان ولهت الى قبر ابن آمنة * فهو الذى ختمت فيه الرسالات
ذاك الحبيب الذى ترجوه واطفه * وبره الخلق أحياء وأموات
البدر شق له والغيم ظلله * والجذع حن وسبحن الحصيات
وشاة جابر يوم الجيش معجزة * نعم النبي ونعم الجيش والشاة
وكان فى الشمس نور الشمس يشخصه * ظل بذلك جاء تنا الروايات
له فخار وتعظيم ومرتبة * ومعجزات كثيرات وآيات
مولاى مولاى فرج كل معظمة * عنى فقد أثقلت ظهرى الخطيآت
وعد على بما عودتنى كرما * فكم جرت لى بخير منك عادات
وامنح رجاى وهب لى منك مكرمة * يا من مواهبه خير وخيرات
واعطف على وخذ ياسيدى بيدى * اذا دهتنى الملمات المهمات

فقد وقفت بباب الجود معتذرا * والعفو متسع والعذر آيات
وقل غدا أنت من أهل اليمين اذا * زخرفن للداخلين الخلد جنات
وان مدحتك بالتقصير معترفا * فمدحك الوحي والسبع القراآت
قل لا يخف بعدها عبد الرحيم ومن * يليه أهل وصحب أو قرابات
صلى عليك الهي يا محمد ما * لاحت لنورك من بدر علامات
والآل والصحب والازواج كلهم * فهم لسادات أهل الفضل سادات

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

هي العيس تولها الحنين فتسعد * ونزجرها نحو الحبيب فتصعد
يذكرها الحادي بجيرة طيبة * فيأخذها شوق مقيم ومقعد
وان سمعت سجع الحمام تذكرت * بسلع حمامات تبيت تغرد
وان وقدت نار بأحد تبادرت * اليها وفي أحشائها النار توقد
فلا تذكرا يا صاحبي لها الحمى * ولا جيرة فلوا الغوير فانجدوا
ولكن عداها بالحجاز وأجد * فما قصدها الا الحجاز وأحمد
سرت فرأت من نحو بدر على الربا * طلائع بدر نوره يتصعد
ودانت ثنيات الوداع فهاجها * نسيم حجازي يهب ويركد
لعل نسيم الريح يهدي تحيتي * الى من له عن أيمن العرش مقعد
فيقرئه مني السلام مكررا * نفير التحيات السلام المردد
نبي له جود ومجد مؤثل * وجاه وتمكين مكين وسودد
على حبه يستمسك الطير في الهوا * وتهبط أملاك السماء وتصعد
ويهتز ريحان القلوب لذكره * اذا ذكرا رتاحت قلوب وأكبد
وذلك من أوتي النبوة أولا * وآدم بين الماء والطين مفرد
فكان له في العرش سبق ورفعة * وكان له في الارض بعث ومولد
هنيئا لذاك البدر شرف قدره * وأعطي من التمكين ما ليس ينفد
وشق اسمه من أحرف اسم الهه * فذو العرش محمود وهذا محمد
ينادى باسماء الملائك والعلا * على أنه أحلا وأزكى وأحمد

ويذكر فى التهليل مع ذكر ربه * وان قيل فى التاذين أشهد أشهد
ويعلو على الاملاك والرسل رفعة * فهاهو للاملاك والرسل سيد
فلاغيره فى الفضل يخترق العلى * ولا تحت ساق العرش لله يسجد
نبى أتى والناس فى جاهليـة * من الدين والاصنام فى الارض تعبد
فقام على التوحيد بالسيف داعيا * الى الله فهو الهاشمى الموحد
وغيض بحر الشرك حين تلاطمت * على أهله أمواجه وهو مزبد
وغادر حى المشركين بلاقعا * منكرة لما عصوا وتمردوا
تروح وتغدو الطير فى عرصاتها * وأسيافه فيهم تسل وتغمد
فآياته بالمعجزات نواطق * وراياته بالفتح والنصر تعقد
فذلك نور الله فى كل وجهة * من الارض والسيف الصقيل المهند
غنائمه حل ومكة قبلة * له والطهور الترب والارض مسجد
وكم من كرامات له وخصائص * لمشهدها فوق السموات مشهد
مدحت رسول الله مفتخرا به * وقمت بحمد الله أنشى وأنشد
وقلت لعل الله يمحو جرائمى * به وابن مسعود المقصر يسعد
وحونك فى الدارين يا علم الهدى * لانك فى الدارين هاد ومرشد
أقل عثرات ان بنازمن نبا * فانت أبر الناس قلبا وأجود
ولا نرتجى مولى سواك لعلمنا * بانك موجود وغيرك يفقد
أتتك من النيابتين حروفها * تخال حروفا وهى در منضد
وقائلها عبد الرحيم بن أحمد * عسى أنه فى نظم مدحك يحمد
فحقق رجائى فيك يا غاية المنى * وقل أنت منا فى الجنان مخلد
ولا تطرد المسكين مع حسن ظنه * فحاشا علا كم ان يرجى ويطرد
وكيف يخاف الذنب كل مقصر * وعفوك يا مولاى للذنب مرصد
فهل منك اذن فى الزيارة اننى * أسير باغلال الذنوب مقيد
بعدت بذلاتى وطالت اقامتى * فلا الموت مامول ولا العمر مسعد
فواحسرتى يا خير من وطئ الثرى * اذا لم يكن بينى وبينك موعد

عليك سلام لا يبيد مبارك * جديد على مر الجديدين سرمد

﴿ وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده قد أشرف على الموت فشفى ﴾

هم الاحبة ان جاروا وان عدلوا * فليس لى معدل عنهم وان عدلوا
وكل شئ سواهم لى به بدل * منهم ومالى بهم من غيرهم بدل
انى وان فتنوا فى حبهم كبدى * باق على ودهم راض بما فعلوا
شربت كاس الهوى العذرى من ظمأ * ولذلى فى الغرام العل والنهل
فليت شعرى والدنيا مفرقة * بين الرفاق وأيام الورى دول
هل ترجع الدار بعد البعد آنسة * وهل تعود لنا أيامنا الاول
ياظاعنين بقلبى أينما ظعنوا * ونازلين بقلبى أينما نزلوا
ترفقوا بفؤاد فى هوادجكم * راحت به يوم راحت بالهوى الابل
فوالذى حجت الزوار كعبته * ومن ألم بها يدعو ويبتهل
لقد جرى حبكم مجرى دمى قدمى * بعد التفرق فى أطلالكم طالل
لم أنس ليلة فارقت الفريق وقد * عاقوا الحبيب عن التوديع وارتحلوا
لما تراءت لهم نار بذى سلم * ساروا فنقطع عنها ومتصل
لا ادر در المطايا أينما ذهبت * ان لم تنخ حيث لا تثنى لها العقل
فى روضة من رياض الجنة ابتهجت * حسنا وطاب بها النازل النزل
حيث النبوة مضروب سرادقها * وطالع النور فى الآفاق يشتعل
وحيث من شرف الله الوجود به * فاستغرق الفضل فردا ماله مثل
محمد سيد السادات من مضر * سر السيادة شمس ماله طفل
شوارد المجد فى مغناه عاكفة * ورنف رأفته غصن الجنى الخضل
تثنى عليه المثانى كلما تليت * كما استنارت به الاقطار والسبل
بحر طوارقه بر ومكرمة * بدر على فلك العلياء مكتمل
مازال بالنور من صلب الى رحم * من عهد آدم فى السادات ينتقل
حتى انتهى فى الذرا من هاشم وسما * فتى وطفلا ووفى وهو مكتمل
فكان فى الكون لا شكل يقاس به * ولا على مثله الاقطار تشتمل

به الحنيفة مرساة قواعدها * فوق النجوم ونهج الحق معتدل
ومنه ظل لواء الحمد يشملنا * اذا العصاة عليهم من لظى ظلل
وانه الحكم العدل الذى نسخت * بدين ملته الاديان والملل
ياخير من دفنت فى الترب أعظمه * فطاب من طيبهن السهل والجبل
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه * فيه الهدى والندى والعلم والعمل
أنت الحبيب الذى نرجو عواطفه * عند الصراط اذا ماضاقت الحيل
نرجو شفاعتك العظمى لمذنبنا * بجاه وجهك عنا تغفر الذلل
ياسيدى يارسول الله خذ بيدى * فى كل حادثة مالى بها قبل
قالوا انزيلك لا يؤذى وها أناذا * دمى وعرضى مباح والحمى همل
وذا المسمى بك اشتد البلاء به * فارحم مدامعه فى الخد تنهمل
وحل عقدتهم عنه مابرحت * واشرح به صدر أم قلبها وجل
وصل بمرحمة عبد الرحيم ومن * يليه لاخاب فيك الظن والامل
صلى وسلم ربى دائما أبدا * عليك ياخير من يحفى و ينتعل
والآل والصحب ماغنت مطوقة * وما تعاقبت الابكار والاصل

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

عاهدوا الربع ولوعا وغراما * فوفوا للربع بالدمع ذماما
كلما مروا على اطلاله * سفحوا الدمع بذى السفح انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه * مستظلين أراكا و بشاما
ينثر الطل عليهم لؤلؤا * يشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم * فهمتهم عن ربا نجد كلاما
يارفيقى بنواحى رامة * غن لى بالابرق الفرد دواما
كم بدور فى خدور المنحنى * يستعير البدر منهن التماما
حبهم حل سويداء مهجتى * وفؤادى بعدما فقت العظاما
أيها اللائم أذنى لاتعى * زخرف القول فدع عنك الملاما
أولع الحب بدمعى ودمى * فعلام اللوم فى الحب علاما

عذري الوجد قلبي فيهم * يكره المسك ويرتاح الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن * عهدة الشوق وان ذاق الحماما
ليت شعري هل أداني شعبهم * بعد بعدي وترى عيني الخياما
ما عليكم سادتي من حرج * لو تردون لنا لينا القداما
ان تناءت دارنا عن داركم * فاذكروا العهد وزورونا مناما
* هيجتني نسمة نجدية * قلبت قلبي عميدا مستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى * في أراك الشعب ناوحت الحماما
وأحبائي الاولى عاهدتهم * عقلوا عقلي بمن أهوى هياما
عرضوا الكأس علينا مرة * فانتهى السكر ومافضوا الختاما
ثملت أرواحنا من ذكرهم * لم نر الراح ولاذقنا المداما
يا ندماى فؤادي عندكم * ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذبت تعذيبي بكم * فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
أنتم من دمي المسفوح في * أوسع الحل وان كان حراما
واصرموا حبلي وان شئتم صلوا * لذلي الحب وصالا وانصراما
أنا راض بالذي ترضونه * لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت في الشعب وكانوا خبرتي * لو صفا لي ذلك العيش وداما
قسما بالبيت والركن الذي * طاب تقبيلا ومسحا والتزاما
ان في طيبة قوما جارهم * في محل النجم يعلو أن يسامى
روضة الجنة في أوطانهم * وترى آثارهم يبري الجذاما
كل من لم يرقر ضاحبهم * فهو في النار وان صلى وصاما
هم نجوم أشرق الكون بهم * بعدما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض بعليا باسمهم * واستباحوا منها وشاما
فهم بالبدر الذي أنواره * لم يطق من بعدها الحق أنكتاما
الاعز المنتقى من هاشم * طيب العنصر حاشا أن يضاما
المداني قاب قوسين الذي * كان للاملاك والرسل اماما

ارتضاه الله نورا للهدى * وانتضاه لدم الاعدا حساما
* خصه الله بدين قيم * نسخ الاديان ندبا والتزاما
* وكتاب أحكمت آياته * عصمة الله لمن رام اعتصاما
يهتدي كل من استهدى به * سبل الرشد ويعمى من تعامى
فرض العمرة والحج لنا * وصلاة وزكاة وصياما
يارسول الله ياذا الفضل يا * بهجة المحشر جاها ومقاما
ياوجيه الوجه في الدارين يا * شافع الخلق اذ الدوا خصاما
عد على عبد الرحيم الملتجى * بحمى عزك ياغوث اليتامى
و رفاقى الكل قم بى و بهم * فى الملمات اذا احتجنا القياما
وأقلنى سيدى من عثرتى * واكتسابى الذنب من خمسين عاما
نحن فى روض ثناكم نجتنى * ثمرات المدح نثرا ونظاما
لوسمى المجد لاقصى غاية * كنت للمجد ثناء وثناما
* يدك العلياعلى كل يد * زادك الله علوا واحتراما
* وكسار وحك منه رحمة * وصلاة يرتضيها وسلاما
تقتضى حقك عنى دائما * وتعم الآل والصحب الكراما

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

قف بذات السفح من أضم * وانشد السارين فى الظلم * هل رووا علما عن العلم
أم رأوا سلمى بذى سلم * ليت شعرى بعد ما رحلوا * أى أكناف الحمى نزلوا
أبذات البان أم عدلوا * ينشدون القلب فى الخيم * فسقى مرعاهم المطر
وسرى روح الصبا العطر * فى رياض طلها درر * بين منثور ومنتظم
نورها الفضى ملتهب * فى رقوم لونها ذهب * فيه من حب الندى حبب
فوق زهر منه مبتسم * مذتراءت لى خدورهم * وبدت للعين دورهم
هيجت وجدى بدورهم * يالقلب بالغرام رمى * فجهات الصبر مظلمة
ومرامى الهجر مؤلمة * وهى أرواح مقسمة * هيجت لعس اللمى ألمى
كم صبا قلبى بها ولها * كم أذابت مهجتى ولها * كم حفظت العهد لى ولها

قبل سن الحلم بالحلم * أنا فى تاليف قافيتى * غير محتاز الى فئة
سقمى فى الحب عافيتى * ووجودى فى الهوى عدمى * وصفكم صاف عن الشبه
ياعزيز الشكل والشبه * وعذاب ترتضون به * فى فى أحلى من النعم
قسما بالنجم حين هوى * ماالمعافى والسقيم سوا * فاخلع الكونين عنك سوى
حب مولى العرب والعجم * سيد السادات من مضر * غوث أهل البدو والحضر
صاحب الآيات والسور * منبع الأحكام والحكم * قمر طابت سريرته
وسجاياه وسيرته * صفوة البارى وخيرته * عدل أهل الحل والحرم
مارأت عينى وليس ترى * مثل طه فى الورى بشرا * خير من فوق الثرى أثرا
طاهر الأخلاق والشيم * جاوز السبع الطباق الى * قاب قوسين استمر علا
واحالته الحظوظ على * سر علم اللوح والقلم * نال عبد الله موهبة
لعظيم الفضل موجبة * ياأعز الناس مرتبة * عد بفضل الجود والكرم
عد بفضل الجود منك على * صاحب النيابتين فلا * يعترى عبد الرحيم بلا
وارع حق الصحب والرحم * قل لهم أنتم من السعدا * واشمل الادنين والبعدا
واذا كنت الشفيع غدا * للورى فالقاسمى سمى * أنت عبد الله ذو الشرف
وهو عبد الله ذو السرف * صده عن مذهب السلف * كثرة العصيان واللمم
صار بالاوزار مرتهنا * ظالما للنفس ممتهنا * لذنوب كالجبال حنى
هتك أعراض وسفك دم * ضاق عنه وجه مذهبه * عز عنه نيل مذهبه
قم غداة الحشر بى وبه * يوم جمع الخصم والحكم * لم يخب من كنت موئله
يامن الرحمن فضله * ماعلى الجانى وانت له * عصمة من أوثق العصم
بك مزن الجود ماطرة * وبحار الخير زاخرة * فجميع الرسل قاصرة
عن مساعى طاهر القدم * وصلاة الله كل ضحى * وسلام الله مابرحا
جاوزخهما ومفتتحا * خير كنتم خير فى القدم * المصطفى منصب الشرفا
ذوالوفا أعلى الورى شرفا * أحمد المختار والخلفا * شهداء الله فى الامم

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم وكان ولده مريضا فشفاه الله﴾

ابنى دونك عبرتى وتنهدى * كمدا عليك فكم أعيد وأبتدى

أبنى طال بك السقام فليتنى * أفديك لو ولد بوالده فدى
أبنى مابيدى لمثلك حيلة * لكن أمد الى ابن امنة يدى
ان ضاق بى وبك الخناق فلم يضق * عنى وعنك عريض جاه محمد
ذاك الغياث المستغاث به الذى * لولاه ما كان الوجود بموجد
ذاك المتوج بالمهابة والعلا * شمس النبوة عصمة المسترشد
هو غيم مرحمة بمد ظلاله * و يفيض نائله لكل موحد
هو صاحب الاحكام والحكم التى * طلعت طلائعها هدى للمهتدى
قمر تسلسل من ذؤابة هاشم * فى السر منها والصريح الامجد
ملأت محامده الزمان وأسرعت * شهب النجاة لمغور ولمنجد
رؤف بامته رحيم مشفق * متعطف بالود للمتودد *
نرجوه فى الدنيا لنجح مرادنا * ونلوذ منه الى الشفاعة فى غد
وهو الذى من قاب قوسين انتهى * فى القرب يفتح كل باب موصد
وله الفضيلة والوسيلة رفعة * والفضل والزلفى وصدق المقعد
والرسل تحشر تحت ظل لوائه * وتؤم كوثره الهنىء المورد
جبل نلوذ من الخطوب بعزه * وبه نصول على الزمان المعتدى
جعل الصنائع فى الرقاب قلائدا * وبنى المحامد فى عراص الفرقد
يتوسل المتوسلون بجاهه * فيرد عنهم كل خطب أنكد
جاد الغمام على رباه الحى ربا * سلع فـاوالى بقيع الغرقد
وسقى جوانب روضة قدسية * محروسة فى ظل ذاك المسجد
فهناك أرواح النفوس عواكف * شغفا باجمد ذائبات الاكبد
طوبى لطيبة حيث حل بربعها * شمس الفخار ففاق شمس الاسعد
نزل المكان فكان محترما به * ومحا الفساد فساد كل مسود
علم تظلل بالغمامة وارتوى * من ذلك الضرع الاجد الجلد
والجذع حن وسبحت الحصى * فى كفه نص الحديث المسند
هو عدتى هو عمدتى هو ذخرتى * هو نصرتى هو منقذى هو منجدى

ياسيد الثقلين كن لى مسعدا * فالدهر يامولاى ليس بمسعدى
هذا سميك أحمد قلق الحشا * أتراك تغفل عن سميك أحمد
ألم الم به فقطع بالبكا * كبدى وظنى فيك غاية مقصدى
فاسأل له الرحمن نظرة راحم * بشمول عافية وعفو سرمدى
وأجز بها عبد الرحيم براءة * من حر نار جهنم المتوقد
وعليك صلى الله ما هب الصبا * من طيب طيبة عن شذا الند الندى
وعلى صحابتك الجميع وكل من * والاك يشهد حسن ذاك المشهد

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

مثل لعينك خدرا فى الحمى ضربا * وأنشد فؤادا مع الاحباب مغتربا
وابك المنازل بعد الظاعنين دما * ان لم تر الدمع يقضى عنك ماوجبا
ولا تلم فى الهوى العذرى ذا شجن * فى الغور هب له ريح الصبا فصبا
ان حدث الركب عن نجد بكى شجنا * وان رأى النار فى نجد بكى طربا
والورق ساجعة تغرى الغرام به * والبرق يلهبه وجدا اذا التهبا
* يود لو أن أيام الحمى رجعت * وقل ماردشئ بعد ماذهبا
فيا حو يدى المطايا ذا الكثيب وذا المرعى الخصيب فدعها ترتعى العذبا
فى روضة ظل نجدى النسيم بها * نشوان ينثر من حب الندى حببا
وان وردت بها ماء العذيب فقل * سقى العذيب من الأمواه ماعذبا
وخل عنها اذا ارتاحت لرائحة * من طيب طيبة أو رباً رياض قبا
وان وصلت بها باب السلام فقل * منى السلام على أوفى الورى حسبا
محمد خير منزول بساحته * كهف الأرامل والايتام والغربا
أغر أرسله الرحمن مرحمة * للخلق بالحق يهدى العجم والعربا
نور الوجود تمام الوجد ان نزلت * به الوفود بسوح ضيق رحبا
ملاذ كل صريح ماصدمت به * خطبا فكل ولا استعطيته فأبى
تندى الغمام اذا استمطرتها مطرا * وابن العواتك تندى كفه ذهبا
وتسلب الشمس ثوب النور آفلة * ونور أحمد شق الترب واشتهبا

أن ابن عبد مناف شمس ابتهجت * لما رآها سنا أهل الضلال خبا
كم عاندته قريش في نبوته * وكم أضافوا اليه السحر والكذبا
وضلة نبزوه بالجنون ولم * يبقوا لاسمائه من ضدها لقبا
حتى رماهم بجيش لا كفاء له * يهدى الى الملحدين الحرب والحربا
بيض المفارق والهيجاء مظلمة * كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا
فيهم عتيق وفاروق وصنوهما * عثمان والحيدر الضارى اذا وثبا
أئمة شرف الله الوجود بهم * ساموا العلا فسموا فوق العلا رتبا
ومن نزار وفرعى تغلب عرب * أرباب سمر وبيض تلتظى لهبا
الخائضي غمرات الموت مغتذى * هام الكماة على أرماحهم عذبا
الشاربي الموت صرفا في الهياج فما * يدرون طعنا وضربا كان أم ضربا
صحبة النبي بين أظهرهم * اختاره واجتباه الله وانتخبا *
مؤيد بكتاب الله معتصما * بالله منتصرا لله محتسبا *
يا أشرف الخلق من حاف ومنتعل * ومنتقي من مشى منهم ومن ركبا
كان ابن مسلم جارا الجنب من برع * فكنت من بعد جارى جارك الجنبا
أهدى اليك من النيابتين على * شوقي اليك حروفا تشبه الشهبا
فصل بمرحمة عبد الرحيم ومن * يليه أهلا وأرحاما ومصطحبا
وان دعا فاجبه وارحم جانبه * وصله ما قطعت أيامه السببا
لا نلت قوة ضعفي ان نبا زمني * وفي يدى منك سيف ما هوى قضبا
ولا عدمتك في الدارين معتمدا * بجاه وجهك مثلي يتقي الشربا
فقم بحالي وحال المسلمين اذا * ضاق الخناق ورض لي كل ما صعبا
مني عليك صلاة الله دائمة * تنمى فتستغرق الاعصار والحقبا
تزيد قدرك يا سر الوجود علا * والآل والصحب نعم السادة النجبا
ما حن رعد وما غنت مطوقة * وما تغنت حمامات الحمى طربا

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

سمعت سويجع الاثلات غنى * على مطلولة العذبات رنا

اجابتــه مغردة بنجـــد * وثنت بالاجابة حــين ثنا *
وبرق الابرقــين أطار نومى * وأحومنى طروق الطيف وهنا
وذكرنى الصبا النجدى عيشا * بذات البان ما أمرا واهنا *
ذكرت أحبتى وديار أنسى * وراجعت الزمان بهــم فضــنا
وكاد القلب أن يســلوا فلما * تذكر أبرق الجنان حنا
ترفق بى فديتك يارفيــق * فاعين شو يهرة كوســنا
وقف بى فى الطلول وفى المغانى * لاندب يافتى طــللا ومغـــنى
لعل النوح يطفئ نار قلب * يقلبه الجوى ظهــرا وبطنا
أعيــذك ما بليت به فانى * على أثر الفــريق شج معـــنى
أشارك فى الصبابة كل صب * اذا ما الليـــل جن عليــه حنا
ولو بسط الهوى العذرى عذرى * لما قاسيت سنة قيس لبنى
ولعت بحيرة الشعب اليمانى * ولوعا زادنى كمدا وحزنا
أكاتبهم وقد بعــدوا بدمع * فــرادى فى محاجره ومثـــنى
فلا أدرى أهم ملكوا فؤادى * بعقــد البيــع أم قبضوه رهنــا
ثملت بهم وما خامرت خمــرا * معتقة ولادانيت دنا *
تأن ولا تضـــق بالامر ذرعا * فكم بالنجح يظفر من تأنى
ولا تمــددن يدا بسؤال ذل * الى غـــير الذى أغنى وأقـنى
فما الاقدار ترزق غير عان * بلا سـعى ويحرم من تعـنى
ولم يفت الفـتى بالعجز حظ * ولا بالحزم يدرك ما تمنى *
فان ترما ترى مــنى فانى * لهجت بمنصب الحســن المثنى
لســان ينتــقى زبد المعـانى * فتودعهن شمس الــكون ضمنا
ومدح محمد غرضى وغيرى * اذا غنــا حــكى الرشا الاغنـا
رعى الله الحجاز وساكنيــه * وأمطره العــريض المرجحنـا
وأخصب روضة ملئت وفاء * ومرحمــة واحســانا وحســنا
وقبرا فيه من ملأ النواحى * هــدى وندى وايمــانا ويمنـا

امام المرسلين ومنتقاهم * وأكثر غيمهم طلا ومزنا
وأسرعهم على الملهوف عطفا * وأسمعهم لدعى الخير أذنا
وخير مغارس الاكوان أصلا * وأطيب منشا وأتم غصنا
نمته دوحة قرشية من * فواتحها ثمار الخير تجنى
أتى والجاهلية فى ضلال * وكفر تعبد الحجر الاصنا
وتا كل ميتة ودما وتسطو * على موؤدة الاطفال دفنا
فجاء له الاسلام يتلو * مثانى فى الصلاة الخمس تثنى
وبدلهم بجور الشرك عدلا * وبالخوف الذى يجدون أمنا
لقد خسرت بفرقته قريش * وكان لهم لو اعتمدوه ركنا
دعاهم واعظا فعموا وصموا * فاعقب وعظهم ضربا وطعنا
وامضى الحكم فى القتلى برازا * وفى الاسرى مفاداة ومنا
وأنزل باغضيه من الصياصى * ولم يترك له فى الارض قرنا
غدا متقلدا سيفا صقيلا * ومعتقلا أصم الكعب لدنا
وصابحهم وراوحهم باسد * على جرد طحن الارض طحنا
فكم رفعت لهم همم العوالى * مراتب فى عراص النجم تبنى
وكم للهاشمى محمد من * فضائل عمت الاقصى والادنى
ولو زنت به عرب وعجم * جعلت فداه ما بلغوه وزنا
متى ذكر الحبيب فذا حبيب * عليه الله فى التوراة أثنى
* وبشرنا المسيح به رسولا * وحقق وصفه وسما وكنى
وان ذكروا نجى الطور فاذكر * نجى العرش مفتقر التغنى
* فان الله كلم ذاك وحيا * وكلم ذا مشافهة وأدنى
وموسى خر مغشيا عليه * وأحمد لم يكن ليضيق ذهنا
ولو قابلت لفظة لن ترانى * بما كذب الفؤاد فهمت معنى
وان يك خاطب الاموات عيسى * فان الجذع حن لذا وأنا
وسلمت الجماد عليه نطقا * فانى يستوى الفتيان أنى

وان وصفوا سليمانا بملك * فذا كره الكنوز وقد عرضنا
وبطحاء مكة ذهبا أباها * بيد الملك واللذات تفنى
وكان دروع داود لبوسا * تكون من التباس الباس حصنا
ودرع محمد القرآن لما * تلا والله يعصمك اطمأنا
وأهلك قومه في الارض نوح * بدعوة لا تذر أحدا فافنى
ودعوت أحمد رب اهد قومي * فهم لا يعلمون كما علمنا
وقد كان ابن آمنة نبيا * وآدم لم يكن حما مسنا
وتحت لوائه للرسل ظل * غدا يوم الجبال تكون عهنا
وكل المرسلين يقول نفسي * وأحمد أمتي انسا وجنا
شفيع المذنبين تول نصري * اذا ما الدهر لي قلب المجنا
وصل بالانس حبل رجاء جاف * بعيد الدار يطلب منك أذنا
فعجل بافتقادك لي فاني * ضعفت جوارحا وكبرت سنا
عجزت ولم أدرك فليت شعري * متى بمزارك الجافي يهنا
وثم صويحب يرجوك مثلي * بعادك عنه أمرضه وأضنى
يكاد يذوب ان ذكروك شوقا * اليك فهل بجاهك منك يدنى
عسى عطف عسى فرج قريب * فقد وصل الاحبة وانقطعنا
فشرفنا بوطء تراب أرض * بزورتها يحط الوزر عنا
وقل عبد الرحيم ومن يليه * معي يوم الخلود يحل عدنا
ويوم العرض ان سالوك عني * فقل عبدوه منا فهو منا
وقم بجميع أخواني وصحبي * وعم أبا من الانساب وابنا
فاخسر امرؤ يرجوك نجحا * لمطلبه ويحسن فيك ظنا
وكل الانبياء بدور هدي * وأنت الشمس أشرقهم وأسنى
وهم شخص الكمال وأنت روح * وهم يسرى يديك وأنت يمنى
عليك صلاة ربك ما تناغت * حمام الايك أو غصن تسنى

﴿وقال فيه صلى الله عليه وسلم﴾

فؤادي بربع الظاعنين أسير * يقيم على آثارهم ويسير
ودمعي غزير السكب في عرصاتهم * فكيف أكف الدمع وهو غزير
وان تبار يحي بهم وصبابتي * لهن رواح في الحشا وبكور
أحن اذا غنت حمائم شعبهم * وينزع قلبي نحوهم ويطير
وأذكر من نجد حوارس باسمهم * فتنجد أشواقي بهم وتغير
فياليت شعري عن محاجر حاجر * وعن أثلات روضهن نضير
ومن عذبات البان يلعبن بالضحى * عليهن كاسات النسيم تدور
ومن لي بان أروى من الشعب شربة * وأنظر تلك الارض وهي مطير
وأسمع في سفح البشام عشية * بكاء حمامات لهن هدير
فيا جيرة الشعب اليماني بحقكم * صلوا أو مروا طيف الخيال يزور
بعدتم ولم يبعد عن القلب حبكم * وغبتم وأنتم في الفؤاد حضور
أغار عليكم أن يراكم حواسدي * وأحجب عنكم والمحب غيور
أحباب قلبي هل سنوا كم لعلتي * طبيب بداء العاشقين خبير
غرستم بقلبي لوعة غمراتها * هموم لها حشو الحشا سعير
جيوش هواكم كل لحة ناظر * على حصن قلبي بالغرام تغير
أعيروا عيوني نظرة من جمالكم * وما كل من يغلى الوصال يعير
أقام على قلبي وسمعي وناظري * رقيب فما يخفى عليه ضمير
مرادي هواكم والهوان كرامة * لحلو هواكم والعسير يسير
أعد على ديني ودنياي بركم * فتنقلب الأحزان وهي سرور
وتاخذ قلبي نشوة عند ذكركم * كما ارتاح صب خامرته خمور
واني لمستغن عن الكون دونكم * وأما اليكم سادتي ففقير
أصوم عن الاغيار قطعا وذكركم * لصومي سحور في الهوى وفطور
وليلة قدري ليلة بت آنسا * بكم ولاقلام القبول صرير
وضحوة عيدي يوم أضحى بقربكم * على من اللطف الخفي ستور

فجودوا بوصل فالزمان مفرق * وأكثر عمر العاشقين قصير
ولا تغلقوا الابواب دون لزلتي * فانتم كرام والكريم غفور
وقد أثقلت ظهري الذنوب وانما * رجائي لغفار الذنوب كبير
وجاه رسول الله أحمد نصرتي * اذا لم يكن لي في الخطوب نصير
ومدح رسول الله فال سعادتي * أفوز به يوم السماء تمور
نبي تقي أريحي مهذب * بشير لكل العالمين نذير
اذا ذكر ارتاحت قلوب لذكره * وطابت نفوس وانشرحن صدور
عدمنا على الدنيا وجود نظيره * لقد قل موجود وعز نظير
وكيف يسامي خير من وطئ الثرى * وفي كل باع عن علاه قصور
وكل شريف عنده متواضع * وكل عظيم القريتين حقير
لئن كان في يمناه سبحت الحصى * فقد فاض ماء للجيوش غزير
وخاطبه جذع وضب وظبية * وعضو خفي سمه وبعير
ودر له الشدي الاجد كرامة * كما انشق بدر في السماء منير
ومثل حنين الجذع سجدة سرحة * وانس غزال البر وهي نفور
وباض حمام الايك في أثره كما * بنت عنكبوت حين كان يسير
وأن الغمام الهاطلات تظله * بروح نسيم ان ألم هجير
ويوم حنين اذ رمى القوم بالحصى * فولوا وهم عمي العيون وعور
وجند في بدر ملائكة السما * فجبريل تحت الرايتين أمير
ومن قومه في البئر سبعون سيدا * قتيلا ومثل الهالكين أسير
ومن عزمه تخريب خيبر مثل ما * قريظة قرض والنضير نظير
وان رسول الله من مكة سرى * الى القدس والروح الامين سمير
فجاز السماء السبع في بعض ليلة * ولكن بعد السبع أين يصير
فلاح له من رفرف النور لائح * من النور للهادي البشير بشير
وشاهد فوق العرش كل عجيبة * وما ثم الا الزائر ومزور *
حبيب تملى بالحبيب فخصه * وشرفه بالقرب وهو جدير

وقال له سلني رضاك فانني * على كل شئ فى رضاك قدير
فعاد قرير العين فى خلع الرضا * وقد شملته بهجة وحبور
محمد قم بى فى الخطوب فان لى * تجارة مدح فيك ليس تبور
عرائس لا ترضى بغيرك انما * لهن عزيزات المهور مهور
علت وغلت الا عليك وارخصت * لترخص حور فى القصور قصور
مؤلفها عبد الرحيم كانها * كواكب فى جو السماء تنير
لبسن معانيها بمدحك بهجة * فلاح لها نور وفاح عبير
فقل أنت فى الدارين فى حزبنا ومن * يليك صغير سنه وكبير
وصل عليك الله واختص واجتبى * فانت هدى للعالمين ونور
وعم رضاه الآل والصحب انهم * لدينك يا شمس الزمان بدور

﴿وقال يمدحه صلى الله عليه وسلم﴾

متى يستقيم الظل والعود أعوج * وهل ذهب صرف يساويه بهرج
ومن رام اخراج الذكاة ولم يجد * نصابا بزكيه فمن أين يخرج
هى النفس والدنيا وأبليس والهوى * بطاعتهم عن طاعة الله أزعج
أروح وأغدو شاربا كأس غفلة * بماء الامانى الكواذب يمزج
وأمسى وأضحى حاملا فى بطاقتى * ذنوبا تكاد الارض منهن تخرج
اذا قلت للنفس استعدى بتوبة * أبت وشقى الحظ لا يتحرج *
وان قلت للقلب استقم بى تعرضت * له شهوات نارها تتأجج *
فكم أتى بابا العبادة والتقى * رياء وباب الرشد عنى مرتج
أريد مقام الصالحين وليس لى * كنهجهم فى الدين دين ومنهج
وان حضر الاخوان للذكر والبكا * حضرت كأنى لاعب متفرج
فوا خجلتى شيب وعيب وقد دنا * رحيلى ولا أدرى على ما أعرج
وللمرء يوم ينقضى فيه عمره * وموت وقبر ضيق فيه يولج
ويلق نكيرا فى السؤال ومنكرا * يسومان بالتنكيل من يتلجلج
ولا بد من طول الحساب وعرضه * وهول مقام حره يتوهج

وديان يوم الدين يبرز عرشه * ويحكم بين الخلق والحق أبلج
فطائفة في جنة الخلد خلدت * وطائفة في النار تصلى فتنضج
فيا شؤم حظى حين ينكشف الغطا * اذا لم يكن لي من ذنوبي مخرج
وليس معي زاد ولا لي وسيلة * بلى هاشمي بالبهاء متوج
ألوذ الى ذاك الجناب فاحتمى * بمن هو عند الكرب للكرب يفرج
وأدعوه في الدنيا فتقضى حوائجي * وانى اليه في القيامة أحوج
اذا مدح الشعراء أرباب عصرهم * مدحت الذى من نوره الكون يبهج
وان ذكروا ليلى ولبنى فانني * بذكر الحبيب الطيب الذكر ملهج
أما ومحل الهدى تدمى نحورها * ومن ضمه البيت العتيق المدبج
لقد شاقني زوار قبر محمد * فشوقى مع الزوار يسرى ويدلج
تظل الهوادى بالهوادج ترتمى * ومالى في ركب المحبين هودج
وتمسى بروق الابرقين ضواحكا * فتغرى غرامى بالبكا وتهيج
وأرتاح من أرواح أطيب طيبة * اذ المسك في أرجائها يتأرج
بلاد بها جبريل يسحب ريشه * وينزل من جو السماء ويعرج
نبي تغار الشمس من نور وجهه * بهى نقى الثغر أحور أدعج
تزيد به الايام حسنا وتزدهى * به الدين والدنيا به تتبرج
مكارم أخلاق وحسن شمائل * وشيمة جود بحره متموج
غياث لملهوف وغوث لرائد * وليث اذا صال الكمى المدجج
مخاصمه الاعداء والسيف حاكم * عليهم وريح النصر في القوم تناج
ومن خلفهم باس شديد ونجدة * ورأى يراه السمهرى المزجج
فعزجاهم بالجماة مذلل * ورأس علاهم بالكماة مشجج
فكم من أسير في الوثاق مقيد * وكم من قتيل في الدماء يضرج
بضرب تليه الجماجم والطلا * وطعن ذبالات الحشا منه تسرج
اليك شفيع المذنبين تجارتى * فرائد في سلك المحامد تدرج
مؤلفها عبد الرحيم كأنها * نجوم لها في جو جودك أبرج

فصلني بما عسى و رسوم حواسدى * ويشرح صدري بالسرور و يبلج
وأكرم لاجي لي من يليني فكلنا * الى الري من فياض فضالك ينهج
وصلى عليك الله ما هبت الصبا * وما لاح فجر نوره متبلج *
وفاز بحظ منك أرباب هجرة * اليك وأوس ناصروك وخزرج

﴿وقال على لسان المقري محمد صاحب الخبر﴾

أتامرني بالصبر والطبع أغلب * وتعجب من حالي وحالك أعجب
وتطلب مني سلوة عن ربائب * وراهن أرواح المحبين تطلب
فما قر لي دمع ولا كف مدمع * ولا طاب لي عيش ولا لذ مشرب
زماني أشكو منك عتبك دائما * فلا أنا مشكور ولا أنت معتب
تروم ذهولي عن فريق مفارق * وركب بأكناف الاباطح طنبوا
وتسألني عن زينب بنت مالك * وما سالت عني ولا عنك زينب
مروءتي بالبين هل من زيارة * تعيش بها الارواح من قبل تذهب
فلم يبق شئ غير فضلة مهجة * وقلب على جمر الغضى يتقلب
أوري بذكر الركب وهو مشرق * وأبكي فيبكيني الفريق المغرب
الى الجيرة الغادين شوقي وانني * على ولهي أبكي الرسوم وأندب
اذا وصلوا طاب الزمان بوصلهم * وان هجروا فالهجر عندي أطيب
تحن لترداد الحنين حشاشتي * ويستعذب التعذيب قلبي المعذب
وطيف خيال زارني بعد هجعه * لدى وطن يناون عنه ويقرب
يعللني ذكرى ليال تقدمت * ولكنه من حيث يصدق يكذب
وساجعة تبكي فأبكي وانها * لتعجم شكواها وأشكو فاعرب
ألا ليت شعري عن ربا الاثل هل غدا * وراح على العلات فيهن صيب
ودر فراديس العقيقين هيدب * على كل شعب منه برفض هيدب
وهل روع البرق الرياض بضاحك * يفضض أزهار الرياض ويذهب
تظل يناغي الشمس لؤلؤ طله * ويصبح در النور بالنور يلهب
وهل عذبات البان رنحها الصبا * فعانقها ثم انثنى وهي تلعب

أحباب قلبي فرق الدهر بيننا * فلم يبق شيء بعدكم فيه أرغب
سوى الكرم الفياض والصفح والرضا * أرجيه بالظن الذي لا يخيب
من الهاشمي الطيب الطاهر الذي * اليه العلا والفضل والفخر ينسب
أعز الورى أصلا وفعلا ومنشا * وأعلا وأسما في الفخار وأحسب
وأحسن خلق الله خلقا وخلقة * وأطولهم في الجود باعا وأرحب
وأكرم بيت من لؤي بن غالب * ومن غيرهم وابن الاطايب أطيب
تسلسل من أعلى ذؤابة هاشم * أشم رحيب الباع أروع أغلب
سرى ليلة المعراج يقصد حضرة * بها الكاس من راح الحبين تشرب
وحفت به الاملاك منهم مبشر * بما نال من فضل ومنهم مرحب
وأدناه رب العرش منه على العلا * فكان كقاب القوس أوهو أقرب
وآتاه في الحشر الشفاعة واللوا * على الرسل والحوض الذي لا ينضب
فآياته بالمعجزات نواطق * وراياته بالفتح والنصر تنصب
صفوه بما شئتم فوالله ما انطوى * على مثله في الكون أم ولا أب
أيثني الصفا المكي عن جيرة الحمى * ومن ضمه البيت العتيق المحجب
وعن عرفات والمحصب من منى * فامنيتي خيف منى والمحصب
ومن لي باهل الدار من أهل طيبة * فوجدي موجود وقلبي مقلب
الى روضة ما بين قبر ومنبر * عليها رياح الخلد تصبو وتجنب
شذاها من الفردوس مسك وعنبر * على غاية الوصفين أذفر أشهب
ألا بلغوا عني المحبين انهم * وان سكنوا قلبي عن العين غيب
أحن اليهم من ديار بعيدة * وأسال عنهم من يجيء و يذهب
غرامي بهم فوق الغرام ومهجتي * تذوب ودمعي في المحاجر يسكب
ومن كان مشغوفا بحب محمد * وحب أبي بكر فكيف يعذب
سلام على الصديق اذ هو لم يزل * لخير البرايا في الحياتين يصحب
فثانيه في الغار الخليفة بعده * لامته نعم الحبيب المقرب
أجاب وقد صموا وأبصر اذ عموا * وصدق بالحق المبين وكذبوا

وصاحبه الفاروق ذاك المبارك الـ * ـاغر أمير المؤمنين المهذب

ضجيع رسول الله مظهر دينه * غضنفره في الله يرضى و يغضب

به اتسع الاسلام واتضح الهدى * ولم يبق غير الحق للخلق مذهب

وعثمان ذو النورين من سبح الحصى * بكفيه واري الزند والبرق خالب

كثير البكا والذكر منفق ماله * وجهز جيش العسر والعام مجدب

لدى الحشر يلقى الله وهو مطهر * برىء شهيد بالدماء مخضب

ومن كعلى كرم الله وجهه * كريم به الأمثال في الجود تضرب

أخو الحلم بحر العلم حيدرة الرضا * امام به صدع الهداية يشعب

هزبر ولكن صيده الصيد في الوغى * ومخلبه الرمح الاصم المكعب

وعمى رسول الله والحسنين من * بهم شرفات المجد تزهو وتعجب

ومن قومه قوم الى الله هاجروا * وخلوا مغانى دورهم وتغربوا

وراضوا على حب الحبيب نفوسهم * فكان لوجه الله ذاك التقرب

وآواه قوم آخرون وناصروا * وذبوا العدا واستمنعوا وتغلبوا

أولئكم الانصار والسادة الاولى * نشا منهم فرع طويل ومنصب

سلام على ذاك النبي وآله * وأزواجه والصحب ما حن غيهب

غداة اللقا منهم أسود ضراغم * بسرد سرابيل الحديد تجلببوا

يخوضون بحرا دونه البحر من دم * وأمواجه بيض وسمر وشذب

فكل طويل الباع مقتحم الوغى * أغر طويل العمر لاقيه يعطب

يجود على شوك الرماح بنفسه * و يردى به في غمرة الموت مقرب

وسرباله في الروع درع دريئة * وأبيض من ماء الحديد مشطب

عليهم سلام الله اذ مهدوا الهدى * ودان لهم بالسيف شرق ومغرب

على حب من هانت لسطوة باسه * وهيبته العظمى نزار ويعرب

نبي حجازي رضي مكرم * كريم جواد صادق الوعد منجب

الى صاحب الجاه العريض رمت بنا * هموم لها في ابن العواتك مطلب

من الحبر والنيابتين تراسلت * الى مقصد من دونه الهول يركب

فقامت على باب النبي محمد * مقام ذليل خائف يترقب
وحطت بحبوح المكارم والرضا * لدى سيد منه المكارم توهب
على الساحة الخضراء والمشهد الذى * يكاد بزوار النبي يرحب
سلام على ذاك الحبيب فانني * اليه على بعدى أحن وأطرب
عسى يا رسول الله نظرة رحمة * الينا والا دعوة ليس تحجب
فانت حمانا من زمان معاند * به ينكر المعروف والدين يسلب
سمعك يا مولاى طال عكوفه * على كعبة العصيان والرأس اشيب
نفذ نيد المقرى واشفع له ولى * فوالله انى مذنب وهو مذنب
وقل يا رسول الله بى و بصاحبى * وقل ذا كهذا لا اخلاف مرتب
وقد عظمت أوزارنا وذنوبنا * ولم نات شيا للكرامة يوجب
وقطعت الايام أسباب بيننا * ولكن اليكم بالجا المتسبب
أحاط بنا طوفان زلاتنا وما * لنا فيه الا فالك صفحك مركب
اذا ماهممنا بالزيارة عاقنا * بعادك عنا الا الجفا والتجنب
اليك توسلنا بك اصفح وجد وعد * فامنك بذلا ولامنك مهرب
وقل أنتما منى ولى ومعى وبى * وعندى فاهوال القيامة تصعب
نلوذ وندعو والمسلمين لظلكم * اذا أخذ الجانى بما كان يكسب
فامنك الانفة هاشمية * علينا والا رحمة تتشعب
وصلى عليك الله مادر شارق * وما لاح فى السبع الطرائق كوكب
صلاة تعم الآل والصحب دائما * بلا غاية مادامت الصحف تكتب

﴿وسمع رحمه الله تعالى هذا البيت﴾

فما حملت من ناقة فوق رحلها * أبر واوفى ذمة من محمد

﴿فقال رضى الله تعالى عنه ارتجالا﴾

ولا فى بقاع الارض حيا وميتا * ولا فوق آفاق السماء كاحمد

﴿هذا ما وجد له من القصائد الربانية والنبوية ويتلوها مما وجد له من القصائد الصوفية ما سيأتى ان شاء الله تعالى وما وجد له من أبيات

﴿يعاتب بها نفسه فى ركونه الى الخلق فى بعض الحالات﴾

تعلقت بالاسباب دون مدبرى * فقطعها بى فانقلبت الى خسرى
ولو أننى استغنيت بالله وحده * عن الخلق لم أحتج لزيد ولا عمرو
فيا واسع اللطف الخفى تولنى * بلطفك واشرح سيدى بالرضا صدرى
وألبس حى ذلى بعزك عزة * وأسبل على الستر يا مسبل الستر
ولا تمحنى فى الورى بعظيمة * يضيق بها ذرعى ويفنى لها صبرى
وان رأت الاعداء كيف تكيدنى * فخذها بكف الكف من حيث لا ادرى
وصن ماء وجهى عن سؤال مذلة * بفضلك واشملنى لدى العسر باليسر
وجوهر بنور العلم قلبى وقالبى * وضع أصرأوزارى التى أنقضت ظهرى
وأكرم لاجلى من يلينى رحامة * وحط أناسهم بالخير من شر الشر
وكن سيدى عونى وغوثى دائما * وعزى وحرزى دائما وغنى فقرى

﴿وله رضى الله تعالى عنه فى صلاة الرغائب﴾

صل الرغائب عشرا واثنتين وكن * فى كل ركعة أقرا الحمد منفردا
والقدر معها ثلاثا مثل ماذكروا * واقرا اثنتين وعشرا معهما الصمدا
وصل من بعد اكمال الصلاة على النبى سبعين واسجد مثل من سجدا
وفيه سبح وقدس مثلها واذا * رفعت قل رب سبعين احصها عددا
واسجد لربك واخلص فى السجود وسل * تعطى فمن جد فى اخلاصه وجدا

﴿ومن الصوفيات قوله فى الشيخ محمد بن أبى بكر الحكمى والفقيه﴾
﴿محمد بن الحسين البجلى رضى الله تعالى عنهما﴾

لم يبق فى الحى من ربع ولا طلل * الا رهينة دمع أودم طلل
مشاهد للهوى العذرى لو ذكرت * أنست بما كان فى صفين والجمل
راح الفراق بار واح الرفاق فكم * دم يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه * بعد الفريق وفقد الجيرة الاول
تباعد العهد عن دار رضعت بها * مع المحبين دز اللهو والغزل
حياك يا دارهم بالرقتين حيا * يهمى بعنهمر فى الروض منهمل

وفاح بالعنبر الهندى روح صبا * فى عبقرى ربا أبهى من الحلل
ولاح فى الشعب ذاك الطل مبتسما * عن ثغر زهر بنار النور مشتعل
فلا ترى العين الا ما تسر به * من مورق خضر أو مؤنق خضل
رعيا لجيرة نجد يوم كنت وهم * فى ظل شمل على اللذات مشتمل
وفى الخدور بدور فى محاجرها * سحر من الحسن يدنى آجل الاجل
نعس مكحلة لعس معسله * ياحبذا اللعس الممزوج بالعسل
ليت الفريق الذى فارقتهم علموا * أن الخلى فؤادى منه غير خلى
تهفو نوازع قلبى كما هتفت * حمائم الايك فى الاشراق والطفل
وما وقوفى مع الركبان فى دمن * بالغور لا ناقتى فيها ولا جملى
وفى مواجهة نار بت أرقبها * كأنها نار موسى ليلة الجبل
أو نور هدى بريك الشمس طالعة * فى نقطة المجد لا فى نقطة الحمل
حيث الصفات بفضل الذات شاهدة * فى مشهد الحكمى الفرد والبجلى
السيدين الكريمين الذين هما * فى الصالحين كخير الخلق فى الرسل
طودى علا وامامى أمة وسط * من سادة ذكرهم فى الوحى حيث تلى
مخصصين ببشرى رحمتى وسعت * مخاطبين بكنتم خير فى الازل
لزيهم بعرا التوفيق معتصم * وللنزيل لديهم أكرم النزل
وجارهم فى الحمى الاعلى ومادحهم * يحظى بما شاء فى الدارين من أمل
أولاك فى الاولياء أضحت ولايتهم * كأنها ملة الاسلام فى الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل * واضرب لمثلهم الاعلى من المثل
يا ظامئ القصد ذا المرعى الخصيب فهج * نحو الكثيب لدى شرب ومغتسل
وانظر بعينك آثارا مباركة * تمحو بها ما اجترحناه من الزلل
لا تبغ بالربع عن تلك الربا بدلا * فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحمى حرم * معظم أزلى الفضل لم يزل
أهذه طيبة ما بين منبرها * وقبرها روضة مسلوكة السبل
أم الصفا والمصلى والنقا ومنى * والحجر والحجر المخصوص بالقبل

سر عليه قلوب الخلق عاكفة * لدى ولي بن حاز افضل كل ولي
يامن تشبه من جهل به بهما * ليس التكحل في العينين كالكحل
ان الفضائل حيث الشخص متحد * والناس أجمع في شخصين عن رجل
سيفين في غمد قلبين في كبد * روحين في جسد نورين في بدل
بدرين في الحضرة القدسية ارتقيا * ذؤابة العز والحظ العلي علي
يالا غاترب أرض شرفت بهما * جددبها عهدود غير منفصل
واسجد لربك شكرا وادع مبتهلا * فكم هنالك من داع ومبتهل
وانزل عن حل في القبرين مصطحبا * حسن الظنون وسل ماشئته تنل
ولا تقل كان هذا في حياتهما * فالجاه جاههما والحال لم يحل
ياسادتي حصحص الحق العدا هدموا * مجدي فغلوا يد الاشرار بالشلل
كونوا المادحكم عبد الرحيم حمى * وفرجوا عنه ما في القلب من شغل
كهل كبير وأطفال وحاشية * لا يقدرون على التحويل والنقل
و باغض شمت الاعدا بي حسدا * منه فسوموه ذل الويل بالنكل
اني انتصرت بكم والله ناصركم * أين الحمية منكم بالحماية لي
وأي نقص عليكم أن أكون لكم * مولي يليني الجناب الرحب حيث يلي
* كم عم بركما لله دركما * بالخير ياسيدي حاف ومنتعل
وكم دعا بكما نفسي فداؤكما * مستنصر فاتني بالنصر عن عجل
لولاكما ظلكما ضاف وبحركما * طام فما حاجة الظامي الى الوشل
وأنتما امل الراجي وعطفكما * أهل الغريب وامن الخائف الوجل
ونحن دنيا وأخرى في زمامكما * نرجوا النجاة اذا ضاقت عرا الحيل
لازلتما لمنار الدين تكرمة * وعصمة ماجرى التفصيل في الجمل
وها كما عقد جيد الحور ألفه * مهاجري قليل العلم والعمل
أعده في الاعادي سيف نصرته * ودرع عصمته في الحادث الجلل
وجاد قبريكما في كل آونة * روح الاله بصوب العارض الهطل
واستوطنت رحمة الرحمن تربكما * تفيض بالفضل والاضباح والاصل

﴿ وقال فيهما أيضا نفع الله تعالى بهما ﴾

قسمت قلبك في الهوى فتقسما * وقتلت نفسك وهي أقدار السما
ترمى بعينك في عيون مطافل * لحظاتها بالسحر تقتل من رمى
وتحن ان ذكر وامعاهد رامة * يا بعد رامة من مرامك مرتمى
للظاعنين على عهد أنني * أجرى المدامع حين أذكرهم دما
وأنوح في آثارهم متعللا * من بعد بعدهم بعل وربما
وأنا الفداء لذي جمال باهر * أنجدت يوم البين عنه وأتهما
لكنني استمتعت منه بنظرة * كالحلم أو كالبرق حين تبسما
فرأيت بدرا تحت ليل حالك * وعجبت من حسن أنار وأظلما
ترعى النواظر في محاجر خده * روضا أقام الحسن فيه وخيما
ويردن من ثغر الحبيب ملعسا * ومعسلا ومؤشرا وموشما
ظمئت مراشفنا اليه وريها * في ذلك اللعس المعسل والظما
لم يدر عنى ذو المحاسن أنني * أودعته روحى ورحت متيما
خالسته يوم العذيب حشاشتى * وجلوته بدرا تقلد أنجما
طرح السلام بطرفة فاذابنى * ماضره لو حين سلم سلما
ياصاحبى وللزمان تقلب * بالناس لو انصفتما العذر تما
لا تكثرا عذلى فلذ سجية * شجن حشا الاحشاء جمرا مضرما
ومتى أعوج الى عواجة نازلا * بالربع من ذاك الجناب مسلما
وأهل بالاحرام زائر سادة * من زار تربتهم أهل وأحرما
هي روضة مزجت بطينة طيبة * وسمت فنافست الحطيم وزمزما
وعراصها خيم الغنى ومن المنى * وخضم بر في البرية قد طما
ذا ابن الحسين وذا أخوه فتى أبى * بكرهما سر الوجود هما هما
قران بالذكر الجميل تجملا * وتجللا وتسربلا وتعمما
غوثان ان عدت العوادى أوقسا * قلب الزمان فما أبر وأرحما
ان تقصد الجيلى عشت مبجلا * أولذت بالحكمى قال تحكما

فلذا وذا خلق أرق من الصبا * وألذ من ماء العذيب على الظما
أحمد ومحمد لله من * جبلين يحمى كل من بكما احتمى
لكما يحمل عرش ربك همة * ويد من الايدى التى بنت السما
واليكما جرت الاشارة ليلة المعراج اذ حيا الرسول وسلما
كان الورى عدما وآدم لم يكن * فدعا النبى بروحه روحيكما
وأقيم كرسى النبوة غاية * لولا سميكما سما لسبقتما
يجذبتما بسلاسل الانوار فى * سبق العناية فافعلا ماشئتما
وشربتما كأس الوصال دروية * فى حضرة قدسية جمعتكما
ولبستما من عبقرى كرامة * حلل الرضا الا العبقرى المعلما
فغدت رياض الارض رضوانية * بكما تشعشع نورها فتبسما
وثنت خزامى القرب عطف سرورها * طربا وعاد حمامها مترنما
ان الولاية خلعة مرقومة * بكما وعز من سموكما سما
والهدى تاج للزمان مرصع * بجواهر العلم الذى علمتما
تجرى بامركما الامور الى مدى * عزلا وتولية كما أحببتما
ويحيط سركما الوجود فكل ما * فى الكون لا يخفيه شئ عنكما
انى أعدكما لدفع مكاره الدنيا والاخرى حيث كنتم وكنتما
هل عطفة جلية حكمية * نبوية صمدية لى منكما
أبنى بها مجدى وأمنع جانبى * وأرد أنف من ابتغانى مرغما
عار على أهل الحفائظ ان رأوا * روغ الثعالب يفترسن الضيغما
سلا سيوفكما وذبا عن حمى * عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغى أذاه معاندا * شلت يداه وعم عينيه العمى
وخذا على أيدى عداى وأدركا * حبل الجلالة قبل أن يتصرما
أين الحمية بالحماية لى فقد * اعذرت يا أهل الحماية والحمى
لا زلتما غيما عد ظلاله * سترا على مثلى ويمطر انعما
ثم الصلاة على النبى وآله * صلى وسلم ربنا وترحما *

ماناح فى عذب العذيب مغرد * أولاح برق الابرقين معتما

﴿ وقال يمدح المشايخ بنى مكدش رضى الله تعالى عنهم ﴾

سامرت ليلك بالغوير فطالا * ومكثت وحدك تندب الاطلالا
وبعثت من وجد يصوب وخافه * كبد تذوب وزفرة تتوالى
وأمرت قلبك أن يقر فما ارعوى * ونهيت جفنك أن يسيل فسالا
وزعمت أنك فى الهوى مستنجد * صبرا فكان الصبر منك محالا
لله من تهفوا نوازع قلبه * ان بارق بالابرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا ان غردت * وتهيج داء فى حشاه عضالا
ان العيون النجل وهى عواقل * تمسى وتصبح للعقول عقالا
بابى مودعة تخافت صوتها * خوف الرقيب وعينها تتمالا
سارقتها طرف الحديث وربما التفتت يمينا والتفت شمالا
قالت تفارقنا فقلت لها نعم * قالت فتنسانا فقلت لها لا
قالت فاين تريد قلت أويد من * لم يخش زائر سوحه اهمالا
أعنى المكين ابن المكين الصالح ابن الصالح الماجد المفضالا
مولاى اسمعيل نجل محمد * فرع لذاك الاصل طاب فطالا
أترى بنا الدنيا به وباهله * عملا وعلما تضرب الامثالا
قمر تسر به العيون وتمتلى * منه القلوب لنوره اجلالا
يارا كبا ظهر العزائم راجيا * نجح المطالب واصل الترحالا
وتحر فى حرم المضيضار وضة * قدسية مملوأة أبدالا *
أرضا مباركة يقبل تربها * وتحط فى عرصاتها الاحمالا
وبها اصبحة كل شيبت موقف * للانس ينسيك النقى والالالا
ان فاتنى الحج المبارك زرتها * ورجوت أجر المحرمين حلالا
أوعاقنى عن قصد طيبة عائق * فهنا معارف لا تذم فعالا
هذى البحور المكدشية قد طفت * فاغرف بكفك وابرك الاوشالا
وبمشهد القبر اليمانى سيد * علم يزيد به الكمال كمالا

مستودع البركات خير ثمار كن * اذ كان غوثا للورى وثمالا
سر النبوة فى الولاية كامن * يبدو ويثبت كل حال حالا
بحر يموج بكل خير لجه * وغمام مرحمة ندى وظلالا
يا من يخوفنى من الزمن الذى * عكس الامور وحول الاحوالا
فابو الثالثة فى الخطوب وسيلتى * مهما استغثت أو استقلت نوالا
و يد الثلاثة بعده يد نصرتى * ولسان حالى حجة وجدالا
يا سادتى والدهر غير مساعد * ان الليالى بالامور حبالى
أنا غرس نعمتكم وروض غمامكم * ونزيل عزكم المنيع مثالا
فارقت قومى اذ ذهبت مغاضبا * وتركت فيهم اخوة وعيالا
وجعلت عينا لا تنام عليهم * عينا وهى ذو الجلال تعالى
ووصلتكم أرجو بجاه وجوهكم * وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فبمثلكم نرجو الجنان ونامن النيران يوم تشاهد الاهوالا
قوموا قيام المصطفى بخزاعة * وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا
واستنجدوا الهمم السرية واقعدوا * زمنا تكون الحرب فيه سجالا
واحموا حمى لا يستباح وارسلوا * شهب الهلاك على العدا ارسالا
عار على الاسد الغضنفر أن يرى * ضبع الفلا تتصيد الاشبالا
حاشا جلالتكم ومنصب مجدكم * أن تتركونى للخطوب محالا
فلوانها طارت شرارة باسكم * غضبا على الجبل الأشم لزالا
عودوا على بحسن شيمتكم فان * لم ترحمونى فارحموا الأطفالا
مازلت أرجوكم لكل ملمة * عظمت واحسن فيكم الآمالا
واعدكم لى عدة ووسيلة * ولمن ارادنى النكال نكالا
ان لم يكن فى غيمكم غيث ولا * طال على روض روى اوجالا
فالأولياء جبال عز أينما * كانوا وكنتم للجبال جبالا *
دمتم مناخ الطالبين وموسم الراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

(وقال فيهم أيضا نفع الله تعالى بهم)

حياك يا ربع ليلى كل هطال * يسقى بقية أطلال وأطلال
وبات رعد سواريه يحن الى * تجديد عهد بذاك المعهد البالى
سقى الخمائل من وادى البشام الى * سفح الحزام فشعب الشيح والضال
ملاعب اللهو لا دهرى القديم بها * دهرى القديم ولا حالى بها حالى
ذهبن أيام أهليها كما ذهبت * نسائم الريح بين المهمه الخالى
من لى برد نعيم لا لحاق به * وجيرة عن يمين الحى حلال
يوم الغرام غريمى والحى وطنى * وأعين العين شغلى دون أشغالى
واللهو دينى ودار الظاعنين الى * دارى وفى الحى أعمامى وأخوالى
هيهات ذاك زمان فات أطيبه * بالغور من غير تفصيل واجمال
اذا تذكرت أيامى به وكفت * عينى بعبرة باكى العين مثكال
ما الحب الا لقوم يعرفون به * لا يشعرون بلوام وعذال
وراحة الصب أن يروى الصبابة عن * دمع يسيل لدمع غير سيال
فما على القلب أن تهفو نوازعه * الى حبيب بدين الحب مطال
لله در الليالى ما فصمن عرا * صبرى الجميل ولا همت باذيالى
والعز طود منيع لا يحل به * الا نزيل حمى أسد واشبال
المكدشيين سر الصالحين فهم * أهل الهدى والندى والمفخر العالى
غمائم الجود أعلام الوجود فهم * سهمى المعلى وفالى أسعد الفال
نزيلهم فى رياض الخير مغتبط * وجارهم فى نعيم ناعم البال
يا رائحا من ربا النمابتين على * وجنا مجفرة الجنبين شملال
دعها تنخ فى ديار الغانمية فى * روض أريض لدى جود وافضال
فى ريف رأفة قطب عالم علم * أغر يكثر فيه ضرب الامثال
المكدشى الغياث المستغاث به * لحل منعقد أو فتح أقفال
فرد الحقيقة سنى الطريقة يا * لله من قائل بالحق فعال
غوث لملتجئ غيث لمنتجع * ليث على ملة الاسلام رئبال

ان الفقيه جمال الدين مدلنا * من سر معناه ظلا غير زوال
الصائم القائم المحي الظلام وما * أدراك ما سر ذاك القانت التالي
لما تمكن منه الحب من قدر * سقاه غيا بكأس منه سلسال
فقام في مشهد التوفيق ممتثلا * للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شئت من علم ومن عمل * وانزل بأغلب لا جاف ولا غالي
وبابنه شرف الدين الذى وصلت * به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالنعمة الخضرا أنامله * فتخجل السحب من جود باجزال
وصنوه عمر ماصنوه عمر * سامي الذوائب واقي العرض بالمال
ذو العلم والحلم والتبريز ان نجمت * بين العوالم عمياذات اشكال
وسابق الدين روض الرائدين له * فضل يقهقر عنه كل مفضال
نيطت مكارم أخلاق الكرام به * فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهي عندوالدهم * وحصن عزي وكنزي عندا قلالي
لله در فروع طاب عنصرهم * زهر لزهر وأبدال لابدال
يقفون في أثرهم آثار والدهم * حكم التوابع في عطف وابدال
أولاهم الفضل من صفي سرائرهم * عن فخر مفتخر أو كبر مختال
وفي المضيضا شموس ماقصدتهم * الا رأيت بقاع الارض تطوى لي
غبار تربتهم تمحى الذنوب به * فكم بتربتهم من حط أثقال
وكم هنالك من حاج ومعتمر * بغير سعي واحرام واهلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم * روح لروحي وأوصال لاوصالي
حلت محاسنهم جيد الزمان فما * أصفى الزمان وأبهى جيده الحالي
وزخرفت بهجة الدنيا صنائعهم * للعرب والعجم في سهل وأجبال
ياظامئ القصد زرنيل النوال ولا * يسد عينك عنه لامع الآل
تلقى بني مكدش الاجواد بحر غنى * يغنيك عن ورد ضحضاح وأوشال
ياسيدي يوسف اسمع ما أقول ولا * تهمل جنابي فلستم أهل اهمال
لي منك بل من بنيك الغر واقية * بالله تغتال عني كل مغتال

والبيت بيتكم والغرس غرسكم * والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا لا تخف دركا * من اعتداء عدو أو قلى قالي
قلي ظنون وآمال بكم حسنت * لا خيب الله منكم حسن آمالي
دمتم ودامت رياض الدين مسفرة * منكم بشيب وشبان وأطفال
وجاد ترب المضيفا كل منسجم * يهمي بعارض تعظيم واجلال

﴿وقال فيهم أيضا نفع الله تعالى بهم﴾

من أين يخلق وجدك المتجدد * ويزول عنك حنينك المتردد
وقد استفزك بالرحيل مودع * قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا * نجد وتبكيه الطلول الهمد
أتطيب نفسا والفريق بزينب * من ذي الاراك يهبطون ويصعدوا
بان الخليط ولم تفز من وصلهم * باقل ما يتزود المتزود
هب أن جفنك دمعه متفجر * وقليبك المسكين صخر أصلد
تصلى الحنين الى غوير تهامة * هيهات منك تهامة يا منجد
وتنوح ان عبر النسيم يمانيا * فيتم دمعك بالغرام وتجهد
أفلا شجتك على الاراك شجية * وقفت بأعين ذي الاراك تغرد
ألفت مواصلة الهجوع ورعيا * غنت فذابت من بكاها الاكبد
وانا الغداة لمن بهيم بمثلها * مثلي فادنو للوصال وتبعد
ذهبية القسمات رائعة الصبا * ترنو فيحسدها الغزال الاغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد * بابي وبي كيف العذيب وثهمد
أخزامة وبشامة وأراكة * خضر على ما تعهدون وأعهد
وهل النسيم نسيمه بالروح والريحان في عذباته متردد
فوراء خدع الشعب أهيف لم يدع * في حسنه للحسن شيا يفقد
أمسى يعللني جني عسل لدى * لعس على برد أذوب وتجمد
ولهى به ولهي به وصبابتي * كصبابتي والشوق أزيد أزيد
لعب الفراق به وبي فافادني * كبدا تذوب ولوعة لا تبرد

وجفا الزمان فلا عذول معرض * عني وعنه ولا صديق مسعد
لولا الجناب المكدشي جانبي * ورعايتي ألجا اليه فاسعد
وبنو الفقيه محمد شهب الهدى * عزي وكنزي والفقيه محمد
سحب يعم بكل خير ظلهم * ملأ لهم في كل صالحة يد
زهر مهذبة الاصول أئمة * مهدية لهم العلى والسودد
فنارهم فوق الكواكب رفعة * ونوالهم في الناس بحر مزبد
سادات سادات الورى وأبوهم * للكل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاهه * فرتحل به الامور وتعقد
بدل من الابدال بل علم من الـ اعلام أورع أزهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة أهلها * والحق يشهد والخلائق تشهد
سري سري من يوسف بن محمد * لمحمد فهو الجمال الامجد
حامي الحمى شرف الوجود واغا * ذو النور من تلك الغزالة يصعد
الطيب ابن الطيبين عناصرا * طابت ذاته وطاب المحتد
قيدت آمالي بهم وبحبهم * والحب يطلق أهله ويقيد
وبجودهم حيا وميتا انهم * حصني اذا مكر الزمان الانكد
أمجد العلم بن اسمعيل يا * من نوره متشعشع متوقد
بركات وجهك عمت الدنيا ومن * فيها فجارك جاره لا يضهد
وتراب قبرك للزيارة كعبة * من حب ساكنه الرواحل تساد
يهوي اليه الزائرون كأنه * حرم به حجر وركن أسود
والحج يقصد كل عام مرة * وبك المضا كل وقت تقصد
كم حجة مبرورة وزيارة * نرجو بها في الجنتين تخلد
فغدت وراحت في ثراكم بكرة * وعشية سحب تجود فتعمد
مولاي لي فيكم زروع سحية * أرجو بها غر السعادة يحصد
ولقد نزلت بسوحكم وجعلتكم * حرما يلاذ به وغوثا يقصد
وجنابكم عزي وكنز مطالبي * ولسان حالي في الصديق وفي العدو

وغريبـة عربيـة كلماتها * غر رتفوق الدر وهو منضد
وصلت من النيابتين ومالها * غير البحور المكدشية مورد
التائبون العابدون الحامدو * ن السائحون الراكعون السجد
القائمون وفى المضاجع لذة * الصائمون وفى الهجير توقد
دمتم دوام الاين باشهب الهدى * وعليكم منى السلام السرمد

(وقال رحمه الله تعالى فى الشيخ الشريف على الاهدل نفع الله به)

هب النسيم فماست منه أشجار * وغردت فى بشام الشيخ أطيار
وضاحك البرق أزهار الرياض فمن * فضى مـذهبها نور وأنوار
فهزنى الشوق لادمعى يكف ولا * قلبى اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدى بدار كنت ساكنها * قد حال من دونها نجد واغوار
فليت شعرى هل الايام تسعدنى * بوصل قوم نأت بى عنهم الدار
أحن وجدا وتذكار الهم وبهم * والحب أقتله وجد وتذكار
ياجيرة الحى كيف المنجدون وهل * بالشعب فى ثمرات الحى سمار
وهل ألمت صبا نجد مودعة * للظاعنين وسارت أينما ساروا
وأين حلوا من الوادى وهل ضربت * لهم على العلم الغربى أخدار
ياهائم القلب ثق بالصبر معتصما * فكل شئ له حد ومقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا * تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جار الاهدلى وفى * ذمام محترم يحمى به الجار
فانزل بتربته أعمانزلت وسل * أهذه طيبة والخلق زوار
أم مشهد الكعبة البيت الحرام وفى * أكنافها الوفد حجاج وعمار
بجاه من شرفت هذى البلاد به * كما بأحمد قدما شرف الغار
سقى الكثيب كثيب السدر صوب حيا * غمامة بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج * فى سمت كل ولى منه أسرار
مهذب شرف الله الوجود به * وانما ولد المختار مختار *
ظل ظليل وغيث يستغيث به * عجم وعرب وبدو ثم حضار

له الحماية فى الدنيا ويوم غد * تمحى به عن جميع الخلق أوزار
ولو أشار الى نار السعير خبت * اذ ذاك وانطفات من نوره النار
ولو دعا بجماد الارض معجزة * لباه ترب وأشجار وأحجار
وكم له من كرامات اذا قرنت * بالبحر تخذله والبحر تيار
حلت محاسنه الايام وامتلات * منها جهات كثيرات وأقطار
وفى المراوعة الغراء شهب هدى * هم فى حظائر قدس الله أزهار
آل النبى وابناء الوصى فهم * فى الارض والعرض سادات وأخيار
قوم سموا برسول الله مرتبة * فكل أفعالهم فى المجد آثار
سبع المثانى ثناء يمدحون به * ومدح غيرهم سجع وأشعار
وفيهم الفرد يحيى الاريحى له * فوق الخليقة أخطار وأقدار
بدر منير أمام عالم علم * سيف من السر ماضى الحد بتار
مبارك الوجه يرجى فيض نائله * ومنه تقضى لبانات وأوطار
أما وآل على الاهدلى فهم * لخلعة الكون تطريز وأنوار
لابعت شعرا نفيسا بالخسيس ولو * هلكت جوعا فللاشعار أسعار
ولا تعاظمنى فى مدح منصبهم * مال ودار ودينار وقنطار
بل أطلب الخلد فى أدنى محبتهم * وما على اذا أحببتهم عار
فهم غيالى ومنهم نصرتى وغنى * فقرى وقبلة قصدى أينما صاروا
أولائك ان عاهدوا أوفوا وان وهبوا * أغنوا وان يستشاروا نصرة شاروا
كانما الكون شخص ميت وهم * للكون روح وأسماع وأبصار
ولم يزل جارهم يحمى وسائلهم * يعطى وعارضهم بالخير مطار

﴿ وقال يمدح الفقيه يحيى بن أحمد الاهدل رحمه الله تعالى ﴾

تطاول ليلى بعد ليلى بتهمة * وأحرق طول الهجر قلبى واكبدى
ولما انتهى صبرى وعز تجلدى * سرى طيف ليلى واطمان بمرقدى

﴿ لتجديده عهد لم يكن عهدد ﴾

فبابك يا طيف الخيال لك الهنا * واسراك وهنا من هناك الى هنا

تذكرني عهدا تقادم بيننا * فبت بليل طيب ممر الجنى
﴿وأصبحت في يوم نغيص منكد﴾
لقد فرق الهجران شملا تجمعا * وهيج أشجان النفوس وأوجعا
وفتت أكباد القلوب وقطعا * رعى الله ايام الوصال ولا رعى
﴿زمانا على الاحباب بالهجر معتدى﴾
أما والهوى العذرى ان بعد وانما * تغيرت عن حفظ الوداد وانما
بليت بمن أنجدت فيه وأتهما * يقولون لى سلوا وصبرا عن الحمى
﴿وما كان صبرى عن أولاك بمسعدى﴾
لعمرك ضاقت بى الجهات وأظلمت * ولم أدر عن ذات اللمى أين يممت
* وانى اذا ورق الحمام ترنمت * ذكرت خيامابالاباطح قسمت
﴿فؤادى على أهل الطراف الممدد﴾
ترى تجمع الايام بعد شتاتها * مطافل غزلان الحمى وحماتها
وتضرب خدر الحسن فى عرصاتها * وفى الخدر بنت العشر فى لحظاتها
﴿ملامح ترمى الصب فى كل معمد﴾
بنفسى فتاة أغلق البين رهنها * يذكرنى غصن الشبيبة غصنها
ولم أدر ما أثنى عليها لانها * كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها
﴿زرود النقى تحت القنا المتاود﴾
خليلى دع نفسى تموت بحزنها * وردد أحاديث الفريق وشنها
وان خطرت فى الشعب ليلى فغنها * لقد فضلت كل الحسان بحسنها
﴿كما فضل السادات يحيى بن أحمد﴾
كريم السجايا ماجد طيب الثنا * اذا سئل الاحسان جاد فأحسنا
وان لم تجد مزن الغمامة أرضنا * فيحيى غمام الخير يمطر بالغنى
﴿وبالنعمة الخضرا على كل مجتدى﴾
حسا الراح من خمر المكارم وانتشى * وشيد بيتا للعوارف مذ نشا *
يصرفه فعل المروأة حيث شا * ومن مثل يحيى وهو أفضل من مشى

﴿على الارض قطعا من مغير ومنجد﴾

فتى عمت الدنيا عواطف عطفه * وأمطر من فيها غمائم لطفه
وعطر أفق الارض من عرف عرفه * وان عماد الدين فى بطن كفه

﴿فوائد بحر بالمكارم مزبد﴾

فلله من دين السماحة دينه * يجود اذا ما القطر ضن ضنينه
و يلقاك ملء العين طلقا جبينه * تدر بارزاق العفاة يمينه

﴿بفيض الايادى البيض والكرم الندى﴾

فيا ظامئ الآمال ايلاك والسرى * وزر بحر جود مخصب السوح مخضرا
انظما وذا يحيى بن أحمد فى الذرى * شريف منيف طال مجدا ومفخرا

﴿باجدوا السبطين من خير محتمد﴾

يسرك ان أوما الى الخط كاتبا * وان قرأ القرآن أبدا عجائبا
يغادر أكباد القلوب ذوائبا * و يصدع بالتبريزان قام خاطبا

﴿و ينسيك تطريب الحمام المغرد﴾

فتى جده البدر الأمين المطهر * وأعلا معاليه البتول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر * أديب أريب فيصل متبحر

﴿فصيح صبيح زنده غير مصلد﴾

قطعت حبال الفقر حين وصلته * وأدركت منه كل شئ أملته
فلله من يعلو على الشعر نعتة * بلذ مديحى فيه مهما مدحته

﴿ويسكر من غير السلافة منشدى﴾

جمعت معانى المدح تاجا لاجله * ونظمته عقدا يليق بمثله
وأنزلته فى داره ومحله * وما من يقول الشعر فى غير اهله

﴿كمادح قوم شرفوا بمحمد﴾

امولاى صنى عن زمان تبدلا * وضعضعنى حمل الذنوب واثقلا
ولم الق غوثا استغيث به بلى * وصلتك يا فرد المكارم والعلى

﴿لعل يدا بيضا تعد بها يدى﴾

جعلت القوافى نحو جودك منهجا * لعلى ألقى من أذى الدهر مخرجا
ولى فيك يا بدر الدجى أحسن الرجا * فانت ثمال الخير والخير يرتجى
﴿لديك ووجه الخير وجهك سيدى﴾
مدحتك ياذا الفضل والمفخر السنى * بمن غيركم ألجا اذا الضرّ مسنى
وهل يطلب الاحسان من غير محسن * فرش حسن ظنى بالعوارف واكسنى
﴿وقض لبانات وودع وزود﴾
بحقك يامولى على له الولا * أجرنى وزدنى رحمة وتفضلا
حنانيك يامن جوده ملأ الملا * بقيت لاهل الارض قصدا وموئلا
﴿وبابك يافرد العلى غير موصد﴾
ومدت بك النعما غمائم جودها * مظللة فى غورها ونجودها
ومدت لاهل الفضل شمس سعودها * ولازلت فى الدنيا مناخ وفودها
﴿وغيم غناها المستفيض بعسجد﴾
﴿وقال رحمه الله تعالى فى السيد الصالح أحمد بن محمد الاهدل نفع الله به﴾
خطرت كغصن البانة المتاود * ورنت بناظرة الغزال الاغيد
وغدت تشير الى السلام بطرفها * وبكفها المخضوب خوف الحسد
فنظرت معسول القنا فوق القنا * والليل تحت نقاب شمس الاسعد
فكأن حالية المحاسن صورت * من فضة عجنت بماء العسجد
أودرة مكنونة مخزونة * بهوى النفوس وذا ثبات الاكبد
تلهو العيون بمذهب ومفضض * من حسنها ومنظم ومنضد
سلبت ببهجتها العقول وتيمت * مهجا يروح بها الغرام ويغتدى
لله موقفنا بمنعرج اللوى * فى الشعب من دون الفريق المنجد
جاذبتها طرف العتاب فاعرضت * عنى وقالت ما أراك بمسعدى
فطفقت أثنى عطفها متغزلا * بالابرقين وبالعذيب وثهمد
وطمعت منها بالحديث وقلت هل * من شربة يا أهل هذا المورد
ما الماء من طلبى ولكن ربما * مدت به فتنال من يدها يدى

فاتت به من حينها وكأنها * شمس تعد بكوكب متوقد
فسرقت من حسن المحيا لمحة * قطعت عرى كبدى بغير مهند
ان تفتخر حتى زينب ابنة مالك * أدبا ومعرفة أعيدوا بتدى
فالشعر لى والحسن خالصة لها * ويد الصنيع لأحمد بن محمد
قمر الكمال ثمال كل مؤمل * كنز المرجى كهف كل مشرد
قلم تخيره المهيمن للورى * سيفا على الاعداء ليس بمغمد
رفعت له الآثار فى فلك العلى * رتبا بناها فى عراص الفرقد
شرف أناف الى مناف خزيمة * وسما بفاطم والوصى وأحمد
وهو ابن سر الصالحين وقطبهم * وجمال جلتهم وروضهم الندى
الاهدل الشيخ المبارك جده * وأبوه سامى الفرع سامى المحتد
والمجد والكرم العريض رداؤه * وشعاره ودثاره فى المشهد
بدل اذا طارت شرارة باسه * طمست محال الزائغ المتمرد
وفتى يزور الوفد ساحة جوده * لورود بحر بالمكارم مزبد
لله در أبى الفضائل انه * يورى بزند منه ليس بصلد
لم يهدم الدنيا بحطم حطامها * الا ليزرع ما سيحصد فى غد
يامدع فى الفخر نيل مناله * أعلمت أنك مدع أم معتدى
رفعت بنو الحسنين دونك من ثنا * سبع المثانى والحديث المسند
كرم يلوح على شمائلهم كما * لاحت مصابيح الدجى للمهتدى
ومحامد علت المحامد فاغتدت * سيرا بها أهل المكارم تقتدى
ان تدع أحمد يبتدرك ملبيا * من ليس يعرف لا بغير تشهد
جمعت بمنصبه الفضائل مثل ما * جمعت مفرقة الحروف بأبجد
هو بهجة الدنيا وعصمة أهلها * وغياثها من كل خطب أنكد
مولاى جئتك والديار بعيدة * وطمعت فيك وأنت غاية مقصدى
ورجوت منك لبانة أمحو بها * فحوى كتاب بالذنوب مسود
فامدد بيد تطول بها يدى * وصنيعة يروى بها قلبى الصدى

واعطف بزاد بعد ذاك مبلغ * ويكسو تبين لمنشئ ولمنشد
لاعدمنك بخير ما أملته * مستر ويا من جودك المترود
وبقيت في كنف الاله وستره * متفيأ ظل النعيم السرمدي
في حيث لا الراجي يخيب ولا الذي * يخشى ولا باب النوال بموصد

﴿وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري نفع الله تعالى به﴾

رفاقي الظاعنين متى الورود * وذاك العذيب وذا زرود
فهو جوابي على آثار ليلى * فما يدري الغريب متى يعود
وزو رواشعها فعلى فؤادي * وقلبي من نسيمه برود
رفاقي الظاعنين ترفقوا بي * فقلبي في هوى ليلى عميد
أعيدوا الى الحديث بذكر ليلى * أعيدوه فديتكم أعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى * فساعد لو عتى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبني * وكيف تجيبني سفع ركود
نأت وتباعدت ليلى وعزت * على وما تباعدت العهود
رعى الله الزمان زمان ليلى * ولا رعى التفرق والصدود
فما أحلى هواها في فؤادي * وان بخلت على بما أريد
جرى قلم السعادة باسم ليلى * فطاب بذكرها عيشي الرغيد
فكيف يلومني في حب ليلى * خلي القلب أدمعه جمود
وان فتى رمته جفون ليلى * ومات على الفراش هو الشهيد
وان فتى يمر بأرض ليلى * ويلثم حيث موطئها سعيد
نعم يبلى الزمان وحب ليلى * جديد ليس يبليه الجديد
وقفت عشية ببلاد ليلى * وبت وأدمعي درنضيد
وتهيجت الغرام فهيجتني * سواجع في الاراك لها نشيد
لحى الله الزمان فقد بلاني * بصبر ناقص وجوى يزيد
يفيد صنيعة ويفيت أخرى * ويمنح نعمة ولها حسود
وما قدر الزمان وفي قعار * غمام فيضه كرم وجود

تسلم بقبر سيدنا النهارى * فتبيض المطالب وهو سود
جناب جلالة وربيع بر * ربت فى ريف رأفته الوفود
فيا طرب النفوس الى صعيد * يكفر ذنبها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه * وتطلع فى جوانبه السعود
فمن دار السلام له نسيم * ومن نور الجلال له عمود
به الكرم الذى يغنى و يقنى * ولا عرض لديه ولا نقود
لدى ملك يقل الملك عنه * وتحتقر العساكر والجنود
سما واستخدم الاشياء فيما * يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتى غرس المحامد واجتناها * فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يا فتى عمر بن موسى * أضام وأنت لى ركن شديد
يواعدنى العدو بغير جرم * أتعجز أن يحل به الوعيد
أما ترثى لاطفال صغار * أبوهم من محلتهم طريد
عن العيد بالصبيان لهوا * وليس لهم مع الصبيان عيد
فاين مكارم الاخلاق يا من * ببهجة وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غرامى * وأهوال يشيب لها الوليد
وما جسمى على الحدثان صخر * ولا قلبى على البلوى حديد
فكن يد نصرتى وجناب عزى * اذا ما جار جبار عنيد
وقل للمعتدين على بعدا * لمدين مثل ما بعدت ثمود
فلا عدد ولا مدد يقيهم * ولا مصر ولا قصر مشيد
وأنت المستعان لكل خطب * وما يبدى الزمان وما يعيد
وسيفك فى النوائب غير ناب * وسهمك ما مورده الوريد
اذا عبد الرحيم دعاك يوما * على بعد فقل حضر البعيد
جنابك اليوم لى ولمن يلينى * و يشملنا غدا معك الخلود
بقيت لملة الاسلام نورا * تضىء بك التهائم والنجود
وحيا أرضا اشتملتك غيث * يسبح فى جوانبه الرعود

وصلى ذو الجلال على نبي * به منشي المدائح مستفيد

﴿وقال في الشيخ الصالح أحمد بن عبد الله بن عمارة وقد جرى بينهما معاتبة كثيرة ومراسلة﴾

اهاب سحيرا بالفراق مهيب * فلباه وجد في الحشا ولهيب
وحقق ظني بالرحيل مودع * مدامعه في وجنتيه تصوب
فما كذبتني رمزة معنوية * أشار بها ري البنان خضيب
يرد بطرفيه السلام وحوله * رقيب ومن حول الرقيب رقيب
جنته عن التوديع زرق أسنة * تكاد تذيب الصخر وهو صليب
فمن أين يصفو العيش بعد أحبة * ركائبهم بين الشعاب شعوب
وهل سلوة بعد الفراق لهائم * شجي قلبه قبل الفراق كئيب
وبين الخيام البيض من أين الحمى * قلوب دعتها للرحيل قلوب
اذا لم أذب بعد الفريق صبابة * فمن أي شئ بعد ذلك أذوب
يشوقني روح النسيم فلوعتي * لها كلما هب النسيم هبوب
أظل على اطلالهم وربوعهم * أحن كأنني في الحنين رقوب
وأندب سفح البان أيام صبوتي * اليه وبرد اللهو فيه قشيب
دعتني أضاليل المنى غير مرة * فما كدت بعد الظاعنين أجيب
وأطمعني حكم الهوى ان يعيد لي * طلوع شموس لم يشبه غروب
فما عاضني بالابلق الفرد عائض * ولا شاقني بعد الكثيب كثيب
وهيهات ما كل المنازل رامة * ولا كل بيضاء الجبين عروب
وكم من سمي ليس مثل سميه * وان كان يدعى باسمه فيجيب
فيا ذا كرا عن ذي الاراك أعد لنا * حديثك عن أهل الاراك يطيب
سمعتك تحكي عن خيمات حاجر * عسى لك عهد بالخيام قريب
صف الاثل والمرعى الخصيب لحاجر * هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب
وما فعل الرمل العقيق هل ذرت * عليه شمال أم صبا وجنوب
وهل سحبت بعدي لغوب على اللوا * فاين اللوى مني وأين لغوب

أماو مريضات الجفون أليــة * لمــن لم يكد عن حبهن يتوب
لبدري شهاب الدين أحمد انني * لداعيه فى كل الامور مجيب
هو الطيب ابن الطيبين وعمدتي * عليه وظني فيــه ليس يخيب
لقــد ناب عنى كل أمر أخافــه * فــلم أخش أمرا للزمان ينوب
كفانى صروف الدهر من بعد ماسطت * عــلى مخالبب لهــا ونيوب
وذاد الخطوب السود عنى بجوده * فاساورتنى للخطوب خطوب
فلله برّ أريحىّ مهـــذب * عن الرجس أواه أغــر منيب
حــفى وفى مشــفق متعطف * عزيز منيــع الجانبين مهيب
كريم من الغر الكرام وسيد * من النجباء الصالحين نجيب
يطول يدا بالجود للوفــد اغــا * هو البحر جودا والكرام قليب
لنا منــه خلق أريحى ومنظر * بهــى وصدر بالنوال رحيب
أمولاى جانى منك بعد افتراقنا * كلام يكاد الطفل منه يشيب
أطلت مــلامى فى أمور كثيرة * فــلم أدر من أى الذنوب أتوب
وأمرضنى منك العتاب وليس لى * سواك اذا عز الطبيب طبيب
اذا غرنى ضيفا ان صبرى غدرتنى * أليس لنا بعد الحضور مغيب
أراك على بعد الطريق تلومنى * اذا قيل لى تلك الطريق قريب
فقــد كنت فى ذابان أعثر مرة * وأسقط أخرى كل ذاك لغوب
الى أن دهتنى فى جوانب أرضه * مصائب تذوى الغصن وهو رطيب
فحينئذ أقسمت لا تحت موطئا * عوانى ذئب أوعدانى ذيب
وطلقت ذابان الثلاث ولم أعد * اليه ومالى فيه وهو شغوب
وكيف قفولى نحو بيت نويرة * وقد ساء فى يوم هناك عصيب
ذكرت كلام الغشمرى وصنوه * ومافعلاه والغريب غريب
سمعتهمــا حين ابن عمك لم يقم * يقولان ذاك الغلام مريب
وسل عليه ابن الفواح خنجرا * صــقيلا يرى للنمل فيه دبيب
فذبيت عن أعراضنا بصوارم * من الشعر ماقلت لهن غروب

* ولولاك بل لولا أبوك عليكما * تزاح هموم أو تزال كروب
فخذ بيدي يا آل شمس عمارة * ولو أن ذنبي يذبل وعسيب
وكن عصمتي من جور دهر معاند * به الحر عبد والصدوق كذوب
فما أنت الاسيد وابن سيد * وبركا غيم على سكوب
أبوك حبيبي قدس الله روحه * وأنت ابنه وابن الحبيب حبيب
تداركتني بالالطاف والدهر عابس * وأخصبت ربعي والزمان جديب
وكم لك عندي من يدلو وزنتها * لما وزناها منوح وشعيب
سأطلب منك الصفح حتى يكون لي * لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت أهل العفو عن كل مذنب * ولم تعف عني ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة * تروق أعاريضا لهن ضروب
من اللاء لم يسبق اليهن شاعر * سواي ولم ينطق بهن أديب
عليك سلام سرمدي مبارك * روائحه مسك يفوح وطيب

﴿وقال يمدح الشيخ عبدالله بن أبي بكر صاحب ترغم﴾

رد بالمطي موارد الغزلان * وانشد فؤادا بين أهل البان
واعكف على الدمن التي بمحجر * ودع الحنين لابرق الحنان
واندب زمان اللهو في عرصاتها * وموقف القينات والفتيان
أيام ليلى العامرية جارتي * وخباؤها المضروب قيد عناني
والربع محروس الجناب من النوى * والناس ناسي والزمان زماني
يا ليت شعري والزمان مفرق * أيعود لي زمني بشعب رمان
وأبيت في سمرات رامة سامرا * وأظل تحت ظلالها المتداني
هيهات ذاك زمان أنس عزان * أنساه أو ألقاه أو يلقاني
قالوا تعز عن الهوى فاجبتهم * ما أبعد الذكرى من النسيان
أم كيف نسلو في الغوير ورو بعنا * شام ودربع المنجدين يماني
وحياتهم وسماتهم ماالذي * زمن الصبا الا وهم جيراني
طرق النسيم الحاجري لحاجري * سحرا فعانق ناعم الاغصان

وسقى الحيا روض الربا فتبسمت * عن أبيض يقق وأحمر قانى
وتطارحت ورق الحمائم بالحمى * طرف السجوع بطيب الالحان
وبكيت أوطانى وربع هواى فى * زمن الصبا حييت من أوطان
و بغيت غيثا مستمطرا جوده * من جود عبد الله ذى الاحسان
أعنى الولى ابن الولى المنتقى * صافى السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح يد السماح فتى أبى * بكر حمى الغرباء والضيفان
بحر يموج غنى الملتمس الغنى * وحيا يصوب كصيب العقيان
الحامل الاثقال والحامى حمى الـ * اسلام والداعى الى الايمان
والصائم الوقدات والمتهجد الـ * ممحى دجى الظلمات بالقرآن
أضحى عفيف الدين فرد جلالة * يعلو و يسمو أن يقاس بثانى
لما سمعت به سمعت بواحد * ورأيته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد فى جوف الفرا * ولقيت كل الناس فى انسان
والشمس تخجل من بهاء جبينه * والبحر يغرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فغادروا * أديار ترغم أم رياض جنان
ونوا واعكفوا حوله كعكوفهم * فى الحج حول البيت والاركان
ياسائلى عنه اعتمده فانه * سر الوجود و بهجة الازمان
ينميه بين خؤلة وعمومة * جدان فى التفضيل مستويان
بدران مبتدران فى أفق العلى * جبلان مرتفعان ممتنعان
وضعا نعيم وابن عبد الله فى * أسراره نور الهدى الربانى
فحوى فخارهما وطال هداهما * شرفا فتم النجم والقمران
لله من فاق الكرام مكانه * فعلا على النظراء والاقران
بجلالة الآباء والاجداد والـ * اعمام والاخوال والاخوان
بركاتها فى المسلمين عميمة * كالغيث يشمل سائر البلدان
وله كرامات يؤلف بعضها * باللطف بين الماء والنيران
ولقد يشير الى السماء بطرفه * فيجاب قبل تصافح الاجفان

و يرى بنور الله منه فراسة * ما لا تراه بنورها العينان
وهو الذى تقوى الاله شعاره * ودثاره فى السر والاعلان
حزم يصول على الخطوب بباسه * ويروض روض الخير كل أوان
وأغر يستسقى الغمام بوجهه * وبه يعم الخير كل مكان
وبحبه تحيا النفوس لكونه * فيها مكان الروح فى الابدان
تهدى مدائحنا اليه فتكتسى * منه معانى الشعر حسن معانى
و يلذ للشعراء طيب ثنائه * فكأنهم يتلون سبع مثانى
مازلت أشكره نداه وكلما * طالت يداه على طال لسانى
مولاى جئتك والخطوب عوابس * والدهر يصرف نابه لهوانى
زمن يعاندنى ودين أدنى * كصفا المشرق أدمن تهلان
وعلاج فقر لا يفارق منزلى * مالى بسطوته على يدان
فتولنى وأقل بجودك عثرتى * وأقل نوب نوائب الحدثان
وانظر الى بعين لطفك نظرة * أحيى بها أملى وأصلح شانى
وأمدنى بنداك وامسح بالغنى * فقرى وارغم أنف من يشنانى
فعساك ان أكرمتنى أحييتنى * وأمت رب فلانة وفلان
وبقيت جاهى فى الزمان ووجهى * ويدى وسيفى فى العدا وسنانى
واسلم ودم حبلا نلوذ بظله * وغياث قاص فى الانام ودانى
فى حيث مثوى الضيف مختلف القرى * كرما وجار الجنب غير مهان
(وقال فى الفقيه الصالح ابراهيم بن محمد الحكمى صاحب الرد نفع الله به آمين)
سقاك خيام الغور صوب الحيا عهدا * يجدد عنا فى معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة * تناغى الغصون الخضر والقضب الملدا
وتنثر در الطل فى ظل روضة * ترش يد الانداء فى وردها الوردا
كأن صبا نجد سقتها مدامة * عبيرية تهدى لمن لم يجد وجدا
فماس خزاماها وبات حمامها * يغنى وظل الزند يعتنق الزندا

رعى الله اذ كانا برامة جيرة * وحكم أصل الوصل قد نسخ الصدا
وأبكار بكر يسترقن عقولنا * بسحر عيون ان رنت قتلت عمدا
أحباب قلبي كيف أكتم حبكم * وأجحده والدمع لا يعرف الجحدا
صلوا او اهجروا فالقلب راض بفعلكم * فلم أر لي عنكم ولا منكم بدا
وأحلى الهوى ان مت في أسر حبكم * فكم من أسير للصبابة لا يفدى
وما ضقت ذرعا دون ادراك مطلب * وفي الرد من لم يخش سائله الردا
أعاد علينا الله من بركاته * ومد لنا الرحمن في عمره مدا
الى صارم الدين انتهى أملي فلم * أجد قبله قبلا ولا بعده بعدا
متى تأته تنزل بواحد أمة * هدى وندى جاء الزمان به فردا
سجاياه للراجي ربيع مبارك * وسبع سمان للزمان اذا اشتدا
وساحته ماوى الغريب وماله * على رغم أنف البخل ينهبه الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده * كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبري عواجة مشهدا * كريما تخذناه لحاجتنا قصدا
أفي روضة القبرين روضة أحمد * فتحدى لها عيس الى طيبة تحدى
أم التزم الزوار حجا وعمرة * اليها فزموا العيس تطوى الفلا وخدا
حوى قبرها حجرا وبيتا ومذبحا * وركنا يمانيا وآخر مسودا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرى * وكم وضعوا أصرا وكم فتحوا عقدا
وكم ثملوا وجدا وكم ولهوا هوى * وكم سكبوا دمعا وكم عفروا خدا
وباتوا وظلوا في رياض أنيقة * يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب * وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا
لدى حكمي لم تكن معجزاته * وآياته تحصى برمل الفلا عدا
اذا قال يا مولاي لباه سل تنل * لطائف من لو شاء أسرى به عبدا
ولو سير الاجبال سارت وان دعا * ذرى صخرة لبت له الصخرة الصلدا
ولو سار فوق البحر أو طار في الهوا * لامكنه والحق ما جاوز الحدا
سرائر نورانية حكمية * بها الله زان الارض والعرش والخلدا

هنيالك التعظيم يا ابن محمد * محامد في الدارين تستغرق الحمدا
رعيت رياض المجد طفلا وناشئا * وكهلا فمن ذا يدعي معك المجدا
تلوذ بك الآمال وهي غريبة * فتؤنسها جودا وتوسعها رفدا
وينزل منك الضيف أخصب ساحة * فتحلو لهم ودا وتصفو لهم وردا
عفاف وانصاف وحسن شمائل * تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا
أيا سيدي شهر كريم وغربة * ودين أقاسيه ولست به جلدا
وغيبة أطفال وبعد منازل * واخوان صدق ذبت من أجلهم فقدا
فقض لباناتي وانجح مطالبي * وما اسطعت من بر فلا تالني جهدا
بقيت لدين الله عزا وللعدا * حساما وللراجين عارفة تسدى
ولازلت للابدال خالف سالف * ونور منار تستضيء بك الرشدا

﴿وقال في الشيخ أحمد بن أبي بكر الرداد نفع الله تعالى به﴾

دم المحب على الاطلال مطلول * وسيف سحر عيون العين مسلول
من الحواجب من تحت الحجاب لها * منا أسير ومجروح ومقتول
وللنوى والهوى العذري في كبدي * وقف صريح وتحبيس وتسبيل
ما حدث الركب عن سلمى بذي سلم * الا استهلت وماء العين مهمول
ولا تغنت بذات الاثل ساجعة * ألا وهيجني سجع ومأثول
فكيف يسلو فؤادي بالغوير ولي * بالمنحنين أماني وتضليل
وفي الستائر بنت العدس نفحتها * مسك ومبسمها بالشهد معسول
مسك يفوح وأنوار تلوح على * فضي خديها ماء الحسن مطلول
هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها * وليس منها دواء للداء مبذول
من منصفي من قضيب في كثيب نقا * أعلاه بدر عليه الليل مسدول
فيا برحين تبار يحي على كبدي * بفارغ القلب قلبي فيه مشغول
بالأنثى في هوى قوم أحبهم * والناس في الحب معذور ومعذول
ان كان شوقك معلوما على صفة * فان شوقي معلوم ومجهول
عليك نفسك ان العمر عارية * ومرتعي روضة الآمال مهزول

وان جفاك صديق اونبا زمن * فسبك الليل والبزل المراسيل
واقصد زبيدا اسقاها الله من بلد * فربعها بولى الله ماهول
زر أحمد بن أبى بكر فهمته * فى الدين من دونها عفر وا كليل
واسجد لربك شكرا عند رؤيته * والشم بنان يدفى باعها طول
وانزل من الدين والدنيا بنورهما * فالعسر يسر به والعقد محلول
واستنجد ابن أبى بكر تجده فتى * يقضى فيمضى وأمر الله مفعول
سر السرارة لب اللب من مضر * أغر أنجابه غر بها اليل
برتاح للجود ان حف الوفود به * كأنه بشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات مارسمت * خطا ولا ضمها درس وتحصيل
له طلائع ربانية مزجت * بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبنى ومطرد * ومادليل وتعليل وتاصيل
بحر الحقيقة فى ضمن الشريعة عن * بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه * يحل رمز وألغاز وتشكيل
يامن اذا الدت فيه حاطنى وثنى * ناب النوائب عنى وهو مغلول
ومن له عند خالق الله مرتبة * وعند خالقه فضل وتبجيل
أنت الذى أنت فرد لا نظير له * كالشمس ليس لها بالشهب تمثيل
يداك بحر كرامات وبحر غنى * فما الفرات وماسيحون والنيل
جاوزت غاية أهل الفضل منفردا * بالفضل فاتسعت فيك الاقاويل
ومست فى حلل التوحيد مفتخرا * عن له الفخر بالتعظيم موصول
سكران من كأس راح روح نسمته * سر العناية والاذهال مذهول
هل عطفة منك يا مولاى تبلغنى * منك المراد ففيك السر ما مول
عدنى بخير فاهل الخير أنت ولم * يحط بانجاز وعد منك تطويل
وقد علمت بان الدهر ذو غير * وللوفاء على الاطلاق تفضيل
فاشفع لصاحب محوال ورفقته * ان كان يرجى لحال القوم تحويل
وارحم مساكين فى السجن استقربهم * دهر مضى وغريم الدين مطول

كم فيه من شيخ شبه الخلال اذا * رأيتهم قلت ماهذى التماثيل
لهم حريم وأرحام وحاشية * وأمهات وآباء مثاكيل
فاعطف عليهم وراجع ما استطعت بهم * فجاه وجهك فى الدارين مقبول
والامر أسرع نجعاان هممت بهم * من لمحة الطرف لولامنك تسهيل
الخير أنفعه للناس أعجله * لا خير فى كل خير فيه تأجيل
لازلت للعود يابدر الوجود أخا * مجد عليه من التقوى سرابيل
ودمت فى النعمة الخضراء ماسجعت * ورق وما تليت حم تنزيل

﴿وقال فى السيد عثمان بن احمد الاهدل رحمه الله تعالى﴾

ياجيرة الحى هذا الاثل والبان * فكيف حال الاحباب الاولى بانوا
وهل مررتم بنعمان الاراك على * نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان
عهدى بهم وديار الحى آنسة * بالمنجدين وهم فى الحى جيران
والعيش أخضر والدنيا مساعدة * وقاتل الحب والمقتول اخوان
والشيح متشح بالطل مبتهج * والورد مبتسم والزهر ألوان *
والمسك تذريه أرواح النسيم وفى * خمائل الشعب تغريد وألحان
وفى الخدود بدور فى ملاحظها * سحر وفى حسنها ماء ونيران
وبنت عشر سقاها الحسن خمر صبا * فالقلب منها بغير السكر سكران
نعس مكحلة لعس معسلة * فيهن حسن وما فيهن احسان
تريك فى الرمل حقف الرمل فوقهما * ليل وشمس ورمان ومران *
أتلك لؤلؤة غر محاسنها * أم فضة شابها ورس وعقيان
أم تلك حورية نورية خلقت * من درة حليها در ومرجان *
فاقت ببهجتها كل الحسان كما * فاق الكرام عفيف الدين عثمان
فرد الجلالة خرق لا نظير له * أمواله لصنوف الحمد أثمان
غيث يفيض بحر فيض الندى أبدا * كل الى صوب ذاك الغيث ظمآن
بحر من الجود ملآن بلا عوج * فالناس تغرف منه وهو ملآن
رحب المنازل ماغبت منازله * وفد ووفد وضيفان وضيفان

أبوه سيد عدنان فبورك من * فرع منيف غذاه الاصل عدنان
وجده الاهيف المشهور سيرته * مبارك كله عين واعيان
لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا * يقابل الوفد الا وهو جذلان
ان ابن أحمد شمس في جلالته * وليس كالشمس بهرام وكيوان
رتعي آمال الناس في ريف رأفته * فنحن نبت رجاء وهو هتان
له بفاطمة الزهراء وحيدرة * وأحمد شرف يسمو و بنيان
قوم حموا عن حواشيهم وطال بهم * فوق الكواكب عمار وسلمان
فان طغى الدهر أونابت نوائبه * فالاهدليون حصن أينما كانوا
حالي بهم مستقر بعد نفرته * عني وربي لخيل الخير ميدان
ياسيدي ياعفيف الدين جئتك في * حوائج أغفلت والدهر يقظان
فريش جناحي ببذل المكرمات وصل * حبلي فاني الى نعماك غرثان
ان لم تقم بي وتمدد بالنوال يدي * فالحظ منتقص والربح خسران
فاسمح بعارفة يرضا تنعشني * فيا سميك بالاحسان انسان
واكس الاديب من البر النفيس ولا * ترددليد القوافي وهو عريان
بقيت للدين والدنيا وأهلهما * نورا على كل نور منه عنوان
ما حن رعد وماغنت مطوقة * وما تعانق أغصان وأغصان

﴿ وقال على لسان المقرى محمد بن يحيى الشارفي يعاتب ﴾
﴿ صاحبا له وصل الى عراز ولم يزره ﴾

قف بذات الاراك واندب طلولا * قفرت عن نوار دهر طويلا
ورسوما بالابلق الفرد أضحت * لمها الرمل مسمرا ومقيلا
واسقها من عريض دمع غزير * دائم السكب لا يغب مسيلا
فلعل الدموع تطفئ نارا * من فؤاد صب وتشفي غليلا
ان بين الاراك فالبان فالريان للظاعنين رسما محيلا
أنكرت ربعه الرياح جنوبا * وشمالا شامية وقبولا
وأحالت منه المعالم فالآ * ثار فالربع فالكثيب المهيلا

ياخليلي عساك تعذر ذا الوجد كما يعذر الخليل خليلا
لاتسلني على الغوير وأهليه وسلهم هل خلفوني قتيلا
فالفريق الذين حلوا بنجد * مايزالون في الفؤاد حلولا
ماعلى الناس من بقية روح * أسكنته الهموم جسما نحيلا
وفؤاد يرضى بهجر الحبيبين ويستعذب العذاب الوبيلا
ان دمع العيون من غير عيب * ألفته الضنا قليلا قليلا
أيها الراكب المجدار تحل من * شجر واقطع الفيافي ذميلا
واطو أرض الجنوب غورا ونجدا * فرسخا فرسخا وميلا فميلا
لاتحل بالمطي عن ذروة العز بعز المنيع تنعم مقيلا
في رياض شرفن بالاشرف الفرد الذي حاز الارض عرضا وطولا
تبعي أتى به الله للاسلام والمسلمين ظلا ظليلا
واسال الحي من محب محبنا * قد دعا وكان برا وصولا
حي عبد الرحمن أعني وجيه الدين سيف الهدى الجراز الصقيلا
أكرم الخلق من بني أكرم الخلق فروعا منيفة وأصولا
الامام الذي يدل على الحق بآثاره ويهدي السبيلا
والجواد الجواد والامجد الامجد والسيد النبيل النبيلا
الفتى الماهر المهذب فردا * في بني الدهر ان طلبت مثيلا
فاقتبس من هداه علما وحلما * واستنله تلق فراتا ونيلا
وتيممه سائلا تغن جودا * دونك الزاخر العريض الطويلا
أيها القادمون من أرض نجد * هل وجدتم له قلبا مزيلا
ان قوما أحبهم هجروني * بعد وصل فصار قلبي عليلا
ياحبيبي لو ساعدتني الليالي * بالتلاقي لجئت سعيا عجولا
غرضي ان أجدد العهد لكن * لم أجد من عثار دهري مقيلا
ان تكن حلت عن ودادي فقلبي * لايرى عن وداد كم أن يحولا
أو تناسيتني فلست بناس * أو مللت الهوى فلست ملولا

طالما هبت الجنوب فاهديت اليكم معها السلام الجزيلا
شفني الشوق نحوكم واستحالت * أنعم ما رضيت أن تستحيلا
كيف ياسيدي بلغت قريبا * من بلادي وما استطعت وصولا
لا تعنف علي بالهجر فالله تعالى يقول صبرا جميلا
لي حولان أرتجي بث أشوا * قي اليكم فما وجدت رسولا
واختصرت العتاب وهو كثير * خشية ان شرحته أن يطولا
وتلطفت في السؤال رجائي * ان ترى للجواب فيه دليلا
فبحق الذي هداك وأعطا * ك هدى شافيا وقولا ثقيلا
اذكر الشارقي بالخير مهما * قمت تدعو البر الرحيم الوكيلا
وعليكم مني السلام الى أن * ينفد الدهر بكرة وأصيلا

﴿وقال في الشيخ محمد بن عمر النهاري﴾

خيال سعاد أسعف بالمزار * فزار من الغوير بلا ازورار
سرى تهديه نسمة ريح نجد * جعلت فداه من سار وساري
سرى من أبرق العلمين وهنا * خفي الشخص مامون الاثار
ألم بمضجعي فظفرت منه * بماطفر الفرزدق من نوار
تنم به رياح المسك عرفا * وشمس الحسن من خلف الخمار
بنفسي من علقت به غراما * فبعت القلب منه بلا اختيار
أذوب صبابة وأحن وجدا * اليه بفيض أجفان غزار
عسى علم عن العلمين أوعن * وسيمات المحاسن من نزار
فبين البان والاثلات ربع * لظبي الانس لا ظبي الصحاري
تسفهني العواذل فيه جهلا * وما عذري سوى خلع العذار
أخي سر منهجي واصبر كصبري * لشرب الملح أورعي المرار
فاني قد مشيت بكل فج * وقاسيت الملمات الطواري
وذقت مرارة التجريب حتى * تبينت النحاس من النضار
فخل معاشرات الناس تسلم * وعاملهم بحلم واصطبار

وان ضاق الخناق عليك فانزل * بسيدنا ابن سيدنا النهاري
كريم تعلق الآمال منه * بعز الجار محمود الجوار
امام قائم بالحق ساع * بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين ومنتقاهم * وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم الملىء بكل علم * هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المضىء لكل سار * هو القمر المنزه عن سرار
ملاذ مؤمل وغياث راج * وغاية مطلب وغنى افتقار
وسيف في يمين الله يقفوا * بهمته طريقة ذى الفقار
ربت في ريف رأفته البرايا * وطير الجو بل وحش القفار
نما من دوحة فيها تسامت * فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض * وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس علاه ليس لها أفول * وزند نداه في الازمات واري
يلوذ بجاهه من خاف ظلما * فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات لكل راج * وثهلان السكينة والوقار
وأسرع من سحاب له دعاء * اذا رمق السماء بلا افتخار
يرى بطلائع الانوار مالا * تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حياط قاف * بمرأى منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنو راحيا * موات الدين مشتهر الشعار
قصير الوعد وافي العهد حاوى * مقاليد الهدى عف الازار
لدنى العلوم يجيب عنه * لسان حقيقة الحبر الحوارى
أجبنى يافتى عمر بن موسى * أقلنى يا محمد من عثارى
فكم لك من يد وره بن جود * ومولى نعمة وعتيق نار
سمى ابيك جازك فيك الى * ظنون حماية وجوار جار
فقوماني وقولا أنت منا * اذا النيران طائرة الشرار
فكم أنقذتما بهدا كما من * شفا جرف من النيران هارى

وان مكرت بى الاعداء ظلما * فكونوا نصرتى وخذا بثارى
وان خفت الذنوب فبشرانى * بعقبى الدار فى دار القرار
وهاهى من لسان مهاجرى * أجاز بها على بعد الديار
ليلقى راحة الدار يسن فيها * ويعطى الامن فى أهل ودار
وجاد ثرا كما فى كل حين * غزيرات الغوادى والسوارى
وباتت كل واكفة وظلت * على الحرم المعظم فى قعار

﴿ وقال يمدح الفقيه أحمد بن اسماعيل الزبيدى على لسان الشيخ عمر بن نعيم نفع الله تعالى بهما ﴾

ألف التذكر مبدأ ومعيدا * أملا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت يحن فى آثارهم * ويظل يندب دمنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من * ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بعقله * وقضوا عليه بان يموت شهيدا
يسقى الغرام بعبرة مسفوحة * جعلت محاجر خده أخدودا
لوحملت هوج المطى غرامه * ماجاوزت وادى الاراك وجودا
ياصائد الظبيات باعك قاصر * كم رام غيرك أن يصيد فصيدا
تمسى سمير النجم وجدك ساهرا * والركب دونك فى الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فؤادا لم يكن * مع غير غزلان الحمى منشودا
فتعال نسمعك السجوع برامة * سحرا ونذكرك النقى وزرودا
وأصخ نقص عليك من أنبائها * ما كان منها قائما وحصيدا
ياليت شعرى هل لعيش بالحمى * زمن تالف شمله فيعودا
وطن مهدت به حبيبا زائرا * وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان أنس بالوصال وجيرة * كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة * تسقى منازل نازلين زبيدا
أرض غدا روض المروءة ناضرا * فيها وطلع المكرمات نضيدا
وبلاد اشتملت جوانبها على * أمن العفاة صوادزا وورودا

قمر الفتوة عصمة العرب الذى * لولاه لم يكن الجدا موجودا
ان ابن اسماعيل أحمد لم يزل * فى سلك أرباب الوفا معدودا
زره تجده العالمين وداره الدنيا وسائر من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة * فى ريف رأفه من سما اليسودا
أعلى الورى شرفا وأطولهم يدا * وأمدهم ظلا وأصلب عودا
مازال فى صدف الولاية جوهرا * يسمو به شرف الوجود وجودا
ياظمئ الامال فى طلب الغنى * قف حيث تلقى الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما * أغنتك دجلة عن ثماد ثمودا
بحوطا الاكاف عطر كفه * للسائلين ملا بسا ونقودا
خلق أرق من النسيم ونفحة * تغنى العديم وتنجد المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة * علوية سمت السماء صعودا
الله أكبر ذا الذى من أمه * لنداه ولى الفقر عنه شريدا
ذا البحر علما ذا النجوم طلائعا * ذا الصخر حلما ذا الغمامة جودا
ذا العالم السنى ذا العلم الذى * بالعلم والحلم استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة * قبس الرضا قبس الهدى توحيدا
كنز المعارف منبع الحكم الذى * آراؤه شهب يقدن وقودا
حبر المناظرة المحيط فراسة * بالعلم علما منه لا تقليدا
فى سيره سير وفى تبريزه * ابريزه كرمة يلوح فريدا
عشق المعانى الغروه ومراهق * فافتض ابكار الفنون وليدا
مولاى جئتك والخطوب وجوهها * سود ولولا الفقر لم تك سودا
وافيت من أرض المذاب ولم أزل * فى الارض نحو زبيد اطوى البيدا
أنا من علمت رهين فضل فائض * وحليف ود يبتغى تجديدا
أنهى اليك صروف دهر خاننى * ومودا بالصدق عاد حسودا
وخصاصة تفنى النفوس لها وان * تكن النفوس حجارة وحديدا
فانظر الى بعين عطفك ربما * ألقى بك الحظ الشقى سعيدا

فلا أنت بعد أبى أب أحببتنى * فى الله حب الوالد المولودا
وقرنتنى بعلا علاك ورشتنى * من فيض فضلك طارفا وتليدا
فاسلم ودم فى أرفع الدرجات يا * ركالمن ياوى اليه شديدا

﴿وقال فى السيد الصالح أحمد بن الاهدل﴾

أعد الوداع فما أراك ترانى * وأطل بكاك لبين أهل البان
فغدا يفارقك الفريق فتنثنى * متحسرا لتفرق الخلان
وأراك تنكر حب زينب بعدما * شهدت عليك مدامع الاجفان
ولم اختدعت فبعت قلبك يوم ذى * سلم بلا ثمن فهل لك ثانى
لولا النسيم الحاجرى وروحه * مابت تندب روضة الريحان
وبابرق الحنان منزل زينب * أفلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوى * فاذا بنى ظمما الى الريان
واها لهم من جيرة ماطاب لى * زمن الصبا الا وهم جيرانى
وأنا الفدا لهاجر متعتب * نسخ الوصال بحكم الهجران
أكرمته فاهاننى وحفظته * فاضاعنى وأطعته فعصانى
ليت الذى كتب الفراق يعيد لى * زمنى وجيرانى بشعب زمانى
ويهب روح الانس من قبل الحمى * وأرى خيمات الحمى وترانى
والى الجناب الاهدلى رمت بنا * نجب خلطن السهل بالاحزان
ونزلن من كنفى سهام بساحة الـ * قمر المنير سنا سما الاعيان
سيف الهداية احمد بن محمد * علم العناية قارئ القرآن
هو فى المراوعة الخصيبة آية * بشرية شهدت به الثقلان
ودلائل الخيرات فيه فانه * كالشمس لا تخفى بكل مكان
لا تقصدن سواه فهو خليفة الرحمن وابن خلائف الرحمن
وانزل عليه فانزلت بسوحه * الا نزلت على أبى الضيفان
أأبا محمد أنت غاية مطلبى * فى النائبات وصارمى وسنانى

وبنور وجهك رفعتي وكرامتي * وأمان خوف بعد خوف أماني
صورت من حسب ومن نسب ومن * أدب ومن عز ومن ايمان
وخلقت من شرف ومن كرم ومن * ملك ومن قمر ومن انسان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا * فحوت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الى منااف وانتهى * كرما فادناه محمد مدان
من دوحة نبوية علوية * في أصلها الزهراء والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها * وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا على الاهدل السامي الذرا * ما اقتر نور جواهر الاكوان
من أين يدرك مدحه هيهات لا * والله ما قاص النبيه ودانى
وهو المصفى من ذؤابة هاشم * فرد الزمان وفرد كل زمان
وأبوه حيدرة وأحمد جده * وأخوه عبد القادر الجيلاني
أضحى مزاراً في سهام بتربة * مزجت بسر البيت ذى الاركان
شهدت مشاهدها وأشرق نورها * وعلت مراتبها على كيوان
فيه الامام ابن الائمة انه * في الناس مثل الزهر في البستان
سلف أبو خلف غدت آثارهم * في الجود مثل شرائع الاعيان
ملأ بنوم لأبحور نوافل * وبدور أندية وحلو مجاني
ماذا تعامل يا شهاب الدين من * بالرغم باع الربح بالخسران
فقر وافلاس ودهر خائن * وهموم عائلة وضيق مكان
وعظيم دين لا يقوم بحمله * رضوى ولا الصخرات من ثهلان
وحواسد وشوامت قد قطعوا * نسبي وباعوني بسوق هوان
هل منك يا ابن الاهدل عطفة * تغني بها فقري وتصلح شاني
وتقيلني من عثرتي وتريحني * بالجود من همي ومن أحزاني
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه * ذى العزة الباقي وكل فاني
مالي الى أحد سواك علاقة * ترجى ولا سبب يقود عناني
وسمعت من أم العيال توعدا * وتهددا ما كان في حسباني

رجب وشعبان قطعت مداهما * صبرا وعز الصبر في رمضان
فبحق حقك برني وأمدني * بعوارف وعواطف وحنان
فلقد قصدتك ما دحالك لائذا * بك مستجيرا من عناد زماني
فقني بجاهك من هموم الفقر في الدنيا وفي الاخرى من النيران
وبقيت بافر الكمال مكرما * ومنعما بالروح والريحان
ماهب نجدى النسيم وماشدت * ورقاء ساجعة على الاغصان
وتقول ياسبوح ياقدوس يا * رباه ياغوثاه يامنان *

﴿وقال يمدح الفقيه أحمد بن بكر القرشي المعروف بمعدان﴾

ماضر وجد الهوى العذرى لو هانا * عن قلب صب أطاع اللهو ولهانا
ماتا تلى نسمات الغور تنشقه * مسكا فيمسى الى الحنان حنانا
يسقى خمائل نجد من مدامعه * ان لم يجدها عريض المزن هتانا
بالله بالله ياذاك النسيم أعد * علما عن العلم الغربي أحيانا
هل باكرته الغوادى وهي مثقلة * بالرى تسقى الاراك الغصن والبانا
وهل بنجد وسفح البان من أضم * مايذهب القلب عن نعم ونعمانا
كم غلطة من نوار بالحمى بدرت * لنا وعين الهوى العذرى ترعانا
زاغت بنا فرصة بالليل ممكنة * فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت فبت واياها تعللني * من راح لهو الهوى سكرى وسكرانا
لما تشعشع أفق المشرقين على * رغمى وكاد يبين الفجر أو بانا
وفارقتني وفارقت السلو فهل * بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لاشئ أصعب من هجر تقدمه * وصل فليت الهوى العذرى ما كانا
ياظامئ القصد دع وردا الثماد ورد * بحر الشهاب ابن فخر الدين معدانا
زر أحمد بن أبي بكر وأى فتى * اذا دعوناه للمعروف لبانا
زر بحر علم غدا كل العلوم به * وطود حلم يحاكي طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا حاتما كرما * حمى وان قال أما بعد سحبانا
ذاك المعد لحل المشكلات حوى * علم المذاهب تبريزا وايقانا

العالم العامل الفرد الذى امتلأت * من صيته الارض أجبالا وأحزانا
كنز المعارف عدل الدين لا برحت * آثاره للهدى نورا وبرهانا
أمين مكنون أسرار الملوك اذا * ما أودع السر أغشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به * فى الفضل والفخر خفوا عنه ميزانا
هذب العرض فرد الجود دان وكفت * كفاه انسانك سحانا وجهانا
لا تطلبن به فى عصره بدلا * أتبدل الشمس بهراما وكيوانا
يا أيها الولد البر الشفيق أجب * عن كل من زاده التذكير نسيانا
اجرت بالشعر أبغى الربح فانعكست * حالى على فعاد الربح خسرانا
وخانى من أصحابى وغيرهم * من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا أتشكو من الاخوان قلت وما * أفاد كون بنى يعقوب اخوانا
ألقوا أخاهم على قرب الرحامة فى * غيابة الجب باكى العين حيرانا
وبعد باعوه عبدا آبقا ورموا * به على غير جرم ذئب كنعانا
وكم رجال كثير كنت آملهم * ولم يزل لابس الآمال عريانا
لا يورق العود من رعد بلا مطر * اذا يروى سراب القاع ظمآنا
وأنت مالى ومامولى ومعتمدى * مازال حوضك لى بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك أن * أكون فى بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطوينى وتنشرنى * حتى تبلغنى معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا * أرجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدى * فذاك من لم يكن حسنا واحسانا
وجد على ببذل المكرمات وصل * حبلى فلست ببذل الجود منانا
وانظر الى بعين منك مشفقة * وانعش بعزمك لى أهلا وجيرانا
ودم منيع الحمى من كل نائبة * فى رتبة ملئت يمنا وايمانا

﴿وقال فى ابراهيم بن محمد الحكمى رضى الله تعالى عنه﴾

الى صارم الدين الفتى ابن محمد * رمت بى مقادير جرت وخطوب
وحطت بى الآمال فى خير منزل * لدى خير من ياوى اليه أديب

فوافيت أعلى الناس نفسا ومنصبا * واخصب ربعا والزمان جديب
فتى سر توحيد الاله وسيفه * به العيش يحلو والزمان يطيب
هو الكوثر الفياض فى آل فارح * أغر ينادى للندى فيجيب
غمام يعم الخلق طلا ونائلا * لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله جئتك زائرا * وشانى وقيت الشانئين عجيب
أؤمل منك البر والبر واسع * وأرجو نداك الجم وهو قريب
فقم بى وعاملنى بما أنت أهله * فان رجائى فيك ليس يخيب
وصن ماء وجهى عن زمان معاند * وصل حبل أنسى فالغريب غريب
ودمت منار الدين مالاح بارق * وما اهتز غصن فى الاراك رطيب
ولازلت مامولى وغوثى ونصرتى * على نائبات الدهر حين تنوب

﴿وقال فى الشيخ محمد بن على بن يغنم رضى الله تعالى عنهما﴾

لاعين العين فعل البيض والاسل * لولا امتزاج الثغور اللعس بالعسل
ترمى حواجبها قاب المشوق بها * فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
نزلن بالحب حبات القلوب فما * رحلن الا بوجد غير مرتحل
رفقا بذى شجن ذاق الهوى فرمت * به الصبابة بين العذر والعذل
يبكى لنار بأكناف الحمى وقدت * ولمع برق بذات البان مشتعل
وتندب الطلل المهجور من اضم * فدمعه طلل فى ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة * فى الغور أغرته بالتسجيع والغزل
ماضر أيام نجد أن تعود لنا * بجمع شمل على اللذات مشتمل
أيام أنسى برضوانية رضعت * در الصبا فى رياض الذل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما * شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضاء حورية نورية جمعت * محاسن الحسن بين الحلى والحلل
سحارة الطرف ان لاحت ملاحظها * يوما لذى العقل أمسى مطلق العقل
تهتز عطفا كخوط البان مال به * مر النسيم وخلى الغصن ذا ميل
كم لامنى فى هواها اللائمون وقد * رضيتها حكما عدلا على ولى

وان نات دارها فى شددت عرا * ظنى بمنى ولى الله خير ولى
محمد بن على خير من نزلت * به الوفود لنيل الجود بعد على
الصالح البدل ابن الصالح البدل ابن الصالح البدل ابن الصالح البدل
البغنمى الذى تاه الوجود به * على أواخر أهل الخير والاول
سر السرارة لب اللب منتخب * يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ما تنكر الكوثر الفياض ان وكفت * كفاه فى المحل فعل العارض الهطل
أفعاله سير فى المجد أيسرها * محى المحامد بين السهل والجبل
بحر عدا على العافى عوارفه * بالأنعم الخضر لا بالعل والنهل
مبنى بحطم حطام المال مرتبة * من دونها ازحل كالارض من زحل
يا رائد البر عج نحو المذاب ففى * ذاك الجناب ولى بالنوال ملى
وزر قبور أولاك الصالحين فهم * لله فى الارض أبدال من الرسل
وفى زيارتهم نجح المطالب من * محو الذنوب وستر الحوب والزلل
ان البغنائم سر الله فى برع * شهب الهدى والندى والعلم والعقل
غنائم الجود أقمار الوجود لهم * خصائص الذكر ما الذكر الحكيم تلى
وانهم وسط فى أمة وسط * بالخير خاطبها التنزيل فى الازل
جنابهم حبل الله المنيف سمت * فى العز قلته العلياء على القلل
ياسيدى يا جمال الدين يا عضدى * يا ناصرى فى حدوث الحادث الجلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب * أن يجعل الله كل الناس فى رجل
يكفيك فى سبق أهل السبق أنهم * جادوا وجدت فكنت الفرد فى المثل
والناس فى السعى كاسم الماء مشترك * وانما الفرق بين اللج والوشل
أضحت يمينك للراجين روض غنى * حلو الجنى كرما يا واهب الجمل
تمد للخير باعا ما به قصر * يفيض فضلا على حاف ومنتعل
مولاى صل سببى وامدد يدى عجلا * بحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الى بعين منك مشفقة * لتستفيد مزيد الشكر من قبلى

من كان يا أهل مصر او الخصيب ندا * فذا خصيبي وذا مصري وذا أملي
بقيت للدين والدنيا وأهلهما * وكن الكرامة في الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت * غبار نعلك يا مولاي بالقبل

﴿ وقال في المعلم عبد الله بن عمر نفع الله تعالى به ﴾

عهدي عن فريق فارقوا العلما * وأودعوني في توديعهم الما
وزودوا القلب همّا لا انقطاع له * وبدلوا جثتي بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطي بهم * سمعتهم يذكرون العهد والذمما
باتوا وفي القلب منهم نية عرضت * باتت تقسمه للبين فانقسما
ما ضر سكان نجد قبل ما رحلوا * أن لا يكون زمان الوصل مغتنما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا * والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين أهل البان ذا شجن * لا يرتضي الدمع الا أن يكون دما
قالوا اندمت على ما كان من زمن * فقلت ما لي أن لا أظهر الندما
جاد الغمام على سفح البشام الى * شعب الخزام فروى الضال والسلما
ولا عدا الاثلات الخضر عارضه * حتى يحيي رسوم الحي والخيما
يا حادي العيس لا ترتع بذي سلم * ولا بنجد وزم الاينق الرسما
واقصد بالخيفة الغراء مقتبسا * من نور أبلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله أجود من * أعطى وأشرف من فوق الثرى سما
الفاضل الكامل المحمود سيرته * سامي الفخار الاغر العالم العلما
الصائم القائم التالي اذا هجعت * عنه العيون وجن الليل وادهما
تقر عينك منه عند رؤيته * كأنه البدر في جو السماء سما
أتى به الله نورا لاخفاء به * وكان سرا من الاسرار منكتما
بالله بالله ان شاهدت طلعته * لا تلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة * وكن به بعد حبل الله معتصما
الله أكبر هذا خير من فخرت * به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذي تظهر الاشيا فراسته * كأنه يخفي الغيب قد علما

﴿الى هنا ما وجد من هذه القصيدة ولم يوجد تمامها﴾

﴿وقال فى الشيخ محمد بن عمر النهارى نفع الله تعالى به﴾

راح الزمان ولا علم عن العلم * ولا سلام على سلمى بذى سلم
يا تت تقسم قلبى نيسة وقفت * قلبى على الجيرة الغادين عن اضم
فبت أندب وصلا غير متصل * بالمنجدين اصرم غير منصرم
رضيت حكم الهوى العذرى لى ولهم * فما ارتضوا واسفح دمعى دون سفك دمى
أدرج القلب من شهر الى سنة * عنهم وأرضيه دون الوصل بالحلم
يا نازلا بربا نجد أعد خبرا * عن معهد بعقيق الرمل منهدم
ودمنة قسمت بالبين أربعها * بين الزمان وبين الريح والديم
لم يبق منها سوى الاطلال خامدة * أو الجآذر والآرام فى الاطم
وما رعيت هواها اذ رثيت بها * الا بدمع على الخدين منسجم
أطارح الدار تسليمى ولو عقلت * لاخبرتنى عن عاد وعن ارم
يا لائمى دع فؤادى للهموم فلو * لاقيت بعض الذى لاقيت لم تلم
وخل قلبى لنار الوجد محرقة * والجفن للدمع والاعضاء للسقم
كم حول الدهر حالاتى وها أنا ذا * ألقاه حين لقانى غير مهتضم
وكم تغيرت الايام والتبست * فما تغير أخلاقى ولا شيمى
لا أشرب المر موثوقا به طعما * ولا أقول على ما فات واندمى
ولا يخوفنى دهر يحول ولا * هول يهول ولا تهديد مصطلم
وفى قعار جناب ما نزلت به * الا أمنت أمان الصيد فى الحرم
ألوذ بالمشهد المحروس منتصرا * كاننى منه فى ركن وملتزم
حيث الجلالة مضروب سرادقها * والنور مبتسم بجلود جى الظلم
الله أكبر ذا الطود المنيف ذرا * ذا العالم العلم ابن العالم العلم
هذا النهارى الذى فى ضمن تربته * حج ومعتمر لا ينسق الرسم
ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنى * زاكى المناصب سامى القدر والهمم
هذا محمد السامى فتى عمر * لب اللباب ابن أم الجود والكرم

ذا الكامل الفاضل الفياض نائله * غوث العشائر غيث الخير والنعم

ذا الابلج المنتقى من أمة وسط * مخاطبين بكنتم خير فى القدم

أغر كالشمس لا يخفى على أحد * الا على أحد عما يراه عمى

لو صور الخالق من قول ومن كلم * لكان معنى لمعنى القول والكلم

وان يكن بشرا من قوم اشتهروا * خلقا فاصفر كالاشهر الحرم

لم تلهه بهجة الدنيا وزخرفها * ولا التفاخر بالاتباع والخدم

له الكرامات والاحوال ظاهرة * فى الشرق والغرب بين العرب والعجم

فالكائنات لديه غير غائبة * والارض بين يديه خطوة القدم

والحجب والعرش والكرسى بارزة * فى عينه فى رموز اللوح والقلم

يدعو الفتى باسمه حقا وبنسبه * صدقا على بعده والبعد كالامم

مكاشف بخفيات الامور فما * غيب يخاف ولا سر بمكتتم

تبدى فراسته أنوار حكمته * وما أمين على غيب بمتهم

مولاى مولاى كم أدعوك مفتقرا * وكم أشافهك الشكوى فالفم

فاسمع ولب ندائى بالاجابة يا * منزه السمع عن وقر وعن صمم

ان الفقير الحرازى صاحبى عثرت * به كبائره فضلا عن اللمم

وقد وصلت الى هذا الجناب ولى * فيك الظنون ومن وافى جاك حمى

مستنجدا بك من هول المعاد فخذ * بذمة منك لى يا وافى الذمم

ان لم تقم بى نهوضا كلما اعترضت * لى الحوادث لم أنهض ولم أقم

وكيف حيلة من يمسى ويصبح فى * بحر محيط من الاوزار ملتطم

فانظر الى بعين اللطف منك لكى * يلقانى الخطب نحوى ملقى السلم

واكف السناحى عليا طول غربته * وصنه من جور دهر خائن خصم

وكن لقائلها عبد الرحيم اذا * ضاق الخناق له من أمنع العصم

فلم يزل بك فى أمن وفى دعة * وفى جناب عزيز القدر محترم

فانت يا موسم الزوار لجانا * عما نحاذر فى الدارين من نقم

قل أنتما من أصحابى وحاشيتى * ومن خصائص أتباعى ومن حشمى

وعم بالخير أهلينا وجيرتنا * ومن يلينا من الاصحاب والرحم
مني السلام على أنوار قبرك ما * تجاوبت سجعات الايك بالنغم
وجاد مشهدك الميمون منسجم * يخص مستودع الاحكام والحكم

﴿وقال تخميسا الابيات الشيخ محمد بن عمر النهاري﴾

قال مستودع الغيوب النهاري * وهو في حضرة العزيز الباري
حين أوتي مفاتح الاسرار * طمعت رفعتي على الابصار
واصطلى كل عاشق من ناري

كل من في مقام صدق صديق * وفريق الموحدين فريق
نفر الضد خوف شهب حريق * وانتحى كل فارس عن طريق
وخيولي تحيط بالاقطار

رفعت رايتي بمقعد صدق * وسمى بي سر اعتقادي ونطقي
فثنائي في كل غرب وشرق * وشموسي تضيء في كل أفق
وحسامي يلوح في الابصار

﴿وقال في سيدنا وشيخنا وغوثنا عمر بن محمد العراقي نفع الله تعالى به﴾

مضى زمن الصبا فدع التصابي * قبيح منك شبت وأنت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا * وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب * وتنسى ما يسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قوة ضعفا * ودل الشيب منك على التباب
فخذ زادا يكون به بلاغ * وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تعول * على دار اغترار واغتراب
فخير الناس عبد قال صدقا * وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه * وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي أربعا بربوع نجد * تجدد عهد معهدها الخراب
وننزل منزل الخلان منها * ونروي من مناهلها العذاب
مآ ترحيرني وديار أنسي * ومالف كل عيش مستطاب

سقى شعب الاراك وما يليه * من الاقطار منسجم السحاب
وروى روضة العلمين حتى * تناهى الرى مخضر الروابى
يناغى الشمس منها در طل * يريك النور يسفر بالتهاب
كأن فواتح الازهار منها * خلائق سيدى عمر العرابى
امام نوره مـــلا النواحى * وأوضح هديه سبل الصواب
يعز مكانة ويجل قدرا * برفعة منصب زاكى النصاب
ويكبر ان يخاطب أو يسمى * بسر السر أو لب اللباب
كرامات له ومكاشفات * فشت فى الاكوان بالعجب العجاب
فراسة مؤمن بحضور قلب * يشاهد فى ابتعاد واقتراب
وغوث يستغاث به وسيف * يصول على النوائب غير نابى
وبدر يســـتضاء به وبحر * من الخيرات ملتطم العباب
وأمة أمة عمــــلا وعلما * نقى العرض من عار وعاب
نلوذ به الى جبــل منيف * جوانبه محصـــنة الهضاب
ونستسقى الغمام اذا جدبنا * بدعـــوته ونفتح كل باب
ونستعدى به وبتابعيه * على الاعداء فى الحرب الصعاب
فان اسره خضعت وذلت * رقاب العجم والعرب الصلاب
ومن شرف الولاية ان هذا * لسان أولى الحقائق فى الخطاب
يخاصم خصمها ويجيب عنها * اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذهب السنى حسنا * وينشر ظل رأيته العقاب
ويبنى دون دين الله سورا * بيوت علاه سامية القباب
لقد شرف الزمان به واضحت * وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن * فترجع غير خائبة الركاب
وترعى ريف رأفته البرايا * فتنعم فى خـــلائقه الرحاب
وعــــز جاه لمحافل راج * وشعب نداه مجتمع الشعاب
فياه ولاى قسر بنى نحيا * وأكرمنى بانعمـــك الرغاب

فلم أسالك دينارا ودارا * ولاثوبا سوى ثوب الثواب
فقد وافيت بحرك وهو طام * وغيرى غره لمع السراب
وجئتك زائرا بغريب مدح * حواشيه أرق من العتاب
وأشهى من فكاهة بنت عشر * وتقبيل المعسلة الرضاب
تغادر أنفس الاحبار سكرى * بكاس المدح لا كاس الشراب
فصل حبلى بحبلك واصطنعنى * فكم لك من صنائع فى الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه * متى يرجوا غدا كرم المآب
وقض حوائجى فعساك تجزى * بمغفرة وأجر واحتساب
لادرك منك فى الدنيا والاخرى * نصيبى من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا * وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدر * وبورك فى صحابك من صحاب
وصلى الله لمحبة كل طرف * تخص الدر من صدف التراب
محمد الذى فضل البرايا * وفاق المرسلين بقرب قاب
وآل الهاشمى وتابعيه * غيوث رغائب وليوث غاب

﴿وقال رضى الله تعالى عنه يمدحه أيضا﴾

يا رق بالابرق الفرد سرى * وترا آى لى بنجد سحرا
وسق خيف منى عارضه * وأثيلات النقى والسمرا
وأتحت بالمصلى ديمة * غادرت وادى المصلى خضرا
فأنار النور من فضته * فى ربا تلك النواحى زهرا
فرياض الشعب رضوانية * ينثر الطل عليها دررا
يا نسيم الريح من كاظمة * اهدلى ذاك النسيم العطرا
وأعدلى بالحمى ساجعة * فرقت بين جفونى والكرى
من عذيرى من حبيب راحل * أخذ النوم وأعطى السهرا
وعذول لامنى فى الحب لو * ذاق كاس الحب مثلى عذرا
لا يظن الدهر انى مهمل * بعد مدحى من يجبر الشعرا

قيل لي ما نلت من نائله * قلت كل الصيد في جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه في الدارين ذا * سيدي الشيخ العرابي عمرا
صفوة الحق الذي أنواره * عمت الدنيا فشاعت في الورى
واحد الامة زهدا وهدى * غوث أهل الارض كهف الفقرا
قبلة الوفد المرجي جوده * بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذي من زاره * حج في زورته واعتمرا
والذي ما جئته مستلما * كفه الا استلمت الحجرا
غيم برطله مرجة * لم يزل صيبه منهمرا
سادتي لا تهملوا امداحكم * فلقد لذت بكم منتصرا
ان أدني واجب الخدمه أن * تبلغوا عبد الرحيم الوطرا
فصلوا حبلي وشدوا عروتي * وارفعوا قدري اذا خطب عرا
لا تخصوا بالدعا أنفسكم * واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسالوا الرحمن يهدي رحمة * تشمل الاموات في بطن الثرى
وصلاة الله تغشى روضة * أحمد المختار فيها اقبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن * آثر الهجرة أو من نصرا
وجميع الآل والاصحاب ما * بارق بالابرق الفرد سرى

﴿وقال يمدحه على لسان الشيخ ابن القاسم بن محمد الخزاعي﴾

وجد تحرك في قلبي فما سكنا * فقدا لمن بنواحي مكة سكنا
أحبة هم مني قلبي وهم أملي * وهم علاقة نفسي اذ ناوا وطنا
علقت في الركب آمالي غداة غدوا * كأن في الركب روحا فارق البدنا
أجرى دموعي فرادي بعدهم وثني * وما ثني العزل عطف الصبر حين ثني
أودطيف خيال لو يزور وهل * يستعطف الطيف طرف حارب الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم * وليس ينفعني ان قلت واحزنا
أحباب قلبي عسى من نحوكم خبر * لهائم يندب الاطلال والدمنا
وهل يعيد على الدهر قربكم * بعد النوى فنوا كم زادني شجنا

فبى غنى عن جميع الكون غيركم * وليس لى عنكم يا مالكى غنى
قلوب امتزجت بالود ما بلغت * وان بعدتم ففى سركم معنا
أنتم أنا وأنا أنتم ولا عجب * ان كنت أنتم وأنتم فى الوجود أنا
روحى هنا بعد أرواح هناك وأر * واح هناك هى الروح المقيم هنا
أحبكم وأحب الدار آنسة * منكم واسأل عنكم من نأى ودنا
فليت شعرى هل فى الدار متسع * حتى تعود الليالى الذاهبات لنا
أم ترجعون أحبابى جوى كبد * كادت تذوب اليكم لوعة وضنى
فوالذى حجت الركبان كعبته * وما حواه المصلى والنقا ومنى
ما حلت فى الحب عن حال الوداد لكم * ولا خلعت لماضى حبكم رسنا
يا خا انضاعمرات الشوق مخذا * حسن التوكل زادا والرضا سفنا
دع المقادير تجرى وارض ما فعلت * واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا
ان الفضائل فى الاخطار مودعة * فابغ الفضائل واجعل روحك الثمنا
وان أراد الهوى منك الهوان فقل * حكم المنية فى حب الحبيب منى
والراح يسلب الارواح عندهم * حيث الحضور مغيب والبقاء فنا
فاحفظ هواهم ومت فى حبهم كمدا * ان كنت حرا على الاسرار مؤتمنا
فالكون مسترق منهم محاسنه * والدين ليس منهم بهجة وسنا
أرائح الشام بلغ سيدى عمرا * تحية من محب يسكن اليمنا
والثم يمين أمام ماجد علم * أحيا الهدى والندى والفرض والسننا
مبارك الوجه نستكفى الخطوب به * ونستقى بدعاء العارض الهتنا
مولاى أنت مرادى حيث كنت وكم * وشى الوشاة وقالوا عابد وثنا
لا أشكر الدهر يهدى ظل أنعمه * الى ما لم يرينى وجهك الحسنا
فاذكر أبا القاسم الخاطى عبيدك فى * تلك المشاهد كن كم من خائف أمنا
وصل برحمة عبد الرحيم ورش * منه الجناح فكم أوليته منننا
منى عليك سلام الله ما سجعت * ورق الحمى وثنى دوح الصبا غصنا

* وقال يمدحه على ألسنة الدرسة أهل بيت رغم ويعتذر عنهم من

أجل كلام جرى بينهم وبين الفقراء يوجب الاعتذار ﴾

ذرونى أبكى بعد جيرة ثهمد * وأحدث عهدا فى بقية معهدى
وأندب آثار الفريق بلوعة * ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالى لا أبكى وقد عزموا النوى * غداة افترقنا من مغير ومنجد
فاودعونى يوم جد رحيلهم * ولا زودونى نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحمى * ولا حفظوا ميثاق عهد مؤكد
فليت الهوى العذرى أعقب راحة * لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل أرخى عنانه * فتبلغنى الآمال غاية مقصدى
خليلى من حى ابن خولان أسعدا * رفيقكما فالدهر ليس بمسعد
ولا تسألانى عن فؤاد مضيع * فان فؤادى فى انطراف المهند
ويا مرضى بالغور غور تهامة * أعد مرضى فيهم وعد لى بعودى
وخل عيون العين تسترق النهى * وترمى العميد الصب فى كل معهد
فقد لاح لى تحت الستائر طلعة * اذابت بنور الحسن قلبى وأكبدى
اذا نزل العشاق فى عرصاتها * رأوا عجبا من نورها المتصعد
فكم حولها من هائمين بحبها * وبين يديها من ركوع وسجد
رعى الله أياما مضت بسويقة * ولذة عيش بالاباطح مرغد
يقولون كم تحكى وكم تذكر الحمى * وتستنشد الاشعار من كل منشد
فقلت لهم خلوا سبيلى فاننى * اروح على حكم الغرام وأغتدى
وما شاقنى برق بابرق رامة * ولا نغمات من حمام مغرد
ولا نسمات الريح تنثر لؤلؤا * من الطل عن زهر كدر منضد
بلى شاقنى الوجه السعيد الذى به * تشعشع نور الحق فى كل مشهد
أعاد علينا الله من بركاته * وأوردنا من بره خير مورد
فذلك يستسقى الغمام بوجهه * ويفتح فى أسراره كل موصد
اذا ما رأت عيناك بهجة وجهه * رأت بدر تم فى منازل أسعد
وان لثمت يمناك يمناه فالتزم * بركن سوى ركن من البيت اسود

له سيرة مرضية وسريرة * تضيء بنور السنة المتوقد *
امام به الدنيا تجلى ظلامها * ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد
سما بشعار الصالحين وهديهم * وأحيا منار الدين بعد محمد
اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه * هو الكوثر الفياض والعارض الندى
ومهما امتدحنا الصالحين فمدحه * به نختم الذكر الجميل ونبتدى
فلله من غوث لكل مؤمل * وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومعقل عز يلتجا بجنابه * ويروى بحر من عطاياه مزبد
فيا سيدى ان الزمان معاندى * وأنت لنا نور بك الناس تهتدى
وظلك ممدود على كل مسلم * وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني أشكو اليك نوائبا * يعزلها صبرى ويفنى تجلدى
فلا قر قلبي بل ولا كف مدمعى * ولا لذلى عيشى وشربى ومرقدى
وفى بيت رغم اخوتى وأحبتى * مقيمون فى ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المجلى ضاق ذرعه * لعتبك يا مصباح غور وأنجد
أتاهم كلام منك يا أبا محمد * يهد الرواسى فاقتصد وترود
فان كان من ذنب فعفوك واسع * وان لم يكن ذنب فلا ترض حسدى
وحاشاك تحمى الارض شرقا ومغربا * وتهمل اخوانى وتطلع مسجدى
فاسبل عليهم ستر صفحك واحمهم * بجاهك يامولاى من كل معتدى
وقم بى فانى وابن عمى وكل من * يلينا نرجى جاه وجهك سيدى
وهاك من الدر النضيد غرائبا * مؤلفها عبد الرحيم بن أحمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة * يطول بها باعى وتعلو بها يدى
وبعد صلاة الله ثم سلامه * على خير فرع طال من خير محتد
محمد السامى الفخار وآله * حماة ثغور الدين من كل ملحد

﴿وقال فى الفقيه عبد الله بن سليمان نفع الله تعالى به﴾

سلام حواشيه كدر منضد * يروح الى قطرى لهاب ويغتدى
تحية مجروح الفواد هدية * الى ابن سليمان بن راشد سيدى

تخص خضم العلم حلو القطوف من * جنى ثمرات الخير منبسط اليد
امام يحل المشكلات غوامضا * غزير المعانى فاتح كل مؤصد
له حجج علميـة فى خفيها * طلائع نور السنة المتوقد
وما هـو الا سر شكل نبى الورى * وعروة عز الدين دين محمد
له الطرق المثلى له الفضل والعلى * له الشرف الاعلى به الناس تهتدى
متى تاته تعشو الى نار فضله * تجد خير نار عندها خير موقد
اليك عفيف الدين حامل خدمة * على البعد من عبد الرحيم بن أحمد
فتى من بنى الاسد وفاك زائرا * لتاسيس عهد لا لعهد مجدد
توسل بى قربا اليك لعله * ءاليك احتسابا فى القراءة يبتدى
فآنس غريبا الابيات بغربة * وأسعد بالتدريس يا خير مسعد
ودمت منيع الداهر والجار والحمى * حميد المساعى فائض العارض الندى
وطلت مكانا فى العلا ومكانة * كانك شمس فى منازل أسعد
وحيث ماغنت مطوقة الحمى * على عذبات الاثل فى شعب ثهمد

﴿وقال رضى الله تعالى عنه فى الوعظ والنصيحة﴾

رياض نجد بكم جنان * فضية نورها حسان
وترب واديكم بنجد * مسك وحصباؤه جمان
والروح من شعبكم عبير * والزهر ورد وزعفران
والجار فى ربعكم عزيز * والحر فى أرضكم يصان
فكم سفكتم دمى ودمعى * أما على القاتل الضمان
كم حن قلبى الى لقاكم * ودوننا الغور والرعان
وكنت أخفى الهوى ودمعى * من شدة الوجد ترجمان
بالائمين اقصر واملامى * رفقا بمن قلبه ملان
لاتذكروا الظاعنين عندى * فلى وللظاعنين شان
قالوا هواهم على حتم * قلت عهود الهوى رزان
قالوا فكم تكتب المعانى * قلت المعنى بهم معان

قالوا فدعهم فقلت كلا * لعل دهرا قسا فلانوا
قالوا فقد فارقوك ربعا * قلت هم الناس حيث كانوا
ليت الصبا الحاجري ينبي * عن جيرة البان يوم بانوا
هل عهدهم عهدهم بنجد * باق أم استأمنوا فخانوا
يا محسنا بالزمان ظنا * لم تدر ما يفعل الزمان
لا تتبع النفس في هواها * ان اتباع الهوى هوان
واخجلتي من عتاب ربي * ان قال أسرفت يا فلان
الى متى أنت في المعاصي * تسير مرخى لك العنان
لم ينهك الشيب عن حدودي * ولا رسولي ولا القرآن
لو خوفتك الجحيم بطشي * لشوقتك قبلك الجنان
أنت شجاع على المعاصي * وأنت عن طاعتي جبان
عندي لك الصلح وهو بري * وعندك السيف والسنان
ترضى بان تنقضي الليالي * وما انقضت حربك العوان
فاستحي من كاتب كريم * يحصي به الفعل واللسان
واستحي من شيبة تراها * في النار مسجونة تهان
أي أوان تتوب فيه * هل بعد قطع الرجا أوان
آثرت غيري علي لكن * كما يدين الفتى يدان
يا سيدي هذه عيوبي * وأنت في الخطب مستعان
يا من له في العصاة شان * وشانه العطف والحنان
يا من ملا بره النواحي * لم يخل من بره مكان
عفوا فاني رهين ذنب * حاشاك أن يغلق الرهان
فاغفر لعبد الرحيم والطف * بخائف ماله أمان *
وسامح الكل في ذنوب * غدا بها تشهد البنان
وصل ياذا العلا وسلم * على من اخلاقه حسان
محمد من عليه أنزل * طه وطس والدخان

﴿وقال أيضا فى الوعظ رحمه الله تعالى﴾

هل عرس الظاعن المشيم * بالابرق الفرد يانسيم
أم راح فى الركب يوم راحوا * لهم لرسم الحمى رسيم
فليتنى كنت فى المطايا * أو خلف آثارهم أهيم
فكم دعا البين من قلوب * فى ركبهم مالها جسوم
يانازلين اللوى اليمانى * هل عن أحبابنا علوم
ما حال ربع الفريق بعدى * وكيف الاطلال والرسوم
ليت الصبا الحاجرى حيا * أرضا فؤادى بها مقيم
وليت عينى ترى بنجد * روضا تناغت به الغيوم
وحيث ماء العذيب عذب * عليه ورق الحمى تحوم
اذا دعت باسجوع قلبى * أجابها دمعى السجوم
أحباب قلبى مضى زمانى * ونغصت عيشى الهموم
وفرق الموت أهل عصرى * فلا صديق ولا حميم
وخلف الدهر خلف سوء * كأننى بينهم يتيم
والآن حان الرحيل منى * وهذه الدار لا تدوم *
وما تزودت غير ذنب * عذابه دائم أليم
يصرح الوعظ بى وقلبى * كأنه صخرة صميم
* أبارز الله بالخطايا * والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا * وملت فى الغى من يلوم
وكم تعاميت عن رشادى * ومنهج الحق مستقيم
لا أنتهى عن قبيح فعلى * ولا أصلى ولا أصوم
عصيت طفلا وصرت أعصى * والشيب فى مفرقى يحوم
شيب وعيب وجل ذنب * والذنب بعد المشيب شوم
ياجامع المال من حرام * ستقتضى مالك الغريم
وتقتضى وزره وتلقى * فى النار يغلى بك الحميم

وكيف يهنيك صفو عيش * ختامه علقم عقيم
يا واسع اللطف جد بفضل * ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي * فقل أنا المشفق الرحيم
وان شكا من خصوم سوء * فقل ما نعقد الخصوم
وسامح الكل في ذنوب * أنت بها سيدي عليم
وصل ياذا العلا وسلم * على الذي فضله عميم
* محمد سيد البرايا * وآله السادة النجوم *

﴿وقال أيضا في الوعظ والاعتبار بالقرون الماضية﴾

تنبهوا يارقود * الى متى ذا الجمود * فهذه الدار جمع
يفنى ومال يبيد * الخير فيها قليل * والشر فيها عتيد
والعمر ينقص فيها * وسيآت تزيد * وكلما مر يوم
منها فليس يعود * واستكثروا الزاد فيها * ان الطريق بعيد
ولا تطيعوا نفوسا * شيطانهن مريد * يامن يريد خلودا
هيهات منك الخلود * سل ابن آدم جدا * تعزى اليه الجدود
وأين شيث ونوح * وأين عاد وهود * ومدين وشعيب
وصالح وثمود * وأين فرعون مصر * وتبع والجنود
يا أيها في المعاصي * عد واعتذر يا طريد * وجاهد النفس فيها
تمت وأنت شهيد * من قبل تلقى بقبر * يذرى عليك الصعيد
والعظم في الترب يبلى * وياكل اللحم دود * يامن تعدى حدودا
أما نهتك الحدود * لنا عليكم عهود * فأين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزى * يلق المريد المريد * واستمطروا غيم برى
ان الجواد يجود * واستعطفوني بعذر * ان كان عذر يفيد
واخشوا عواقب مكر * أبدى به وأعيد * ان كان فضلي عظيما
فان بطشي شديد * أين الاولى نازعوني * ملكي وهم لي عبيد
أنساهم الذكر عز * وعدة وعديد * فالقال فيهم سعيد

والطالعات سعود * والمال يجبى اليهم * والعيش حلو رغيد
ماتوا وضاقت عليهم * بعد القصور اللحود * والملك ملكى ويبقى
وجهى ويفنى الوجود * ولى وللخلق يوم * يشيب منه الوليد
ويشمل الناس وعد * يرجى ويخشى وعيد * والصحف تلقى اليهم
منهن بيض وسود * غدا ينادى المنادى * وهم اليه وفود
كل عليه حفيظ * وسائق وشهيد * وحوله عن يمين
وعن شمال قعيد * يا منكر البعث هذا * ما كنت منه تحيد
الحق يقضى والاعضا * منهم عليهم شهود * وفى جهنم نار
لها العصاة وقود * اذا نضجن جلود * بدلن فيها جلود
والظل فيها سموم * والحل فيها حديد * وذا طعام ضريع
وذا شراب صديد * يا واسع اللطف يا من * هو الولى الحميد
يا من له فى البرايا * عطف وبر وجود * قل حين يعصى شقائى
عبد الرحيم سعيد * اعطف عليه بفضل * ورحمة يا ودود
وأبلغ الكل منا * يا سيدى ما يريد * وصل فضلا على من
بذكره نستفيد * محمد ما تلالا * برق وحنت رعود

﴿ وقال أيضا نبوية ﴾

كم ذا أراها نحو طيبة ترتمى * عنقا بنيات الجديل وشدقم
طرقت سحيرا وهى تبتدر الفلا * ولها حنين الراعد المترزم
من كان فى أرض الحجاز مناديا * فلقد دعاها يا مطية قدمى
نادى بها صوتا فارق جفنها * فبكت وابت بالضمير المبهم
بكرت من النيابتين فلم تزل * تطوى المهامه معلما فى معلم
واستقبلت أرض الحطيم وزمزم * قصدت الى أرض الحطيم وزمزم
حادى المطى قف المطى لعلها * تحظى بحظ من غرام المغرم
وأمل الى حرم الامين صدورها * فاذا بدا الحرم الامين فيمم
واشغل ببيت الله طرفك خشية * وطف القدوم به طواف المحرم

وهناك فاستغفر لذنبك ربما * تحظى بغفران الذنوب وتكرم
فاذا انتهيت الى الحجاز ففي من * فيه وصل على النبي وسلم
الابطحي المتقي من غالب * تاج النبوة عصمة المستعصم
سمت السموات العلى أنواره * فتبسمت من نوره المتبسم
وأضاء في الآفاق صبح جبينه * نورا وليس الصبح بالمتكتم
وسرائر التقوى سرت بمحمد * حتى استنار دجى الهزيع المظلم
فخرت باحمد آل كعب باله * اسما سمت فيه الصفات عن السمي
اذ كان آل كنانة ابن خزيمة * تاهت بفرع من خزيمة ينتمي
عقدت لؤي لوا الفخار بفخره * وأناف عبد مناف فوق الانجم
وسما بفهر كل فخر شامخ * ورقت خزيمة فيه ذروة أخزم
وبهاشم هشمت ثرائد جودهم * كرما ولولا هاشم لم تهشم
ولغالب غلب الرقاب خواضع * هو باسم قال النضر اول من سمى
هو أهل دين الله لما اختاره * داع الى الدين الحنيف القيم
هو في عين الله سيف مصلت * يفري به الرحمن هام المجرم
ليث الفراسة يوم يشجر القنا * متفيئا ظل القنا المتحطم
ماضي العزيمة حين يقتحم الوغى * غلب الكتائب بالله من معلم
خلقت من الشيم الشريفة نفسه * هو للخليقة عروة لم تفصم
السيد العدل التقي المتقي * والاكرم ابن الاكرم ابن الاكرم
أعظم به يوم القيامة انه * أهل الشفاعة عند أعظم أعظم
اعني المظلل بالغمامة والذي * فاضت أنامله بغيث مسجم
وبفضله درت حليمة حين مس الضرع منها بالبنان وبالفم
والنوق حين تكلمت بفخاره * ولغير ذاك البدر لم تتكلم
وكلام عضو الخيبرية عندما * مدت بعضو للرسول مسمم
والخمسة الاقراص والشاة التي * كانت لحزب الله أحسن مطعم

وسمعت أن الشاة أرسل كفه * بحياتها بعد انتهاش الاعظم
ودعا باذن الله ابنى جابر * بعد الفنا فهناك وجد المعدم
والتفت الاشجار عنه لحاجة * فاتت كعقد عند ذاك منظم
ورجال مكة أجلوا اذا أحضروا * لهبوط بدر فى السماء متمم
أفتنكر التزميل من جبريل له * لما تقشل بالهزبر الضيغم
ودعاه فاقرأ باسم ربك معلنا * وافخر بتنزيل الكتاب المحكم
ناداه بسم الله ياعلم الهدى * أعلمت من ناداك أم لم تعلم
يامن اذا ناديته لملمة * لبى ندائى برحمة وتكرم
مولاى لا والله مالى ملجا * الا جاك مجد وأول وانعم
واعطف على عبد الرحيم برحمة * ياملجا المستعطف المسترحم
ان كنت جار الجنب فى نيابتى * برع فمن حصنى سواك وملزمى
قصدى ومقصودى لقائك ولم يزل * مالى ومامولى اليك ومغنمى
أنا فى جوارك من مكايدة الورى * أنا فى زمامك من زفير جهنم
أنا فى حماك من المكاره انه * من جاء مضطرا جاك فقد حمى
وعليك صلى الله ياعلم الهدى * ما انهل فياض الحيا المتنجم

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾

ياراحلين الى منى بقيادى * هيجتموا يوم الرحيل فؤادى
سرتم وسار دليلكم ياوحشتى * الشوق أقلقنى وصوت الحادى
أحرمتموا جفنى المنام ببعدكم * ياساكنين المنحنى والوادى
فاذا وصلتم سالمين فبلغوا * منى السلام على النبى الهادى
ويلوح لى مابين زمزم والصفا * عند المقام سمعت صوت منادى
ويقول لى يانائما جد السرى * عرفات تجلى كل قلب صادى
من نال من عرفات نظرة ساعة * نال السرور ونال كل مراد
تالله ما أحلى المبيت على منى * فى ليل عيد أبرك الاعياد
ضحوا ضحاياهم وسال دماؤها * وأنا المتيم قد نحرت فؤادى

لبثوا ثياب البيض اشارات الرضا * وأنا من اجلهم لبست سواد
يا رب أنت وصلتهم وقطعتني * فبحقهم يارب حل قيادي
بالله يازوار قبر محمد * من كان منكم رائحا أو غادي
بلغوا المختار ألف تحية * من عاشق متفتت الاكباد
قولوا له عبد الرحيم متيم * قد فارق الاحباب والاولاد
صلى عليك الله ياعلم الهدى * ماسار ركب أو ترنم حادي

وقال وسيلة الى الله تعالى

لي في نوالك يامولاي آمال * من حيث لا ينفع الاهلون والمال
اوصي اليك لعلمي أن لطفك بي * دون الورى لم يحل عني اذا حالوا
فارض عني خصومي واقض يا أملي * ديني فان حقوق الخلق أثقال
ولم يضق بي منك العفو ان شهدت * لي بالشهادة أقوال وأفعال
كن لي اذا أغمضوا عيني وانصرفوا * يا كين أسمع منهم كل ماقالوا
وامنن بروح وريحان علي اذا * ضاق الخناق فهول الموت أهوال
رجائي ملك الموت الموكل بي * وبالنفوس فللاعمار آجال
واستخرج النفس أملاك مطهرة * لها الى لطفك المأمول ترحال
تاؤوا اليك بها يارب يقدمها * لحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل * في حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لي واثق لي غير جودك يا * من لا تدانيه أشباه وأمثال
أصبحت بين يديك اليوم مطرحا * ولي بنفسي عن الاغيار أشغال
فاولني يا غفور العفو منك فلا * يبقى علي من الاوزار مثقال
وان نزلت الى بيت الخراب ولا * أب هناك ولا عم ولا خال
بعاودت حركاتي وهي ساكنة * ولا عدو يعاديني ولا مال
ألهمني يا خالقي ذكر الجواب ففي * ذاك المقام جوابات وتسآل
هناك لا أمل يرجى ولا عمل * يجزي ولا حيلة عندي فأحتال
افتح لروحي الى الفردوس باب رضا * يهدي رياح رياض ظلها ضال

والطف ورانی باطفال وأمهم * ان كان خاق أو بلاد وأطفال
حتى اذا نشر الاموات وارتعدت * فرائص الخلق من بعض الذى نالوا
وعادت الروح فى الجسم الضعيف وقد * تفرقت منه أعضاء وأوصال
مر بى الصراط الى حوض ابن آمنة * لاستقى منه ريافهو سلسال
ياواسع اللطف قد قدمت معذرتى * ان كان يغنى عن التفصيل اجمال
بجد على ولاطفنى بعفوك عن * ذنبى فشانك انعام وافضال
وقل كفيتك ياعبد الرحيم أذى الدارين فانزل حمى مافيه اهمال
واجنبنى العجب والشح المطاع ومن * نفسى تخالف هواها فهو قتال
وعد على بنور منك مبتهج * يزكو به بصرى والسمع والبال
وارحم بنى وآبائى وحاشيتى * يعمهم ياالهى منك اقبال
ماذا أقول ومنى كل معصية * ومنك ياسيدى حلم وامهال
ومن أكون وماقدرى وماعملى * فى يوم توضع فى الميزان أعمال
وهل يطيق خلودا فى لظى بشر * من نطفة أصلها المسكين صلصال
أم كيف ييأس من روح الاله غدا * عبد عليه من الاسلام سربال
رباه رباه أنت الله معتمدى * فى كل حال اذا حالت بى الحال
ثم الصلاة على المختار من مضر * مالاح فى الغور آل بعده آل
يس خاتم رسل الله كلهم * والصحب والآل ثم الصحب والآل

بحمد الله قد تم طبع هذا الديوان النفيس للقطب الربانى والهيكل الصمدانى سيدى عبد الرحيم البرعى طيب الله ثراه وجعل الجنة متقلبه ومثواه على ذمة الفاضل الماجد أحمد أفندى عبد الله الكتبى وذلك بالمطبعة العلميه الكائنة امام الازهر بشارع الصنادقيه
ادارة المفتقر الى عفو مولاه المعيد المبدى عمر هاشم الكتبى فى أواخر جمادى الاولى سنة ١٣١٢
هجريه على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحيه ..

